



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



عنوان المذكرة

## واقع استعمال وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية  
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت إشراف:  
- إلهام لعور سطايجي

من إعداد:  
- فوزية بلجبلية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عليه ضياف	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
شريفة قصاص	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
إلهام لعور سطايجي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2022/2023





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



عنوان المذكرة

## واقع استعمال وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية  
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت إشراف:  
- إلهام لعور سطايجي

من إعداد:  
- فوزية بلجبلية

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	أستاذ محاضر "أ"	علية ضياف
ممتحنا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	أستاذ محاضر "ب"	شريفة قصاص
مقررا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	أستاذ محاضر "أ"	إلهام لعور سطايجي

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

أهدي هذا المجهود العلمي خالصا لوجه الله تعالى

هو موفقى ومُعيني على إتمامه بإتقان

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه.

كما أهدي هذا العمل إلى من علماني العطاء والحب والحنان

"الوالدين الكريمين" حفظهم الله

كما أهدي هذه الثمرة إلى زوجي العزيز "كمال"

الذي ساعدني وشجعني على هذا العمل

وإلى عائلته المحترمة "والديه" و "تورة و سليمة"

وإلى أولادي الكتاكيت "زينب جنان، أحمد جاد، أماني"

حفظهم الله

وإلى زميلتي العزيزة التي لم تبخل عليا يوما ولم أنسى فضلها عليا أبدا

الممرضة "راضية العيفة" جزاها الله خيرا.

وإلى أختي العزيزة الأستاذة "خديجة" حفظها الله وأعانها

وإلى كل أفراد عائلتي.

وإلى كل دفعة اقتصاد نقدي وبنكي 2023/2022

وخاصة طلبة فئة 20%.

وإلى "يمينة" كاتبة المذكرة.

وإلى كل من ساهم معي من بعيد أو قريب

ولو بحرف في حياتي الدراسية.

أسأل الله تعالى أن يجعلني عوناً وسندا لغيري.

## الشكر

قبل كل شيء أتقدم بالحمد والثناء  
إلى المولى عز وجل على نعمة الإسلام  
والصلاة والسلام على شفيع الأمة وحبیب الله  
محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم  
وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد والحمد لله سبحانه وتعالى الذي أهدانا بالعون والتوفيق  
وألهمنا القوة والصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع  
راجين أن يتقبله منا قبولاً حسناً وينفعنا وغيرنا به.

أتقدم بالشكر والتقدير الكبير  
للدكتورة الفاضلة "إلهام لعور سطايجي"  
على قبولها الإشراف على هذا العمل  
وعلى كل الإرشادات والتوجيهات القيّمة التي قدمتها لي لإتمام هذا العمل.

كما يسرني أن أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير  
إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام على تفضلهم بمناقشة هذا العمل.  
إلى كل أساتذة العلوم الاقتصادية.

إلى السيد المحترم "محمد رمضان"  
الذي ساعدني لدخولي إلى مكان التربص CNEP سكيكدة  
وإلى زوجته الدكتورة "سمية بلجبلية" جزاهم الله خيراً.  
وكل الشكر لمن ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل.

وشكراً

## المخلص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على واقع استعمال وسائل الدفع الالكترونية في الجزائر والوقوف على أهم الوسائل المعمول بها في الجزائر والحلول اللازمة لتطور وبقاء هذه الوسائل الحديثة، وتوصلت دراستنا إلى العديد من النتائج أهمها: يتميز النظام الجزائري بأنه يقدم خدمات مصرفية إلكترونية باستخدام البطاقة البنكية CIB بنوعها، ويعتمد على نظامي خدمة المقاصة الإلكترونية ونظام التسوية الإجمالية الفورية بالإضافة إلى انتشار البطاقة الذهبية بسرعة في بريد الجزائر، والموزعات الآلية DAB و GAB ونهائي البيع الإلكتروني TPE بمختلف البنوك الجزائرية ومراكز البريد، ولكن رغم محاولة الجزائر مواكبة التطورات التكنولوجية إلا أنها مازالت بعيدة كل البعد عن ذلك لأنها مازالت تعتمد على الوسائل التقليدية وهذا راجع لضعف البنية التحتية وغياب ثقافة المجتمع الإلكترونية ونقص القوانين والتشريعات لمحاربة جرائم ومخاطر هذه الوسائل الإلكترونية.

**الكلمات المفتاحية:** الصيرفة الإلكترونية، وسائل دفع إلكترونية، البطاقات البنكية، نظام الدفع، تكنولوجية المعلومات والاتصال، الإنترنت.

### Abstract:

The objective of this study was to demonstrate the reality of electronic payment in Algeria and to identify the electronic means used ,with giving solutions to keep leveling up the development of electronic payment, the main result of this research is that the Algerian banking system gives electronic services by two types of carts (CIB) in addition to the electronic clearing and instant total settlement, in parallel the Algerian post services had known a marked spread of using the golden cart Eddahabia especially after the availability of automatic distributors GAB, DAB and TPE.

However it seems too far in Algeria to keep up the technological development of electronic payment because of the weak infrastructures and the mentality of Algerians people who preferred traditional methods of payment add to that the lack of laws concerning electronic risks and crimes.

**Key words:** electronic means of payment, payment system, banking carts, electronic banking, information and communication technology and Internet.

## الفهرس

الإهداء

الشكر

الملخص

الفهرس

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

قائمة الاختصارات والرموز

أ ..... مقدمة

### الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للصيرفة الإلكترونية ووسائل الدفع الإلكترونية

5 ..... تمهيد الفصل الأول

6 ..... المبحث الأول: عموميات حول الصيرفة الإلكترونية

6 ..... المطلب الأول: مفاهيم حول الصيرفة الإلكترونية

10 ..... المطلب الثاني: أشكال الصيرفة الإلكترونية

13 ..... المطلب الثالث: أنظمة الصيرفة الإلكترونية وبعض التحديات القانونية

18 ..... المبحث الثاني: ماهية وسائل الدفع الإلكترونية

18 ..... المطلب الأول: نظرة عامة حول وسائل الدفع الإلكترونية

23 ..... المطلب الثاني: أنواع وسائل الدفع الإلكترونية

28 ..... المطلب الثالث: وسائل الدفع الإلكترونية جراء أزمة كوفيد19

29 ..... المطلب الرابع: تقييم وسائل الدفع الإلكترونية

38 ..... المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة

38 ..... المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

39 ..... المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

40 ..... المطلب الثالث: القيمة المضافة

41 ..... خلاصة الفصل الأول

### الفصل الثاني: واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر

43 ..... تمهيد الفصل الثاني

44 ..... المبحث الأول: المنظومة المصرفية الجزائرية

44.....	المطلب الأول: لمحة عن النظام البنكي الجزائري
46.....	المطلب الثاني: أهم الإصلاحات التي مر بها النظام المصرفي الجزائري
49.....	المبحث الثاني: وسائل الدفع في الجزائر وأهم المشاريع الإلكترونية
49.....	المطلب الأول: أنظمة الدفع الإلكترونية في الجزائر
51.....	المطلب الثاني: المشاريع الإلكترونية في الجزائر
55.....	المطلب الثالث: البطاقات الإلكترونية المعمول بها في الجزائر وتطورها
61.....	المطلب الرابع: الأجهزة المستخدمة في توزيع الخدمات البنكية إلكترونيا
66.....	المطلب الخامس: وسائل الدفع الإلكترونية الجزائرية في ظل أزمة السيولة جراء جائحة كورونا
67.....	المبحث الثالث: دراسة حالة بنك CNEP - وكالة سكيكدة - والصعوبات التي تواجه نظام الدفع الإلكتروني في الجزائر وأهم الحلول المقترحة
67.....	المطلب الأول: ماهية الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك CNEP
68.....	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنك ومهامه
71.....	المطلب الثالث: أهم البطاقات الإلكترونية المستعملة في CNEP بنك - وكالة سكيكدة- محل الدراسة
72.....	المطلب الرابع: الصعوبات التي تواجه نظام الدفع في الجزائر وأهم الحلول المقترحة
74.....	خلاصة الفصل الثاني
76.....	خاتمة
81.....	المراجع
.....	الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
8	الفرق بين الصيرفة التقليدية والصيرفة الحديثة	1
45	هيكل النظام البنكي الجزائري	2
56	مراحل تطور بطاقة الدفع في الجزائر	3
60	عدد البطاقات المتداولة لسنة 2023 الذهبية/CIB	4
62	تنفيذ خدمة كل من (DAB) و (GAB)	5
63	تطور نهائي الدفع (TPE) من الفترة الممتدة من 2016 إلى أبريل 2023	6
64	معاملات الدفع عبر النهائيةيات من الفترة الممتدة من 2016 إلى أبريل 2023	7
68	هوية الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنك	8

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
16	إجراء الدفع الإلكتروني ونقل البيانات المالية عبر النظام المصرفي عبر غرفة المقاصة الآلية	1
20	عجلة تطور وسائل التبادل	2
21	تطور النقود	3
29	المنظمات والمؤسسات العالمية في مجال الدفع الإلكتروني	4
31	أطراف التعامل بأنظمة الدفع الإلكتروني والعلاقة بينهم	5
57	البطاقة العادية (Classique)	6
58	البطاقة الذهبية (Gold)	7
58	بطاقة فيزا الدولية (Visa international Classique)	8
59	بطاقة فيزا الدولية الذهبية (Visa international Gold)	9
59	بطاقة بريد الجزائر الذهبية (Algeria golden postcard)	10
62	نقطة البيع الإلكترونية (TPE)	11
63	تطور نهائي الدفع (TPE) من الفترة الممتدة من 2016 إلى أبريل 2023	12
70	الهيكل التنظيمي للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنك	13

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
89	البطاقات المستعملة في CNEP بنك سكيكدة	1
90	La banque distance	2

قائمة الاختصارات والرموز

المعنى باللغة الإنجليزية	المعنى باللغة العربية	الاختصار
Carte interbancaire	CIB	1
Secure Electronic Transaction	SET	2
Automated Clearing House	ACH	3
Electronic banking	E.Banking	4
Real time gross settlement	RTGS	5
Comité monétique interbancaire	COMI	6
Terminal de paiement électronique	TPE	7

# المقدمة

## مقدمة:

لقد شهد العالم تقدم تكنولوجيا ساهم في إحداث تغييرات جذرية في أنماط العمل المصرفي في عصرنة العولمة المالية، وخاصة فيما يتعلق بها بأنظمة الدفع والتطلع إلى تقديم خدمات مصرفية مالية حديثة ومتطورة أدت إلى الاستغناء عن بعض الخدمات التقليدية مثل قبول الودائع ومنح الائتمان وتعويضها بخدمات إلكترونية اعتمادا على تقنية المعلومات والاتصال.

وقد كان القطاع البنكي الجزائري من أبرز القطاعات التي تأثرت بذلك، حيث أدت هذه التطورات التكنولوجية الحديثة إلى استخدامات إلكترونية، وفي مقدمتها البنوك الإلكترونية والتجارة الإلكترونية التي أدت إلى تعدد وسائل الدفع الإلكترونية التي توفر السرعة في الإنجاز وجذب الزبائن.

وفي ظل هذه التحولات التكنولوجية المتسارعة عملت الجزائر على إصلاح نظامها المصرفي كباقي الدول وأصبح من الضرورة تحديث نظام الدفع الإلكتروني من أجل الانسجام مع باقي دول العالم، فاستغلت البنوك هذه التطورات من أجل تحديث نظام دفع ملائم، ونتج عنها خلق وسائل دفع بآلية جديدة ألا وهي وسائل الدفع الإلكترونية، فاقترحت البنوك على زبائنها وسيلة دفع بالبطاقات، وأدخلت أجهزة آلية تسمح باختصار الوقت والتكلفة لتكتمل الحلقة بظهور التجارة الإلكترونية التي تعتمد على شبكة الإنترنت، مما أدى إلى ضرورة خلق وسائل دفع إلكترونية، وأدخلتها الجزائر حيز التطبيق سنة 2005 في إطار تحديث وسائل الدفع وعصرنتها، متضمنة بذلك الخطوات الأولى نحو تطبيق وسائل الدفع الإلكترونية.

## إشكالية الدراسة:

وعلى ضوء هذه المقدمة نطرح الإشكالية الرئيسية التالية:

- ما هو واقع استعمال وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي جملة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي وسائل الدفع الإلكترونية؟ وأنواعها؟

- ما هي وسائل الدفع الإلكترونية المعمول بها في الجزائر؟

- ما هي الصعوبات التي تواجه وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر؟

## فرضيات الدراسة:

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية لهذه الدراسة وضعنا جملة من الفرضيات التالية:

- إن البنوك الجزائرية تعتمد في معاملاتها على وسائل الدفع التقليدية أكثر من وسائل الدفع الإلكترونية

- يعتبر الدفع الإلكتروني في الجزائر محدودا نوعا ما

- تعتبر البطاقة الذهبية الأكثر استعمالا في الجزائر

## دوافع اختيار الموضوع:

سبب اختياري لهذا الموضوع هو:

- الأهمية الكبيرة لاستعمال وسائل الدفع الإلكتروني في العصر الحالي
- معرفة وضع المؤسسات المالية في مجال استخدامها لوسائل الدفع الإلكتروني
- حداثة الموضوع وفضولي لمعرفة واقع استعماله وخاصة في الجزائر

## أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال الدور الذي تلعبه وسائل الدفع الإلكترونية في تسوية مختلف المعاملات في إطار تطبيقها على أرض الواقع.

## أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف تكمن فيما يلي:

- التعرف على أهم وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر
- التعرف على مدى تطبيقها في الجزائر ومدى فعالية استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني في البنوك الجزائرية
- الوقوف على إجراءات مواجهة الصعوبات ومخاطر وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر
- الوقوف على بعض الحلول الضرورية التي من شأنها المساعدة على تفعيل وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر

## حدود الدراسة:

**الجانب الزمني:** يتمثل الجانب الزمني في دراسة واقع وتطور وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر في الفترة الممتدة من 2016 إلى 2023.

**الجانب المكاني:** يتمثل في قيامنا بدراسة تطبيقية في بنك CNEP (الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط) وكالة سكيكدة، حيث أخذت بعض المعلومات حول البنك وأهم البطاقات المستعملة فيه.

## منهج الدراسة:

وفقا للإشكالية المطروحة سلفا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث في المنهج الوصفي تطرقنا إلى الجانب النظري بالتعرف على وسائل الدفع الإلكترونية بصفة عامة، من خلال سرد مختلف التعريفات والمفاهيم والأنواع والمخاطر، وفي المنهج التحليلي تطرقنا إلى الجانب التطبيقي بالتعرف على وسائل الدفع الإلكترونية وواقعها في الجزائر وتطورها والعراقيل والحلول الممكنة، كما استعنا بالمنهج التاريخي وذلك لدراسة تطور النظام

المصرفي الجزائري، إضافة إلى دراسة الحالة من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في بنك CNEP - وكالة سكيكدة-، ومعرفة أهم البطاقات التي يتعامل بها.

**صعوبات الدراسة:** واجهنا أثناء إعداد هذا البحث العديد من الصعوبات منها:

- عدم توفر المراجع والمعلومات وخاصة الكتب
- افتقار المكتبة الجامعية للمراجع المتخصصة لموضوع البحث خاصة وسائل الدفع الإلكترونية لحداتها
- عدم توفر المعلومات في البنك محل الدراسة CNEP وكالة سكيكدة

**هيكل البحث:**

لتحقيق أهداف البحث فإننا قمنا بتقسيم هذا العمل إلى فصلين: فصل نظري وفصل تطبيقي، حيث قمنا بتقسيم الفصل الأول الإطار النظري والمفاهيمي للصيرفة الإلكترونية ووسائل الدفع الإلكترونية إلى ثلاث مباحث:

**المبحث الأول:** عموميات حول الصيرفة الإلكترونية والبنوك الإلكترونية

**المبحث الثاني:** ماهية وسائل الدفع الإلكترونية

**المبحث الثالث:** الدراسات السابقة باللغة الأجنبية والعربية والقيمة المضافة

وقسمنا الفصل الثاني واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر إلى ثلاث مباحث:

**المبحث الأول:** المنظومة المصرفية الجزائرية

**المبحث الثاني:** وسائل الدفع في الجزائر وأهم المشاريع الإلكترونية

**المبحث الثالث:** المبحث الثالث: دراسة حالة بنك CNEP - وكالة سكيكدة - والصعوبات التي تواجه نظام الدفع

الإلكتروني في الجزائر وأهم الحلول المقترحة

وفي خاتمة هذا البحث استعرضنا أهم النتائج النظرية والتطبيقية وكذلك أهم الاقتراحات والتوجيهات بالإضافة

إلى أبرز آفاق الدراسة.

# الفصل الأول

**تمهيد:**

عرفت وسائل الدفع العديد من التطورات حيث عرفت المجتمعات القديمة النقود كأول وسيلة دفع التي تطورت أشكالها بتطور المجتمعات فاستخدم الإنسان النقود السلعية والمعادن النفيسة كوسيلة للتبادل، ومن ثم ظهرت النقود الورقية كوسيلة للتبادل والتعامل ومن ثم النقود الكتابية، وفي العصر الحديث ظهرت وسائل الدفع الإلكترونية كنتيجة لتطور تكنولوجية الإعلام والاتصال، ووسائل الدفع التقليدية عدة أشكال منها النقود، الحساب الشيك، أوراق الدفع (النقدية أو الكمبيالة) السند لأمر ... وقد تراجعت فعالية وسائل الدفع التقليدية لانعدام الأمن وارتفاع التكلفة وهناك عدة أسباب أخرى، وتتميز وسائل الدفع الإلكترونية عن الوسائل التقليدية بالاستفادة من وسائل الأمان المبتكرة حديثاً لاستعمالها عبر شبكة الإنترنت وقد كان انتشار التجارة الإلكترونية سبباً كافياً لانتشار وسائل الدفع الإلكترونية.

وقمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

**المبحث الأول:** عموميات حول الصيرفة الإلكترونية

**المبحث الثاني:** ماهية وسائل الدفع الإلكترونية

**المبحث الثالث:** الدراسات السابقة والقيمة المضافة

## المبحث الأول: عموميات حول الصيرفة الإلكترونية.

يعدّ تطور التجارة الإلكترونية ورقمنة الاقتصاد من أهم الأسباب التي أدت إلى دخول المصارف مرحلة جديدة، من خلال عصنة الإدارة المصرفية، بالتوجه نحو الصيرفة الإلكترونية وتبني الأنظمة الحديثة، حيث تطورت الخدمة المصرفية التقليدية إلى خدمة مصرفية إلكترونية، من شأنها تحسين جودة الخدمات المصرفية للزبائن وتعظيم الربح وتخفيض التكلفة وسرعة الوقت باستخدام وسائل دفع حديثة.

### المطلب الأول: مفاهيم حول الصيرفة الإلكترونية.

لقد تطورت وسائل وأدوات العمل البنكي الإلكتروني في تطور تكنولوجية المعلومات والاتصال، وهذا أدى إلى ظهور الصيرفة الإلكترونية.

#### أولاً: نشأة الصيرفة الإلكترونية.

ظهرت الصيرفة الإلكترونية بظهور النقود الإلكترونية مع بداية الثمانينات، حيث برز مفهوم Monétique الذي يعني تزاج النقد بالإلكترونيك أي استعمال البطاقات، وظهر في بداية القرن الماضي في فرنسا وفي الو.م.أ أو في الخمسينات، شهد العالم تحولا في البطاقات حيث أصدر American express سنة 1958 بطاقات بلاستيكية وانتشرت في نطاق دولي في الستينات، وفي سنة 1968 أصدرت مجموعة من ثمانية بنوك بطاقة Bank Americard والتي تحولت فيما بعد إلى شبكة Visa العالمية، كما تم في نفس العام إصدار البطاقة الزرقاء Carte bleu من قبل سنة بنوك فرنسية، ومنذ سنة 1986 شرعت اتصالات فرنسا France telecom في تزويد الهاتف العمومي بأجهزة قارئة لبطاقات الذاكرة Carte mémoire ومع بداية 1992 أصبحت كل البطاقات المصرفية (بطاقة دفع أو سحب) في فرنسا<sup>1</sup>.

#### ثانياً: مفهوم وتعريف الصيرفة الإلكترونية E. Banking.

للصيرفة الإلكترونية تعاريف أهمها:

**تعريف 1:** يُقصد بالصيرفة الإلكترونية هي تقديم البنوك الخدمات المصرفية التقليدية أو المبتكرة، من خلال شبكات اتصال إلكترونية، ويقصد بالصيرفة الإلكترونية E. Banking جميع الخدمات المعروضة والمقدمة اعتمادا على

<sup>1</sup> - ميادة بلعاش، حسبية زايدي، واقع الصيرفة الإلكترونية في الدول المتقدمة، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد الثامن جامعة سكيكدة، جامعة بسكرة، 2017، ص303.

وسائط إلكترونية مثل خدمات على مواقع الواب، خدمات مقدمة عبر الهاتف، استخدام بطاقات الائتمان عبر الفاكس والبريد الإلكتروني...<sup>1</sup>

**تعريف 2:** كما يمكن تعريف الصيرفة الإلكترونية: هي بنوك إلكترونية والتي تقوم على الركائز الإلكترونية وتوظيف كافة التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، لتقديم كافة الخدمات المصرفية بأمان مطلق بواسطة الوسائل الإلكترونية أو الضوئية مثل: الهاتف والحاسوب والصارف الآلي والإنترنت والتلفزيون الرقمي وغيرها.<sup>2</sup>

وقد عرّفها بنك التسوية الدولية على أنها تقديم خدمة مصرفية عن بعد أو من خلال قنوات إلكترونية للمقيمين أو غير المقيمين داخل البلد أو خارجه.<sup>3</sup>

**تعريف 3:** هو تقديم المصارف أو البنوك للزبائن خدمات إلكترونية وسريعة كسحب الأموال من الموزع الآلي.<sup>4</sup> وبالتالي ومما سبق يمكن تعريفها على أنها هي تقديم المصارف أو البنوك لزيائنها خدمات مصرفية إلكترونية باستخدام وسائل دفع حديثة وسريعة وبتكلفة أقل كسحب الاموال من الموزع الآلي باستخدام البطاقة الذهبية والاستغناء عن الشيك الورقي وغيرها من خدمات إلكترونية أخرى.

<sup>1</sup> - ميادة بلعائش، حسبية زايدي، مرجع سابق، ص304.

<sup>2</sup> - كريمة بركات، الصيرفة الإلكترونية في الجزائر (المفهوم والواقع ومتطلبات تنشيط)، مجلة المعارف، الجلد 16، العدد 02 جامعة البويرة، الجزائر، 2021، ص ص4-5.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص ص4-5.

<sup>4</sup> - كمال مولوج، محمد طلحة، الصيرفة الإلكترونية وتأثيرها على جودة الخدمات المصرفية، الملتقى العلمي الدولي الرابع حول عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر (عرض تجارب دولية)، جامعة مدية بجاية 2011، ص2.

الجدول رقم (01): الفرق بين الصيرفة التقليدية والصيرفة الحديثة

قنوات الصيرفة الإلكترونية	القنوات الصيرفية التقليدية
1- الصراف الآلي	1- الصيرفة عبر البريد لتقديم خدمة
2- الصيرفة عبر الهاتف النقال	2- الصيرفة <sup>1</sup> عبر المنتال*
3- الصيرفة عبر الهاتف المرئي	3- الصيرفة عبر الهاتف الثابت
4- الصيرفة عبر التلغزة الرقمية	
5- الصيرفة عبر الإنترنت	

المصدر: من إعداد الباحث.

ثالثاً: مراحل الصيرفة الإلكترونية وأهم أطراف التعامل بها.

1- مراحل الصيرفة الإلكترونية: مرت الصيرفة الإلكترونية بثلاث مراحل هي:

**المرحلة الأولى:** بدأت بظهور ماكينات الصراف الآلي (ATM) وربطها بشبكة الهاتف العمومي (PSTM) مما أدى إلى إجراء عمليات مصرفية<sup>2</sup>.

**المرحلة الثانية:** هي مرحلة تتداخل مع تقديم فورية Online services وهي مرحلة تتداخل مع المرحلة السابقة وتتركز على استخدام الحاسوب الشخصي كقاعدة متكاملة مع إمكانية استخلاص التقارير الآنية من خلال الترابط الشبكي المتاح<sup>3</sup>.

وهي مرحلة ظهور بنوك الإنترنت وهي أهم مرحلة من مراحل بنوك الإنترنت<sup>4</sup>.

**المرحلة الثالثة:** تتمحور حول استخدام النقود الإلكترونية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - سماح ميهوب، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء التجاري والمالي للمصارف الفرنسية -حالة نشاط البنك عن بعد-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة، 2013/2014، ص63.

\* - المنتال: هو قناة خاصة بالمصارف الفرنسية، حيث أنها تسمح للعملاء بتحقيق عمليات مصرفية عن بعد، هو عبارة عن آلة تشبه في شكلها الخارجي جهاز الكمبيوتر ويضم برنامج خاص يمنحها المصرف للعميل، إذ يتم ربطه بالمصرف من خلال شبكة خاصة توفر العديد من الخدمات المصرفية.

<sup>2</sup> - أحمد سفر، العمل المصرفي الإلكتروني في البلدان العربية، كلية الحقوق وإدارة الأعمال، لبنان، 2006، ص 175-176.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص176.

<sup>4</sup> - ناظم محمد نوري الشمري، عبد الفتاح زهير العبد اللات، الصيرفة الإلكترونية (الأدوات والتطبيقات ومعيقات التوسع)، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، عمان، ط1، 2008، ص37.

<sup>5</sup> - أحمد سفر، مرجع سابق، ص176.

2- أطراف التعامل بالصيرفة الإلكترونية: من أطراف التعامل بالصيرفة الإلكترونية هي<sup>1</sup>:

أ- عملاء البنوك التجارية: وهم الطرف الأهم الذين يتعاملون بأدوات الصيرفة الإلكترونية وقنوات وبطاقات إلكترونية.

ب- البنوك التجارية: وهو الطرف المسؤول عن توفير أدوات الصيرفة الإلكترونية.

ج- البنك المركزي: وهو السلطة التنفيذية والإشرافية على البنوك ومصدر للتشريعات والقوانين المصرفية والرقابية والإجراءات المصرفية.

رابعاً: أهمية وخصائص الصيرفة الإلكترونية.

## 1- أهمية الصيرفة الإلكترونية:

إن قيام البنوك بتسوية أنشطتها وخدماتها المالية عبر الإنترنت تحقق فوائد كثيرة، من أهمها:

- تخفيض النفقات التي يتحملها البنك تجعل تكلفة إنشاء موقع للبنك عبر الإنترنت لا تقارن بتكلفة إنشاء فرع جديد للبنك
- إن توجه البنوك العالمية نحو شبكة الإنترنت ما تتميز به من قدرات تنافسية تلزم البنوك الصغيرة ضرورة الارتفاع إلى مستوى هذه التحديات
- تساهم الإنترنت بالتعريف بالبنوك والترويج للخدمات المصرفية بشكل إعلامي ويساهم في تحسين جودة الخدمات المصرفية المقدمة
- استخدام الإنترنت يساهم في تعزيز رأس المال الفكري وتطوير تكنولوجيات المعلومات والاستفادة من الابتكارات الجديدة
- إن الصيرفة الإلكترونية تؤدي إلى تيسير التعامل بين المعارف وبناء علاقة مباشرة وتوفير المزيد من فرص العمل والاستثمار وهو ما يساعد على النجاح والبقاء في السوق المصرفية<sup>2</sup>
- ومن أهمية الصيرفة الإلكترونية تحسين الخدمة المصرفية من خلال: السرعة والقضاء على زمن الانتظار وضياح الوقت وتعزيز العلاقة مع العملاء<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - نشأة ومفهوم الصيرفة الإلكترونية وتطورها (مقدمة عن الصيرفة الإلكترونية)، 2023/04/08، سا: 11:15

<https://eco.nahrainuniv.edu.iq>

<sup>2</sup> - خالد سحنون، تأثير تكنولوجية المعلومات على مردودية البنوك - دراسة حالة: مقارنة بين البنوك الجزائرية والفرنسية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016/2015، ص ص 147-148.

<sup>3</sup> - هاجر ديدوش، دور الصيرفة الإلكترونية في تحسين الخدمة المصرفية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 17، العدد 26 جامعة الشلف، 2021، ص 107.

## 2- خصائص الصيرفة الإلكترونية: من أهمها:

- التنوع، التقليل من التكلفة
  - وجود وسيط إلكتروني لجهاز الحاسوب المتصل بشبكة المعلومات التي تقوم بنقل التعبير عن الإدارة لكل الطرفين (البنك والعميل)
  - السرعة في إنجاز الأعمال<sup>1</sup>
  - اختفاء الوثائق الورقية للمعاملات، حيث أن كافة الإجراءات والمراسلات بين طرفي الخدمة المصرفية تتم إلكترونياً
  - فتح المجال أمام البنوك الصغيرة الحجم لتوسيع نشاطها باستخدام شبكة الإنترنت وزيادة الاستثمار والموارد البشرية
  - القدرة على إدارة العمليات البنكية عبر شبكة الإنترنت من أي موقع جغرافي
  - إمكانية تسليم بعض المنتجات إلكترونياً مثل المنتجات الرقمية ككشوف الحساب والرصيد وغيرها<sup>2</sup> وهناك خصائص أخرى:
  - اعتماد الإدارة الإلكترونية
  - إزالة القيد الزمني والمكاني للخدمة البنكية
  - الاستقلالية في الهيكل التنظيمي
  - سهولة التعامل والتواصل والمرونة الإدارية<sup>3</sup>
- المطلب الثاني: أشكال الصيرفة الإلكترونية.**

انعكست العولمة المالية على أداء البنوك من خلال ظهور أشكال جديدة، منها البنوك الإلكترونية التي ظهرت خدماتها في إطار بيئة إلكترونية تسمح للعملاء بتسوية معاملاتهم البنكية، التي تريدها دون الحاجة إلى الانتقال لأي مكان آخر، وذلك من خلال تسويق البنك لخدماته عبر الإنترنت، مما يعزز مكانته التنافسية.

### أولاً: نشأة البنوك الإلكترونية.

ظهرت البنوك الإلكترونية إلى الوجود في منتصف الثمانينات في الو.م.أ خلال البرمجيات تم إنزالها على نظام الكمبيوتر الشخصي للعميل إلى بنك إلكتروني يقدم كافة الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، وأول بنك

<sup>1</sup>- ميادة بلعاش، حسية زايددي، مرجع سابق، ص305.

<sup>2</sup>- ناظم محمد نوري الشمري، عبد الفتاح زهير العبد اللات، مرجع سابق، ص ص34-35.

<sup>3</sup>- خالد بن عمر، جيلالي بورزامة، واقع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 80، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2019، ص ص97-98.

افتراضي بدأ يقدم خدمات على شبكة الإنترنت هو (نت-بنك Net bank)، تأسس في ظل شبكة الإنترنت العالمية تمت أعماله من عام 1995<sup>1</sup>.

ويرجع ظهور البنوك الإلكترونية إلى عاملين أساسيين هما:

1- تنامي أهمية دور الوساطة بفعل تزايد حركة التدفقات النقدية والمالية إما في مجال التجارة أو مجال الاستثمار

والناتجة عن عولمة الأسواق

2- التطور المعلوماتي وتكنولوجية الإعلام والاتصال أو ما يعرف بالصدمة التكنولوجية<sup>2</sup>

ثانيا: مفهوم البنوك الإلكترونية وأنواعها.

### 1- تعريف البنوك الإلكترونية:

يعرف العمل المصرفي على الإنترنت بأنه العمل الذي تكون فيه الإنترنت قناة لتوزيع الخدمات البنكية ووسيلة اتصال بين البنك والعميل، وبمساعدة نظم أخرى يصبح عميل البنك قادرا على الاستفادة من الخدمات والحصول على المنتجات المصرفية التي يقدمها البنك من خلال جهاز الكمبيوتر، دون الحاجة إلى الاتصال المباشر بموظف البنك<sup>3</sup>.

ويمثل البنك الإلكتروني أحد مواضيع ما اصطلح عليه بالاقتصاد الرقمي القائم على أساس التجارة الإلكترونية وتقنية المعلومات، فهذه الأخيرة هي أكدت الوجود الحقيقي للبنك الإلكتروني باعتباره يعتمد على وسائل اتصال حديثة في تنفيذ وإدارة نشاطاته عن طريق شبكة معلوماتية أبرزها الإنترنت<sup>4</sup>.

أما بنوك الإنترنت أو البنوك الافتراضية (Virtual Banks) هي تلك المصارف (بشكل عام) التي تستخدم الإنترنت كقناة للحصول على الخدمة المصرفية مثل فتح حسابات، تحويل أموال...<sup>5</sup>

**تعريف آخر للبنوك الإلكترونية:** هي نظم أو منافذ قد تسلم الخدمات المصرفية القائمة على الحواسيب الآلية التي تتيح للعملاء خدمات دون توقف ودون عمالة وفقا لدراسة عالية<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> إيمان العاني، البنوك التجارية وتحديات التجارة الإلكترونية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية جامعة منتوري قسنطينة، 2007/2006، ص169.

<sup>2</sup> ميادة بلعاش، حسبية زليدي، مرجع سابق، ص304.

<sup>3</sup> إيمان العاني، مرجع سابق، ص157.

<sup>4</sup> نادية عبد الرحيم، تطور الخدمات المصرفية في تفعيل النشاط الاقتصادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 3، 2011/2010، ص94.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص95.

<sup>6</sup> مجنوب وهراني، الصيرفة الإلكترونية كاستراتيجية لتفعيل الحكومة والحوكمة الإلكترونية، مجلة الاستراتيجية والتنمية كلية العلوم الاقتصادية المجلد 02، العدد 03، جامعة مستغانم، ص124.

وحسب دراسة هيئة الإشراف والرقابة التابعة للو.م.أ هناك ثلاث مستويات تمارس فيها الصيرفة عبر الإنترنت أو البنوك الإلكترونية<sup>1</sup>:

- **موقع معلوماتي Informationnel**: وهو الحد الأدنى في نشاط صيرفة الإنترنت يعتمد على موقع واب على شبكة الإنترنت، يقدم خدمات حول برامج المصرف ومنتجاته وخدماته المصرفية هو موقع إعلامي فقط.

- **الموقع الاتصالي Communicative**: إضافة إلى أنه موقع معلوماتي فهو موقع يسمح بالتبادل الاتصالي بين المصرف والعميل كالبريد الإلكتروني.

- **موقع تبادلي Transactionnel**: وهو المستوى الذي يمارس فيه المصرف أنشطته وخدماته في بيئة إلكترونية فالعميل هنا يستطيع الوصول إلى حساباته وإدارتها وإجراء التحويلات المالية والوفاء بقيمة فوائده.

## 2- أنواع البنوك التي تمارس الصيرفة الإلكترونية<sup>2</sup>:

أ- **بنوك ليس لها بنايات**: تأوي هياكلها وتسمى بنوك افتراضية أو بنوك الإنترنت، هذا النوع يوفر مصاريف العقارات والإطارات المصرفية ذات الكفاءة المالية مما ينعكس إيجاباً على تسعيرها.

ب- **البنوك الأرضية**: هي بنوك لها فروع تعرض خدمات الصيرفة الإلكترونية إضافة إلى خدمات تقليدية وهناك أفضل 5 بنوك إلكترونية على مستوى العالم<sup>3</sup>:

- بنك بايونير Payoneer

- بنك باي بال Paypal

- بنك سكريل Skril

- بنك نتلر Netellr

- بنك البايزا Payza

## ثالثاً: إيجابيات وسلبيات البنوك الإلكترونية<sup>4</sup>.

1- **إيجابيات البنوك الإلكترونية**: للبنوك الإلكترونية عدة إيجابيات وسلبيات أهمها:

- تمثل البنوك الإلكترونية آخر وأرقى المعاملات عبر المصارف باستعمال الإنترنت والكمبيوتر
- إمكانية القيام بأي عملية من البيت أو في مكان بالحاسوب أو خط هاتفي ومودم

<sup>1</sup>- كمال مولوح، محمد طلحة، مرجع سابق، ص 05.

<sup>2</sup>- إيمان العاني، مرجع سابق، ص 142.

<sup>3</sup>- تعرف على البنوك الإلكترونية (أخبار البنوك): <https://www.albnok.news>، 2023/04/03، 10:05 سا.

<sup>4</sup>- خالد سحنون، مرجع سابق، ص 147-148.

- تعرض الخدمات على طول ساعات اليوم وخلال كل يوم من أيام الأسبوع
  - تنفيذ العمليات وتأكيداتها بسرعة
  - توفير درجة من الأمان حيث تستخدم البنوك الإلكترونية أجهزة خاصة تدعم البروتوكول الحركات المالية الآمنة
- SET: Electronic transaction secure

## 2- سلبيات البنوك الإلكترونية:

- على الزبون (المستخدم) أن يكون قادرا على التكيف مع استخدام الحاسوب (الإنترنت)
- ضعف تسويق الخدمات المصرفية من قبل البنك<sup>1</sup>
- إتقان الصيرفة الإلكترونية يحتاج إلى وقت وجهد للتعلم
- تغيير البرامج يتطلب جهد إعادة إدخال معلومات جديدة

## رابعا: مخاطر البنوك الإلكترونية.

أدى النمو الكبير في أنشطة البنوك الإلكترونية إلى خلق عدة مخاطر، نذكر أهمها:

- مخاطر استراتيجية، مخاطر تشغيلية، السمعة، مخاطر قانونية
  - مخاطر تؤثر على العمليات المعرفية التقليدية
  - مخاطر أخرى (مخاطر السيولة، مخاطر السوق، مخاطر الائتمان، مخاطر السعر العائد...)
- بالإضافة إلى التحديات الضريبية والجمركية للتجارة الإلكترونية إن الأمر خطر ويحتاج إلى دراسة متأنية وبحث دقيق وذلك بإنشاء شبكة موحدة لأجهزة الحاسوب الآلي على مستوى الضرائب العامة ومصالح الجمارك وربطها بشبكة الإنترنت بين هذه المصالح لتبادل المعلومات، وضرورة إلزام المصارف والمؤسسات المالية بضرورة إخطار هيئات الضرائب بالتحويلات المالية التي تتم عن طريقها بين المشروعات سواء كان أطراف هذه التحويلات مقيدة من داخل الدولة أو خارجها.

## المطلب الثالث: أنظمة الصيرفة الإلكترونية وبعض التحديات القانونية.

هناك العديد من الوسائط الإلكترونية والأنظمة والتي تستخدم في عملية الدفع الإلكتروني، حيث تطورت وسائل الدفع في صورة وسائل إلكترونية فرضت أنظمة مختلفة للصيرفة الإلكترونية وعدة تحديات قانونية، أهمها:

<sup>1</sup>- قاسم دايب شندي، الصيرفة الإلكترونية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاجتماعية، العدد 24، جامعة وسط، 2011.

أولاً: قنوات وأنظمة الصيرفة الإلكترونية.

### 1- نظام خدمة الزبائن (العملاء) عبر الإنترنت (شبكة المعلومات العالمية) E. Banking:

يستطيع العملاء من خلال موقع البنك على الإنترنت التعامل والاستعلام عن حساباتهم الشخصية في المنازل أو المتاجر أو المكاتب وذلك بواسطة رقم سري خاص لكل منهم<sup>1</sup>.

### 2- نظام خدمة الهاتف المصرفي (الصيرفة الهاتفية) Phone Banking:

هي آلية اتصال عن طريق الهاتف يصل بواسطتها العميل إلى المعلومات التي يوفرها البرنامج كخدمة الرصيد وأسعار العملات.

### 3- نظام خدمة الزبائن عن بعد (الصيرفة المنزلية) Home Banking:

حيث يمكن للعميل الاتصال بواسطة هاتفه الشخصي من منزله أو مكتبه للقيام بعدة عمليات مصرفية عن بعد كالتحويل ومعرفة تفاصيل حسابه وطلب دفتر الشيكات وكل هذا يجري بعد دخوله عبر كلمة سر معينة.

### 4- نظام خدمة الصراف الآلي ATM:

وهي تلك الآلات التي يمكن نشرها بالأماكن المختلفة سواء بالجدار أو بشكل مستقل وتكون متصلة بشبكة حاسب المصرف ويقوم العميل باستخدام بطاقة بلاستيكية أو بطاقة ذكية للحصول على الخدمات المختلفة مثل: السحب النقدي، الإيداع النقدي....

### 5- نقاط البيع الإلكترونية أو البطاقة الذكية Electronic points of sale:

وهي الآلات التي تنتشر لدى المؤسسات التجارية والخدمية بمختلف أنواعها وأنشطتها ويمكن للعميل استخدام بطاقات بلاستيكية أو بطاقات ذكية للقيام بأداء مدفوعات من خلال خصم على حسابه إلكترونياً بتمرير هذه البطاقة داخل هذه الآلات المتصلة إلكترونياً بحاسب المصرف<sup>2</sup>.

### 6- نظام خدمة E. Switch:

خدمة تتمثل في الربط بين فروع المصرف الواحد حيث يتمكن العميل من السحب أو الإيداع في حسابه لدى أي فرع من دون وجوب حضوره إلى الفرع الذي فتح فيه حسابه، وهي أيضاً الربط بين البنك والبنوك الأخرى

<sup>1</sup> - أحمد سفر، مرجع سابق، ص155.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص155-157.

للتحويل منه وإليه وتبادل الرسائل المالية وغير المالية إلكترونيا عبر نظام مشفر على درجة عالية من الإتقان، وظهرت سنة 1977.

#### 7- خدمة S.W.I.F.T:

هو نظام يمكن ربط البنك مع البنوك المراسلة أو البنوك العالمية وذلك بإرسال واستقبال الرسائل المالية وغير المالية عبر هذه الشبكة العالمية<sup>1</sup>.

وتصنف رسائل S.W.I.F.T إلى ثلاث فئات<sup>2</sup>:

**الفئة الأولى:** التي تستخدمها البنوك العالمية لتحويل الأموال إلى حسابات العملاء

**الفئة الثانية:** التي تستخدمها البنوك العالمية لتحويل الأموال إلى حساب بنك آخر

**الفئة الثالثة:** هي رسائل لحركة المرور المحلية المرسلّة إلى والمستلمة من المستخدمين المحليين

#### 8- خدمات الدفع المصرفية وخدمات المقاصة الإلكترونية:

يقصد بالتحويلات المالية الإلكترونية (TFE) مجموعة من الإجراءات المعتمدة في نظام تحويل الأموال عبر مصارف إلكترونية ومصارف إنترنت مرخص لها القيام بهذه العملية ويتم إصدار أمر التحويل عن طريق الكمبيوتر أو الهاتف المحمول<sup>3</sup>.

وقامت مصارف المملكة المتحدة في سبتمبر 1971 بتأسيس شركة مباشرة لتنفيذ العمليات المدفوعة بين المصارف على أساس إلكتروني أطلق عليه خدمة المقاصة الإلكترونية.

ونظام المقاصة الإلكترونية هو نظام لتسوية مدفوعات الشيكات إلكترونيا بين المصارف بدلا من المدفوعات الورقية في غرفة المقاصة.

والمقاصة بين البنوك هي أن لكل بنك غرفة مقاصة في البنك المركزي تسمى غرفة المقاصة ويتم تعيين موظف من كل بنك للقيام بهذه المهمة يكون مندوب البنك لدى غرفة المقاصة، حيث تعد المقاصة تسوية الديون الناشئة عن الشيكات المسحوبة على بنوك محلية والمودعة من قبل عملاء البنوك<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد سفر، مرجع سابق، ص 157.

<sup>2</sup> - طاهر جاسب مكي، تحليل واقع أنظمة الدفع الإلكتروني في الاقتصاد العالمي، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد 42 جامعة البصرة كلية الإدارة والاقتصاد، كانون الأول 2019، ص 128.

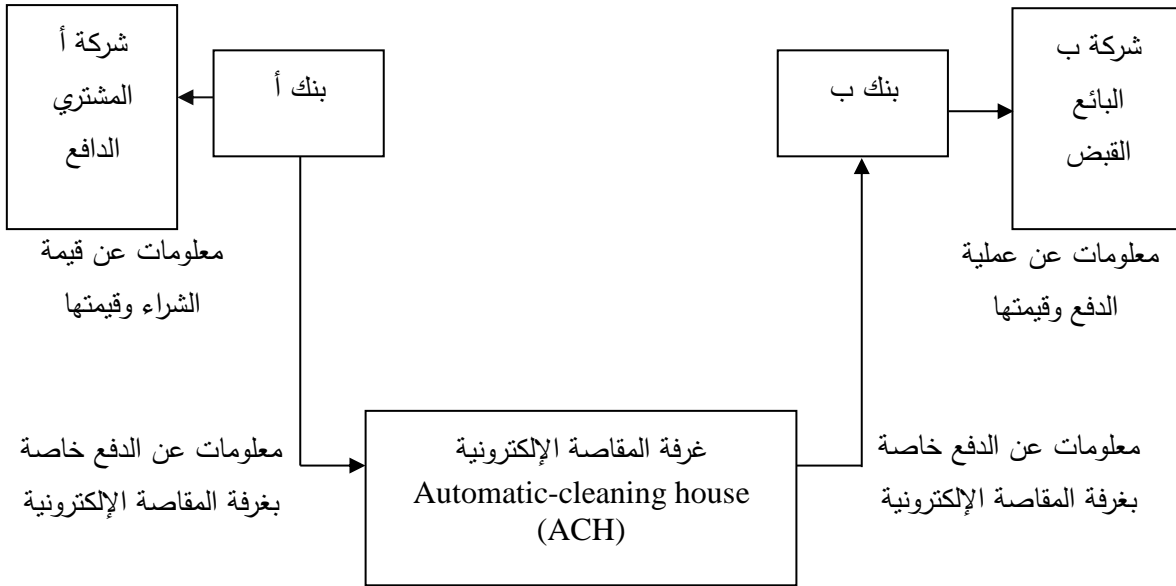
<sup>3</sup> - ميادة بلعاش، حسيبة زايد، مرجع سابق، ص 308.

<sup>4</sup> - ابتهاج جاسم محمد الحديدي، المقاصة المصرفية الإلكترونية، رسالة لاستكمال شهادة ماجستير في القانون الخاص، كلية الحقوق جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2020، ص ص 12-15.

وتأسست خدمات المقاصة الإلكترونية (Banker Automated clearing services) عام 1960، ويتم من خلالها تحويل النقود من حسابات العملاء إلى حسابات أشخاص أو هيئات أخرى في أي فرع وفي أي مصرف في دولة أخرى كدفع المرتبات الشهرية من حساب صاحب العمل إلى حساب الموظفين أو دفع التزامات دورية من حساب العميل إلى مصلحة الكهرباء والغاز<sup>1</sup>.

والشكل التالي يبين تبادل البيانات عبر غرفة المقاصة إلكترونيا:

الشكل رقم (01): إجراء الدفع الإلكتروني ونقل البيانات المالية عبر النظام المصرفي عبر غرفة المقاصة الآلية



المصدر: أحمد سفر، العمل المصرفي الإلكتروني في البلدان العربية، كلية الحقوق وإدارة الأعمال، لبنان، 2006، ص158.

ثانياً: التحديات القانونية للصيرفة الإلكترونية.

### 1- الصعوبات:

- إثبات شخصية الأطراف المتعاقدين أو المتعاملين بصورة باتة ونهائية
- حجية التوقيع الإلكترونية مقارنة بالتوقيع التقليدية
- أنظمة الدفع النقدي وماهية المال الرقمي أو الإلكتروني أو القيدي
- سرية المعلومات وأمن المعلومات من أخطار جرائم التقنية العالية (تقنية المعلومات)
- خصوصية العميل
- المسؤولية عن الأخطاء والمخاطر
- القوة الثبوتية للمراسلات والتعاقدات المصرفية الإلكترونية

<sup>1</sup> - منصورى الزين، وسائل وأنظمة الدفع والسداد الإلكتروني، عوامل الانتشار وشروط النجاح، الملتقى الدولي الرابع حول عصنة الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية، جامعة البليدة، 2011، ص ص03-04.

- حماية الملكية الفكرية للبرمجيات وقواعد معلومات المصرف
- مشاريع الاندماج والمشاركة والتعاون المعلوماتية

## 2- التحديات:

- التعاقد المصرفي الإلكتروني وإثباته
- سلامة التعاملات المصرفية الإلكترونية
- إشكالية وسائل الدفع
- التحديات الضريبية<sup>1</sup>

## ثالثا: العوامل المساعدة على نجاح الصيرفة الإلكترونية.

إن إقامة نظام مصرفي يقتضي الالتزام بجملة من العوامل، والمتمثلة في:

- البنية التحتية: وجود شبكة إلكترونية عريضة تضم كل الهيئات ومربوطة بالشبكة العالمية (الإنترنت)
  - الأيدي البشرية الكفؤة والاستمرارية والتفاعلية مع المستجدات التقنية
  - التقييم المستمر<sup>2</sup>
  - العمل على تنظيم وإنشاء نظام إداري يعمل على التنسيق بين الأطراف المتعاقدة<sup>3</sup>
- من خلال هذا المبحث نستنتج أن التغيرات الاقتصادية الحاصلة في العالم أصبحت توجه البنوك نحو الصيرفة الإلكترونية، والبنوك الإلكترونية متطلب الأساسي لمواكبة بيئة العمل المصرفي الحديث من حيث التنوع والابتكار والابداع، لضمان بقائها في السوق ونموها.

<sup>1</sup>- أحمد سفر، مرجع سابق، ص ص103-104.

<sup>2</sup>- ميادة بلعاش، حسيبة زايدي، مرجع سابق، ص309.

<sup>3</sup>- خالد سحنون، مرجع سابق، ص150.

## المبحث الثاني: ماهية وسائل الدفع الإلكترونية.

عرفت وسائل الدفع الإلكترونية تطورا ملحوظا مع ظهور أجهزة الاتصالات الإلكترونية والتطور التكنولوجي فكان لها دور فعال في القطاع الاقتصادي عامة والقطاع المصرفي خاصة، وكانت التجارة الإلكترونية من أهم الأسباب التي أدت إلى استخدام وازدهار وسائل الدفع الإلكترونية، وكحل للعراقيل والمشاكل التي خلفتها وسائل الدفع التقليدية، وبالفعل تمكنت وسائل الدفع الحديثة من الانتشار بسرعة، وقد ساعد ذلك القطاع المصرفي الذي كان من أبرز القطاعات التي تأثرت بثورة تكنولوجية المعلومات والاتصالات، والتي شكلت عاملا مساعدا للتنمية العمل المصرفي وجذب عدد كبير من العملاء، وجعلهم يختبرون فعالية ومزايا هذه الوسائل الحديثة التي تتسم بالسرعة والدقة واختصار الوقت وقلة التكلفة، وخاصة في فترة الأزمات المالية والاقتصادية وخاصة أزمة كوفيد19.

## المطلب الأول: نظرة عامة حول وسائل الدفع الإلكترونية.

يقصد بوسائل الدفع التقليدية أنها الوسائل التي يتم استخدامها في تسوية المدفوعات والمعاملات بين البنوك للإجراءات اليدوية، دون الحاجة لاستخدام أدوات أو وسائل آلية معقدة، وتندرج نظم الدفع التقليدية من النقود التقليدية مروراً بوسائل الدفع التقليدية الأخرى كالشيكات والحوالات والكمبيالات... إلخ

أولاً: مفهوم نظام الدفع الإلكتروني *Système de paiement*.

هو مجموع الإجراءات والقواعد والإدارات التي تربط المتعاملين في نظام المدفوعات، سواء بالاعتماد على النظام الآلي أو النظام اليدوي، على أن يكون هناك توافر كامل للسرية والضمانات الكافية لإجراء تلك العمليات<sup>1</sup>.

- يعدّ نظام الدفع الإلكتروني من أهم مكونات البنية التحتية لعمل المصارف ولاسيما بعد التطور الملحوظ في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات<sup>2</sup>.

- والمقصود بنظام الدفع (e-paiement) حسب البنك المركزي الأوروبي أنه: "كل عملية صدرت وعلجت بطريقة إلكترونية".

- الدفع الإلكتروني هو كل أنواع الدفع التي تتم بطريقة غير مادية وغير معدنية وإنما إلكترونية، وهذا التعريف إجمالي لأنه يجمع كل طرق التحويلات الغير معدنية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد عبد العليم العجمي، نظام الدفع الإلكتروني وانعكاساتها على سلطات البنك المركزي، دار الجامعة الجديدة، جامعة فاروس الإسكندرية، 2013، ص21.

<sup>2</sup> - خالد سحنون، مرجع سابق، ص152.

<sup>3</sup> - Monétique et transaction électroniques, 2018, p20. [www.bookelis.com](http://www.bookelis.com), 02/04/2023, 11 :00.

- هو مجموع من أنظمة التحويل التي تضمن الإجراءات والأدوات المصرفية وتسمح هذه الأنظمة بتحويل الأموال دون قيود.

وينقسم نظام الدفع الإلكتروني إلى:

- نظام الدفع بالبطاقات الائتمانية
- نظام الشيكات الإلكترونية عبر الإنترنت
- نظام النقد الإلكتروني
- نظام الدفع القائم على البطاقة الذكية<sup>1</sup>

ثانيا: أشكال نظام الدفع الإلكتروني.

من الأنظمة العالمية الشائعة في وقتنا الحالي<sup>2</sup>:

- 1- **نظام RTGS**: هو التسوية الفورية الإجمالية والخطية ويعتمد هذا النظام على توفير السيولة أثناء اليوم بواسطة البنوك المركزية حيث يتطلب وجود أرصدة احتياطية سارية خلال اليوم وكذلك الإقراض أثناء اليوم من البنك المركزي مقابل تقديم أصول جيدة كضمان على أن البنوك المركزية بتطبيق هذا النظام تتجنب المخاطر.
- 2- **نظام ONS**: يعني صافي التسوية المؤجلة ومن مخاطر هذا التطبيق عدم صلاحية أسلوب التصفية مقابل الالتزامات المحتملة من إجمالي المبالغ.
- 3- **نظام MATCH/BATCH**: وهو ما يعبر عنه بنظام الرزم أو العمليات التوفيقية خلال اليوم عبر حسابات مموله مسبقا فوريا وبتسوية نهائية بأقل احتياج للسيولة.
- 4- **نظام EAF**: يعني تسوية إجمالية بأسلوب الرزم أو العمليات التوفيقية بأسلوب تناوبي الرزم أو متعدد الرزم خلال حسابات فرعية.

ثالثا: تعريف وسائل الدفع الإلكترونية.

- تعرّف على أنها مجموعة الأدوات والتحويلات الإلكترونية التي تصدرها البنوك والمؤسسات المالية كوسيلة وتمثل في البطاقات البنكية والنقود الإلكترونية والشيكات الإلكترونية والبطاقات الذكية.
- هي الوسيلة التي تتم بواسطة نقل المعلومات التي تتعلق بحسابات الأطراف المعنية بصفقات تجارية إلكترونية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - Mohamed Amine BENLAKHAL, The relationship of Applying Payment Systems to Improving Banks Services Quality's from Viewpoint of Bank's, university Media, Algeria, volume VII, №02, 2021, pp853-854.

<sup>2</sup> - حمزة فواظمية، مستقبل الدفع الإلكتروني في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2018/2017، ص23.

<sup>3</sup> - كاملة بوعكة، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث الدراسات القانونية والسياسية المجلد 07، العدد 01، جوان 2022، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، ص06.

- هو عملية تحويل الأموال هي في الأساس ثمن سلعة أو خدمة بطريقة رقمية، أي باستخدام أجهزة الكمبيوتر وإرسال البيانات على خط تلفوني أو شبكة ما أو أي طريقة لإرسال البيانات عبر الهاتف أو الشبكة<sup>1</sup>.

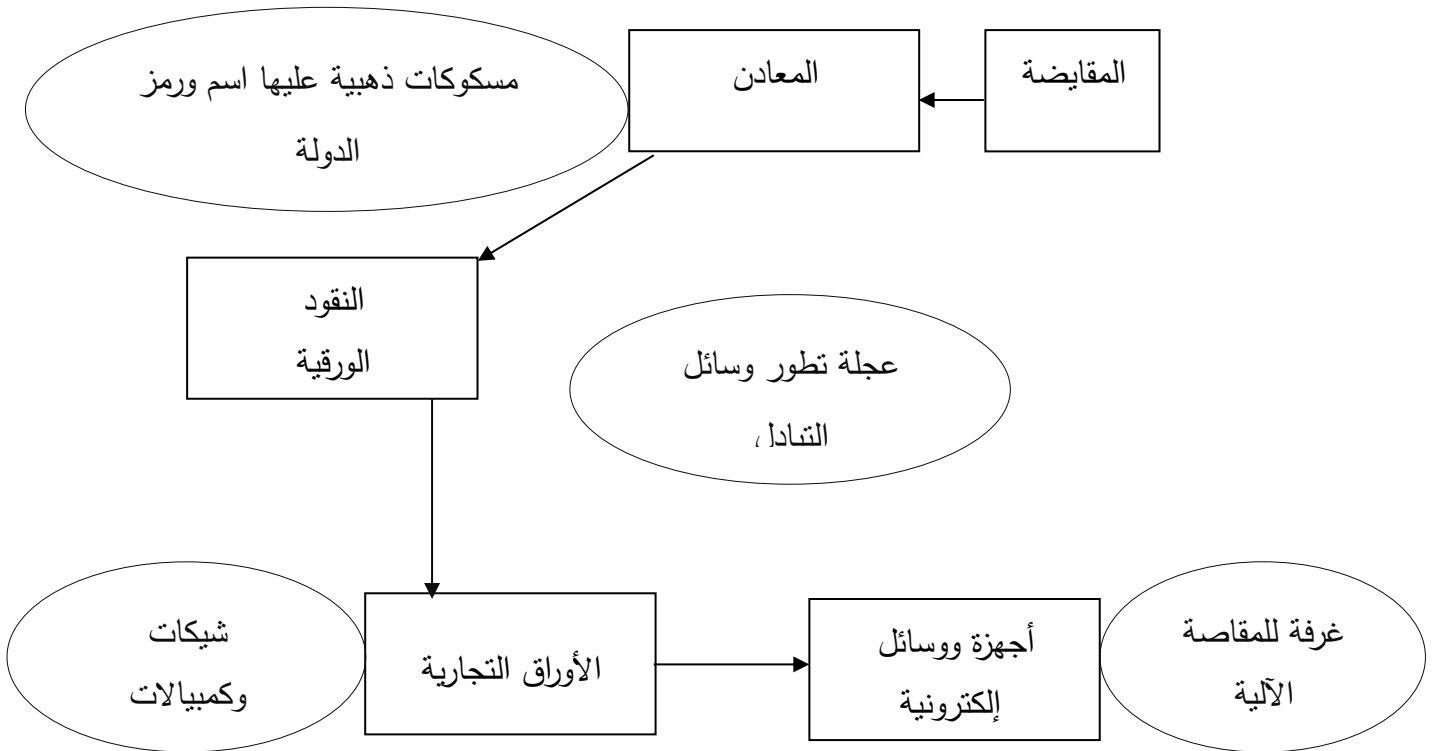
- تعريف وسيلة الدفع الإلكتروني حسب القانون الجزائري: "كل وسيلة دفع مرخص بها طبقا للتشريع المعمول به تمكن صاحبها من القيام بالدفع عن قرب أو عن بعد عبر منظومة إلكترونية"<sup>2</sup>.

وبالتالي ومما سبق يمكن تعريفها على أنها أدوات إلكترونية حلت محل وسائل الدفع التقليدية تقوم بخدمات حديثة وسريعة، باستخدام عدة بطاقات مختلفة عن طريق شبكة الإنترنت وظهرت وتطورت نتيجة ظهور التجارة الإلكترونية.

رابعاً: عجلة تطور وسائل التبادل ومراحل تطور النقود.

### 1- وسائل تبادل النقود:

الشكل رقم (02): عجلة تطور وسائل التبادل



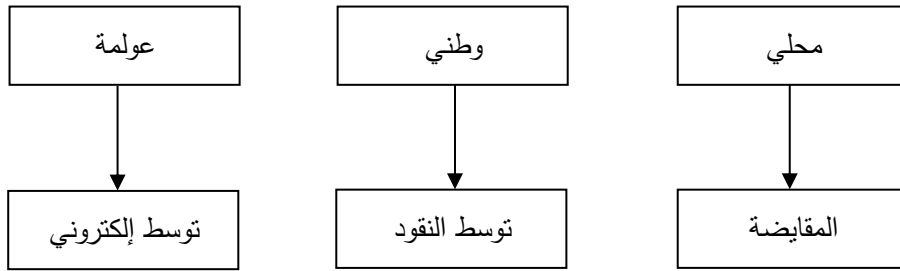
المصدر: من إعداد الباحث.

<sup>1</sup> - هاجرة ديدوش، عبد الغني حريري، وسائل الدفع الإلكترونية بين النظرية والتطبيق -دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري-، وكالة شلف، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 13، العدد 02، جامعة حسيبة بن بو علي شلف، الجزائر، 2022.

<sup>2</sup> - حسب المادة رقم 06: القانون رقم 18-05 المتعلق بالتجارة الإلكترونية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 28 ص 05.

2- مراحل تطور النقود:

الشكل رقم (03): تطور النقود



المصدر: جعفر حسن جاسم، مقدمة في الاقتصاد الرقمي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010/2009 ص259.

خامسا: أهمية وخصائص وسائل الدفع الإلكترونية ومميزاتها.

1- أهمية وسائل الدفع الإلكترونية:

لوسائل الدفع الإلكترونية أهمية كبيرة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية أهمها:

- اختصار المسافات الجغرافية
- التعريف بالبنوك والترويج بالخدمات
- تقديم خدمات بنكية أخرى وبجودة عالية على مدار الوقت
- تطوير رأس المال الفكري
- تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال
- مواكبة مستجدات العمل المصرفي
- تقديم خيارات دفع مختلفة التي تشمل ماكينات الصراف الآلي وبطاقات الائتمان...
- المساعدة على خفض التكاليف المالية
- المصدقية والدقة في المواعيد
- توفير الحماية الأمنية للمعلومات السرية الخاصة بالعميل<sup>1</sup>
- تمتاز وسائل الدفع الإلكتروني بتسهيل عملية الشراء والتعاملات المالية ومنحه الأمان وربح الوقت
- هي وسيلة لضبط المصاريف والسرعة في التنفيذ<sup>2</sup>
- تسيير الحياة على التباين من خلال السحب الفوري للنقود من خلال الصراف الآلي في أي مكان في العالم والأمان على أمواله من أي اعتداء أو سطو

<sup>1</sup> - نهال نعوش، وسائل الدفع الإلكترونية، <https://mawdoo3.com>، 2023/04/05، سا: 12:13.

<sup>2</sup> - رزمة حضرة، سعودي منال، أهمية وسائل الدفع في زمن كورونا، مجلة الاجتهاد والدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 11 العدد 02، جامعة الجزائر 01، 2022، ص667.

- الاستفادة من مزايا التجارة الإلكترونية (وتعد التجارة الإلكترونية من العقود القائمة على عنصر الرضا بين المتعاقدين البائع والمشتري

- يعفى المستهلكين من حمل النقدية السائلة وتسهل جمع البيانات عن السوق وعن تفضيلات المستهلكين<sup>1</sup>

## 2- خصائص وسائل الدفع الإلكترونية ومميزاتها: تتميز وسائل الدفع بمجموعة من الخصائص أهمها<sup>2</sup>:

- يتسم الدفع الإلكتروني بالطبيعة الدولية: أي أنه وسيلة مقبولة من جميع الدول حيث يتم استخدامه لتسوية الحسابات في المعاملات التي تتم في فضاء إلكتروني بين المستخدمين في كل أنحاء العالم
- يتسم الدفع من خلال استخدام النقود الإلكترونية
- يمكن للدفع الإلكتروني من تسوية المعاملات الإلكترونية عن بعد
- يتسم الدفع الإلكتروني بأسلوبين:
  - من خلال نقود مخصصة لهذا الغرض
  - من خلال بطاقات بنكية عادية
- يتسم الدفع من خلال نوعين من الشبكات:
  - شبكة خاصة
  - شبكة عامة<sup>3</sup>
- يلزم تواجد نظام مصرفي معد لإتمام ذلك، أي توفر أجهزة حديثة وإلكترونية التي تتولى هذه العمليات عن بعد لتسهيل تعامل الأطراف وتوفير الثقة فيما بينهم<sup>4</sup> ومن مميزاتها<sup>5</sup>:

- الدفع الفوري وسهولة الاستخدام

- توفير الأمان والسرية

- التقليل من التكاليف

<sup>1</sup>- أحمد عبد العليم العجمي، مرجع سابق، ص ص167-168.

<sup>2</sup>- جمانة تحريشي، فعالية وسائل الدفع الإلكتروني في ظل أزمة السيولة جراء جائحة كوفيد 19، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال المجلد 06، العدد 01، جامعة طاهري محمد، الجزائر، 2022، ص452.

<sup>3</sup>- رابح شليق، مرجع سابق، ص ص443-444.

<sup>4</sup>- حيزية هادف، نجاح وسائل الدفع الإلكتروني والتحول الجوهري إلى عمليات التفاعل مع التجارة الإلكترونية -تجارب مع بعض الدول الأوروبية-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلة البحوث والدراسات، المجلد 08، العدد 02، 2014 ص04.

<sup>5</sup>- نهال نعوش، وسائل الدفع الإلكترونية، <https://mawdoo3.com>، 2023/04/09، سا: 12:18.

- التقليل من مخاطر التعرض للسرقة
  - الشفافية والوضوح في المعاملات المالية
  - المرونة: يعني أن آليات الدفع يجب أن تكون على مستويات تلبي الحاجيات المختلفة والغير مرتبطة بموقع معين، وأن تكون خالية من القيود وتكون مستقلة عن حماية الأشخاص الطبيعيين<sup>1</sup>
- المطلب الثاني: أنواع وسائل الدفع الإلكترونية.**

يتم الدفع بواسطة الدفع الإلكتروني بهذه الوسائل على أكمل وجه ممكن فلا بد أن تتحقق بالسمات التالية: السرية، الشمولية، الهوية والسلامة، وهذه الوسائل متنوعة جدا ومختلفة وأكثر من ذلك فهي جديدة ولها عدة تقنيات ومن أهمها<sup>2</sup>:

#### أولاً: البطاقة البنكية (النقود البلاستيكية).

ظهرت البطاقة البنكية مع تطور شكل ونوعية النقود، وتتمثل في البطاقات البلاستيكية المغناطيسية كالكارت الشخصي أو الفيزا، ماستركارد... ويستطيع حاملها استخدامها في شراء معظم احتياجاته دون الحاجة لحمل مبالغ كبيرة قد تعرضه لمخاطر السرقة أو الضياع أو الإتلاف، ويتم استخدام هذه البطاقات من خلال آلات الصراف الآلي (ATM) وقد ساهمت هذه الآلات في تحسين جودة الخدمة المصرفية المقدمة للعملاء كما سهلت تعامل العملاء مع المصارف خلال 24 ساعة يوميا بما فيها الإجازات والعطل الرسمية.

وهي عبارة عن بطاقة ممغنطة يدون عليها اسم حاملها وتاريخ إصدارها وتاريخ نهاية صلاحيتها كما تستخدم كأداة سحب تمكن حاملها من سحب النقود عن طريق الصرافات الآلية<sup>3</sup>.

وللبطاقة البنكية عدة أنواع نذكر منها:

**1- بطاقة الدفع (Debit card)<sup>4</sup>:** وهي بطاقة تعتمد على وجود أرصدة فعلية للعميل لدى البنك في صورة حسابات جارية تقابل المحسوبات المتوقعة للعميل طالب البطاقة وتسمح للعميل بسحب نقود من خلال ATM.

<sup>1</sup> - BENMADANI Sadika, Les moyens de paiement électronique en Algérie état de lieux et perspectives, école supérieure d'économie, université d'Oran, Algérie, volume 16, №01, 2022, p798.

<sup>2</sup> - عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات تكنولوجيا الخدمات المصرفية، دار النشر العربية المتحدة للتسويق والتوريدات القاهرة ط1، 2010، ص198.

<sup>3</sup> - هاجرة ديدوش، عبد الغني حريري، مرجع سابق، ص04.

<sup>4</sup> - عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سابق، ص199.

2- بطاقة الائتمان (Credit card)<sup>1</sup>: ظهرت بطاقة الائتمان منذ عام 1914 لكن نشأتها الحقيقية كانت سنة 1950 ظهرت في شكل بطاقات المحلات التجارية ثم بطاقات السفر ثم بطاقات الترفيه ثم بطاقات الائتمان وهي بطاقات تصدر بواسطة مؤسسات مالية باسم أحد الأشخاص وتقوم بوظيفتي الوفاء والائتمان.

كما عرفها بعض الفقهاء<sup>2</sup>: أنها بطاقة بلاستيكية أو ورقية مصنوعة من مادة يصعب العبث بها تصدرها جهة ما بنك أو شركة استثمار يذكر فيها اسم العميل الصادرة لصالحه ورقم حسابه حيث يقوم صاحب البطاقة بتقديمها للتاجر لتسديد ثمن مشترياته.

اسم الهيئة الدولية وشعارها: Master card, Visa أمريكيان إكسبرس والمصدرون الرئيسيون لهذه البطاقة في العالم هم: وداينرز كلوب وجيه سي يي (مكتب الائتمان الياباني)<sup>3</sup>.

3- البطاقة الذهبية (Golden card): هي بطاقة ذات حدود ائتمانية عالية وتمنح للعملاء ذات الكفاءة المالية وعادة ما تتميز هذه البطاقة ارتفاع رقم الاشتراك فيها عن البطاقة العادية إضافة إلى اللون ذهبي تتميز به، والبطاقة البنكية الذهبية في الجزائر تم العمل بها وفق القانون رقم 91-1382 في 30 ديسمبر 1991 حيث يقدم البنك للزبون المنتسب له البطاقة من أجل سحب أو تحويل أرصدة نقود مقابل خدمة.

4- بطاقة الصرف الشهري (Charge card): وهي تختلف عن البطاقة الائتمانية أي أن السداد يجب أن يتم بالكامل من قبل عميل البنك خلال الشهر الذي تم فيه السحب أي لا يتجاوز الشهر.

5- شيكات الضمان (Cheque Guarantee card)<sup>4</sup>: بدأت في الستينات في بريطانيا في محاولة للبنوك لجذب العملاء وتم التشديد على قبول الشيكات، وفي منتصف الثمانينات كان يوجد حوالي 22 مليون بطاقة ببريطانيا معظمهم يمكن استخدامها كبطاقة دفع.

وللبطاقة البنكية بطاقة غير ائتمانية وتسمى أيضا بطاقة الخصم الفوري، وتنقسم إلى البطاقة المدينة والتي بدورها تنقسم إلى<sup>5</sup>:

- بطاقة الخصم الفوري

<sup>1</sup> - جلال عايد الشورة، وسائل الدفع الإلكترونية، ماجستير في القانون الخاص، دار الثقافة، عمان، 2008، ص ص23-25.

<sup>2</sup> - هاجرة ديدوش، عبد الغني حريري، مرجع سابق، ص 05.

<sup>3</sup> - KARTOUS Kamel, le système de paiement électronique en Algérie, diplôme Master en sciences économiques, université Bejaia, 2020/2021, p36.

<sup>4</sup> - عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سابق، ص 200.

<sup>5</sup> - شيماء بن محسن وعفاف هباز، دور أنظمة الدفع الإلكترونية في تحسين أداء البنوك، مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم مالية ومحاسبة تجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018/2019، ص 16.

- بطاقة الشيكات (Cheque garantie card)

- بطاقة السحب الآلي (Cache card)

- بطاقة الخصم (Discount card)

- بطاقة الدفع الآجل

- بطاقة الدفع المسبق

وللبطاقة البنكية عدة مشاكل نذكر منها:

- السرقة والضياع وخطر السيولة على البنك واستعمال الاحتيا<sup>1</sup>

- النفقات التي يتحملها البنك جراء ضياع البطاقة أو سرقتها أو ارتكاب أي احتيال<sup>2</sup>

ثانيا: البطاقة الذكية (Smart card)<sup>3</sup>.

هي عبارة عن بطاقة بلاستيكية ظهرت في الو.م.أ بعد المشاكل التي تعرضت لها البطاقة الائتمانية وخصوصا السرقة والتي اخترعت سنة 1974 وبدأ استخدامها سنة 1981 من طرف شركة Philips ثم انتشر استعمالها.

وهي بطاقة تشبه بطاقة الائتمان تحتوي على برغوت صغير يسمى Micro puce وتعتبر محفظة نقدية إلكترونية.

والبطاقة الذكية هي بطاقة عالمية تستخدم على نطاق واسع في معظم الدول الأوروبية مثل: البطاقة الذكية المتركس<sup>4</sup>.

**بطاقة السحب:** يمكن لحاملها سحب الأموال عن طريق أجهزة الصراف الآلي Distributeurs de billets يمكن للعميل بمقتضاها سحب مبالغ مالية (نقدية) من حسابه بحد أقصى متفق عليه الهدف منها هو التقليل من حجم الزحام على الشباك لا يسمح لحاملها بدفع قيمة المشتريات في نقاط البيع المادية عبر الإنترنت<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - سارة بورحلة، نور الدين قدوري، فعالية آليات الدفع الإلكتروني في الجزائر - واقع وتحديات-، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة المجلد 04، العدد 02، جامعة الوادي، الجزائر، 2019، ص87.

<sup>2</sup> - حسبية خشة، وسائل الدفع الحديثة في القانون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الحقوق، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2016، صص 22-25.

<sup>3</sup> - فريد قفول، أهمية أنظمة الدفع الإلكترونية في المصارف، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2013/2012، ص57.

<sup>4</sup> - منصور الزين، وسائل الدفع الإلكتروني عوامل الانتشار، الملتقى العلمي الدولي الرابع حول عصرنه نظام الدفع في البنوك الجزائرية، جامعة بليدة، 2011، ص03.

<sup>5</sup> - BENMADANI Sadika, *opcit*, p793.

## ثالثاً: النقود الإلكترونية (الرقمية) البنكويين \* Electronic cash.

تعددت تعاريف النقود الإلكترونية فعرفها البعض على أنها قيمة نقدية في شكل وحدات ائتمانية مخزنة في شكل إلكتروني أو في ذاكرة إلكترونية لصالح المستهلك<sup>1</sup>:

والنقود الرقمية هي شكل جديد لأن الوحدة النقدية تتمتع بقوة حرية حقيقية حيث المتعاملون الاقتصاديون في فضاء ما يقبلون التعامل بها حيث لكل وحدة رقمية رقم مشفر ومعرف ولا يتكرر مما يجعل التعامل بها في وقت حقيقي بالنسبة للشبكة.

عرّفها البعض على أنها عبارة عن سلسلة من الأرقام التي تعبر عن قيم معينة تصدرها البنوك التقليدية أو الافتراضية لمودعيها ويحمل عليها في صورة نبضات كهرومغناطيسية على كارت ذكي أو على القرص الصلب ومن خصائصها أنها<sup>2</sup>:

- قيمة نقدية

- مخزنة على وسيلة إلكترونية

ويمكن تعريفها على أنها مجموعة من التقنيات الحاسوبية والمغناطيسية والإلكترونية التي تسمح بتبادل الأموال دون دعم ورقي يسير ظهور النقود الإلكترونية جنباً إلى جنب مع استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الجديد (NTIC)<sup>3</sup>.

وهي آليات الدفع مخزنة للقيمة أو سابقة الدفع التي تسمح بالدفع من خلال شبكة الحاسوب الآلية (الإنترنت) المتعارف عليها باسم نقود الشبكة Net Money أو النقود السائلة الرقمية Digital cash<sup>4</sup>.

وللنقود الإلكترونية نوعين: نقود إلكترونية إسمية ونقود إلكترونية غير إسمية، ومن مزايا النقود الإلكترونية سهولة الاستخدام، السرية والخصوصية والأمان وانخفاض التكاليف<sup>5</sup>.

\* - البنكويين: هو شبكة جامعة توفر نظام جديد للدفع ونقود إلكترونية بشكل كامل وهو أول شبكة دفع غير مركزية لعمل بنظام النقد للنقد يتم إدارتها بالكامل من قبل مستخدميها بدون سلطة مركزية أو وسطاء، وهي عملة افتراضية رقمية تعتمد على التشفير.

<sup>1</sup> - هاجرة ديدوش، عبد الغني حريبي، مرجع سابق، ص 07.

<sup>2</sup> - أبو أحمد أيمن أحمد عبد الجليل الأزهرى، حكم النقود الإلكترونية (البنكويين) دراسة فقهية مقارنة، مصر، 2021 ص 08.

<sup>3</sup> - Ladli Abderrezak, les moyens de paiement électronique, du diplôme de Master en sciences de gestion, université Tizi-Ouzou, 2018, p12.

<sup>4</sup> - جلال عابد الشورة، مرجع سابق، ص 58.

<sup>5</sup> - محمد المرسي زهرة، الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية دبي، مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون، 2003، ص 116.

النقود الإلكترونية مرتبطة بنظام الدفع الإلكتروني وتعتمد على ثلاث أسس:

- بطاقة مزودة بشريحة ممغنطة
- جهاز دفع نهائي أو موزع آلي
- هيئة بنكية<sup>1</sup>

ومن أشكال النقود الإلكترونية: التجارة الإلكترونية (من خلال شبكة الإنترنت) الهاتف المصرفي، أوامر الدفع المصرفية وخدمات المقاصة الإلكترونية، الإنترنت المصرفي...<sup>2</sup>

توجد أكثر من 1100 عملة رقمية حول العالم أشهرها:

- البتكوين (Bitcoin)
- بتكوين كاش (Bitcoin cash)
- الإيثريوم (Ethereum)
- الليتكوين (Litecoin)

رابعاً: الشيكات الإلكترونية (Electronic checks).

يعرّف الشيك الإلكتروني على أنه المكافئ الإلكتروني للشيكات الورقية التقليدية التي اعتدنا التعامل بها والشيك الإلكتروني هو ملف إلكتروني آمن يحتوي على معلومات خاصة لمحرر الشيك بالإضافة إلى معلومات أخرى كتاريخ صرف الشيك، قيمته، المستفيد منه، رقم الحساب، والمحمول إليه، وهو ينتقل بالبريد الإلكتروني إلى المستفيد بعد توقيعه إلكترونياً<sup>3</sup>.

ويعرف أيضاً على أنه نظام يسمح للزبون للوصول إلى حساباته أو الحصول على أي معلومة مصرفية يحتاجها من خلال شبكة معلوماتية محسوبة مرتبط بها جهاز الحاسوب الخاص بالزبون<sup>4</sup>.

خامساً: المحفظة الإلكترونية (Electronic portfolio).

وسيلة نقدية إلكترونية فهي تقوم على فكرة الدفع المسبق وتعود نشأة الأشكال الأولى للمحفظة الإلكترونية سنة 1990 لكن تم رفضها من قبل الزبائن، وقد تكون بطاقة ذكية بلاستيكية ممغنطة مزودة بشريحة رقاقة يمكن تثبيتها على الكمبيوتر الشخصي وقد تكون قرص مرن يمكن إدخاله في فتحة القرص المرن في الكمبيوتر الشخصي ليتم نقل القيمة المالية (منه وإليه) عبر الإنترنت.

<sup>1</sup> - Monétique et transactions électriques, 2018, opcit, pp20-25.

<sup>2</sup> - عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سابق، ص201.

<sup>3</sup> - هاجرة ديدوش، عبد الغني حريري، مرجع سابق، ص07.

<sup>4</sup> - عامر إبراهيم قنديلجي، الحكومة الإلكترونية، دار المسيرة، ط1، عمان، 2015، ص185.

## سادسا: السفتجة الإلكترونية (Electronic billing).

محرر ثلاثي الأطراف، معالج إلكتروني بصورة كلية أو جزئية يتضمن أمرا من شخص يسمى الساحب إلى شخص يسمى المسحوب عليه بأن يدفع مبلغ من النقود لشخص ثالث يسمى المستفيد لدى الاطلاع أو في تاريخ معين بطريقة إلكترونية<sup>1</sup>.

## سابعا: التحويل المالي الإلكتروني.

هو عملية تتم بموجبها منح الصلاحية لبنك ما للقيام بحركة التحويلات المالية الدائنة والمدينة إلكترونيا من حساب بنكي إلى حساب بنكي آخر أي أن العملية تتم إلكترونيا عبر الهاتف وأجهزة الكمبيوتر عوضا عن استخدام الأوراق سواء هذا التحويل بين حسابين مختلفين في نفس البنك أو بنكين مختلفين<sup>2</sup>.

وقد عرفت لجنة الأمم المتحدة (Unictral): حيث أصدرت اللجنة لسنة 1992 القانون النموذجي للتحويلات الدولية للأموال وجاء في هذا الآخر تعريف التحويل المصرفي المالي الإلكتروني "على أنه تحويل الاموال هو سلسلة العمليات التي تبدأ بأمر التحويل الخاص من مصدر الأمر لغرض وضع الأموال تحت تصرف المستفيد ويشمل هذا المصطلح أي أمر دفع صادر من بنك الأمر أو بنك وسيط يهدف إلى تنفيذ أمر الدفع الخاص بالأمر..."<sup>3</sup>

وتمكن هذه العملية من:

- نقل مبلغ نقدي من شخص إلى شخص آخر لكل منهما حساب لدى المؤسسة البنكية ذاتها أو لدى مؤسستين بنكيتين مختلفتين
- نقل مبلغ نقدي في حسابات مختلفة مفتوحة باسم نفس الشخص لدى المؤسسة البنكية ذاتها أو لدى مؤسستين بنكيتين مختلفتين

## المطلب الثالث: وسائل الدفع الإلكترونية جراء أزمة كوفيد19.

أطلقت المنظمة العالمية للصحة اسم كوفيد19 المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد المعروف باسم كورونا وهو مرض قاتل يؤثر على جميع الناس بشكل متفاوت بين الأفراد، وفي ظل التغيرات التي مر بها العالم من خلال انتشار هذا الفيروس والذي أدى إلى تحرك عجلة الابتكارات في عولمة التكنولوجيا الإلكترونية ليفتح

<sup>1</sup> - هاجرة ديدوش، عبد الغني حريبي، مرجع سابق، ص08.

<sup>2</sup> - بوخاري فاطنة، تحديات وضرورة تحسين وسائل الدفع الإلكتروني لأداء البنوك في ظل جائحة كورونا، مجلة جديد الاقتصاد المجلد 16، العدد 01، 2021، ص11.

<sup>3</sup> - حفيظة كراع، العمل المصرفي الإلكتروني والمسؤولية المدنية للبنك فيه، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه LMD في الحقوق تخصص: قانون أعمال، جامعة باتنة (01) الحاج لخضر، 2021، ص ص86-87.

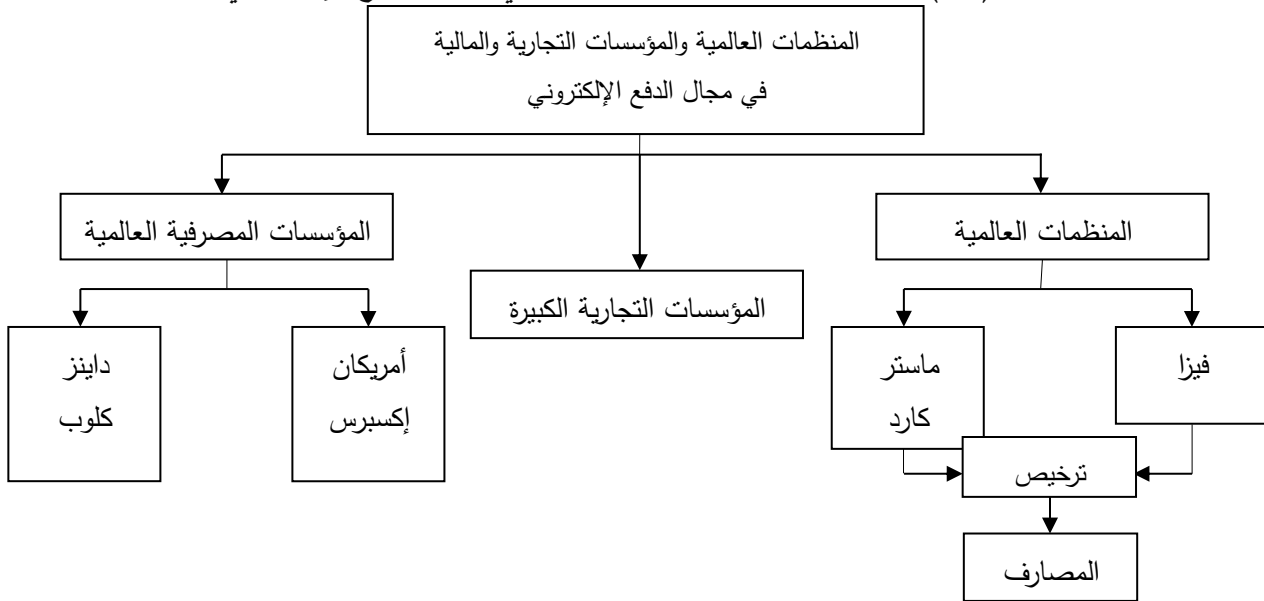
المجال أمام البنوك باستخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية ويولي أهمية خاصة لمساهمة العملاء، إذ يدعوهم إلى التفاعل السريع مع الوضع الاستثنائي من خلال التوجيهات والتدابير اللازمة لتوفير منظومة متكاملة بتوفير أجهزة إلكترونية متطورة ومتعددة لبناء نظام اقتصادي لتطوير البنوك الإلكترونية والمساهمة في ازدهار النظام<sup>1</sup>.

وبذلك أنعشت جائحة كورونا معاملات الدفع الإلكتروني وذلك مع رغبة أعداد متزايدة من الزبائن تجنب استخدام النقود التقليدية التي تنقل العدوى والفيروس، فيما تلجأ العديد من الأسواق والمحلات التجارية عبر العالم إلى عدم قبول النقود وإلزام بالدفع الإلكتروني لضمان تقليل اللمسة، وبالتالي التوجه نحو الدفع الإلكتروني باعتباره الحل الأمثل لإتمام كافة المعاملات، بسهولة وبسرعة وبأمان وفي أي وقت من أي مكان<sup>2</sup>.

#### المطلب الرابع: تقييم وسائل الدفع الإلكترونية.

لقد ظهرت الصيرفة الإلكترونية نتيجة التطور التكنولوجي وكحل للمشاكل والعراقيل الي أفرزتها وسائل الدفع التقليدية، وتمكن الوسائل الحديثة من الانتشار بسرعة. أولاً: المنظمات والمؤسسات العالمية في مجال الدفع الإلكتروني.

#### الشكل (04): المنظمات والمؤسسات العالمية في مجال الدفع الإلكتروني



المصدر: زهير زواش، دور نظام الدفع الإلكتروني في تحسين المعاملات المصرفية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2010/2011، ص82.

<sup>1</sup> - رزما خضرة، سعود مناد، أهمية وسائل الدفع الإلكتروني في زمن كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية المجلد 11، العدد 02، 2022، جامعة الجزائر 01، ص651.

<sup>2</sup> - نادية طاهير، الدفع الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 04، العدد 02، 2021، جامعة الجزائر 03، ص217.

وتصدر فيزا العالمية تراخيص إصدار 3 أنواع من البطاقات<sup>1</sup>:

1- بطاقة الفضة

2- بطاقة فيزا الذهبية

3- بطاقة فيزا إلكترون

ثانياً: أطراف التعامل بوسائل الدفع الإلكتروني.

توجد ثلاث أطراف رئيسية تتضمن عملية الدفع الإلكتروني (وسائل الدفع الإلكتروني):

### 1- مصدر البطاقة:

هي المصارف المنتشرة في جميع أنحاء العالم حيث تم التعاقد مع المركز العالي للبطاقة (Visa, Master card, American express...) للاشتراك في عضوية إصدارها ثم الاتفاق مع التجار المحليين لقبول البيع بموجبها والتوزيع للبطاقة لدى الأفراد للحصول عليها.

### 2- التاجر:

هو اصطلاح يطلق عليه التاجر والشركات والمؤسسات التي يتم اتفاق المصدر معها على قبول التعامل المالي مع حامل البطاقة ثم الرجوع على المصدر بالثمن المستحق.

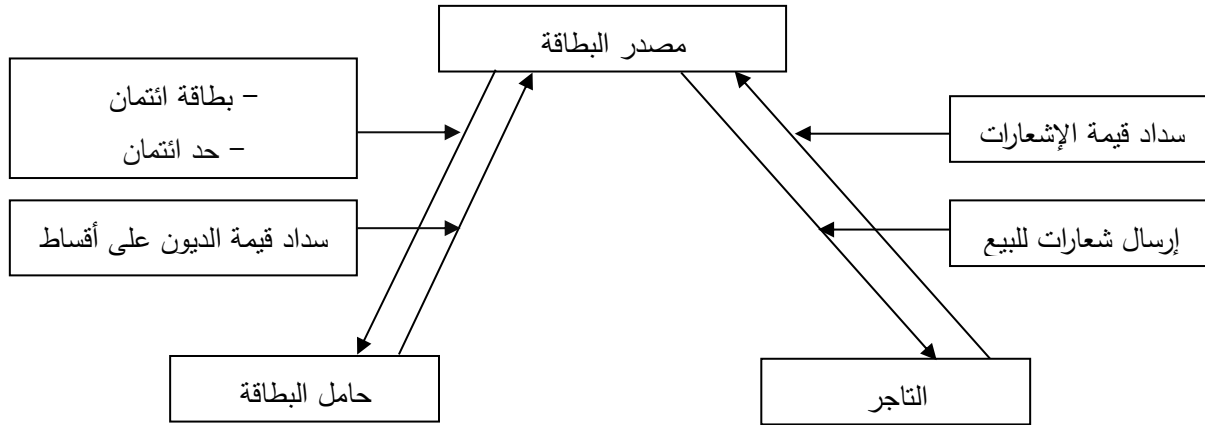
### 3- حامل البطاقة:

وهم الأفراد الذين يوافق المصدر على طلبهم للحصول على البطاقة باستخدامها في الحصول على السلع والخدمات من التجار بمجرد تقديم بطاقة أو سحب نقود من آلة السحب النقدي للمصارف<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - أمال زهران، الآثار الاقتصادية للبطاقة البنكية، مكتبة الملك فهد الوطنية، جدة، 1429هـ-2008م، ص73.

<sup>2</sup> - مصطفى طويطي، وسائل الدفع الإلكتروني، دراسة قياسية لبنك القرض الشعبي، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 09، جامعة البويرة، 2013، ص ص58-59.

الشكل رقم (05): أطراف التعامل بأنظمة الدفع الإلكتروني والعلاقة بينهم



المصدر: عبد الجليل مقدم، واقع ورهانات تطبيق أنظمة الدفع الإلكترونية وآثارها على أداء البنوك التجارية *Global Journal of Economics and Business*, vol 05, n 02، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، 2018، ص177.

### ثالثا: مزايا وعيوب وسائل الدفع الإلكتروني<sup>1</sup>.

إن استخدام وسائل الدفع الإلكترونية تمنح لمستخدميها عدة فوائد سواء كاملها أو للبنك المصدر لها أو التجار، كما أنها لا تخلو من المزايا والعيوب:

#### 1- مزايا وسائل الدفع الإلكترونية:

- تحقق وسائل الدفع الإلكتروني كاملها عدة مزايا أهمها سهولة الاستخدام كما تمنحه الأمان بدلا من حمل النقود الورقية وتقادي السرقة والضياع، كما أن يعطى لحاملها فرصة الحصول على الائتمان المجاني لفترة محددة كما تمكنه من إتمام صفقة فورية بمجرد ذكر رقم البطاقة
- تعد أقوى ضمان لحقوق البائع كما تساهم في زيادة المبيعات
- أزاحت عند متابعة ديون الزبائن طالما أن العيب يقع على عاتق البنك والشركة المصدرة
- تقليل مخاطر عدم السداد وتعزيز الحماية من خلال قانون السرية الشخصية
- تجنب الاضطرار للسفر بالمال معك

#### 2- عيوب وسائل الدفع الإلكترونية: من أهمها:

- بالنسبة لحاملها: زيادة الإنفاق عما يتجاوز القدرة المالية وعدم سداد حامل البطاقة في الوقت المحدد وهذا ما يضع حاملها في القائمة السوداء

<sup>1</sup> رباح شليق، وسائل الدفع الإلكترونية كآلية الحد من أزمة السيولة الراهنة في الجزائر، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية المجلد 07، العدد 01، جامعة الجلفة، الجزائر، 2021، ص444.

- بالنسبة للتاجر: إن مجرد حدوث بعض المخالفات من جانبه أو عدم التزامه بالشروط يجعل البنك يلغي التعامل معه ويجعل اسمه ضمن القائمة السوداء وهذا ما يعني تكبد التاجر صعوبات جمة في نشاطه الخاص
  - بالنسبة لمصدرها: أهم خطر يواجهه المصدر هو مدى سداد حاملي البطاقة للديون المستحقة عليهم وكذا تحمل البنك المصدر نفقات ضياعها
  - التقادم السريع للمعدات حيث تضطر البنوك إلى تجديد المعدات من أجل أن تكون قادرة على المنافسة وأثناء بدأ التشغيل تتحمل البنوك تكاليف كبيرة<sup>1</sup>
- رابعا: مخاطر وجرائم وسائل الدفع الإلكتروني.

مع الانتشار الواسع لأنظمة الدفع الإلكترونية بالإضافة إلى الكم الهائل من السيولة المصاحبة لها فإنها ترتبط بمجالات متعددة لذا يوجد العديد من مخاطر الدفع الإلكتروني أهمها<sup>2</sup>:

### 1- خطر الاحتيال:

مثل أي تقنية أخرى قائمة على الإنترنت، فإن أنظمة الدفع الإلكترونية عرضة للاحتيال، لأن طريقة التحقق من هوية العملاء للسماح لهم بإكمال عملية الدفع ليست محصنة تمامًا ضد التزييف على وجه الخصوص، لا تزال معظم الأنظمة راضية عن كلمات المرور ومشكلات الأمان وذلك للتحقق من الهوية الشخصية، وهناك عدة طرق مختلفة لسرقة الهوية الشخصية ولسرقة أموال العملاء بسهولة، وهو يشمل أيضا الاستخدام الغير مشروع لوسائل الدفع الإلكتروني أو البيانات المرفوقة بها.

وهناك عدة أنواع للاحتيال<sup>3</sup>:

- الاحتيال الكاذب
- التزوير
- الاحتيال التعسفي

<sup>1</sup> - BENMADANI Sadika, *opcit*, p795.

<sup>2</sup> - مقال مصاري خيارك الأفضل في تعلم لتجارة الإلكترونية، ما هي مخاطر الدفع الإلكتروني، <https://masary.net/...> 01 فيفري 2021، 13:36 سا.

<sup>3</sup> - Mounia Khelifa, Abdelkader Khedaoui Mustapha, Ladjlat Brahim, *Typologie de fraude aux moyens de paiement électroniques et les exigences européennes de sécurité*, université Khemis Miliana, Tissemsilt, Algérie, volume 06, №04, 2021, p611.

**2- خطر التهرب الضريبي:**

تتطلب القوانين في معظم مناطق العالم من الشركات المختلفة الكشف عن تحويلاتها من أجل تقدير الضرائب التي يتعين عليهم دفعها، تكمن مشكلة أنظمة الدفع الإلكترونية في تنوعها وتعقيدها، مما يجعلها غير مناسبة تمامًا لإجراءات الضرائب التقليدية، فإن المشكلة تكمن في صعوبة التحقق من صحة بيانات الشركة وتقارير الدفع هذه عند الاعتماد أكثر على المدفوعات الإلكترونية، فإن هذا يجعل التهرب الضريبي عملية بسيطة، وهذه تعتبر من أشد مخاطر الدفع الإلكتروني.

**3- تضارب المدفوعات:**

بسبب الأخطاء البشرية التقليدية، لا تعتمد أنظمة الدفع الإلكترونية بشكل أساسي على الأشخاص لإتمام التحويلات، لذلك لا بد من استخدام أنظمة الكمبيوتر للمدفوعات الإلكترونية، لكن السؤال هو ما إذا كان الخادم تحت الضغط أم أن البرنامج يتعطل، سيؤدي هذا أيضًا إلى مشاكل الدفع الإلكتروني، لذلك قد يختلف المبلغ المرسل أو المستلم عن المبلغ المتفق عليه بينك وبين الطرف الآخر.

**4- القيام بعملية شراء عفوية:**

تعتبر هذه العملية من مخاطر الدفع الإلكتروني التي يواجهها العديد من مستخدمي طريقة الدفع الإلكتروني في المتاجر الإلكترونية، فإن هذا يعرض المستخدمين لخطر عمليات الشراء التلقائية المتعددة لأن العملية تتطلب عادة فقط نقرة زر، لذلك سيواجه الشخص المزيد من الصعوبات من خلال الالتزام بميزانية محددة أو توفير المال وتجنب شراء أشياء غير ضرورية.

**5- مخاطر تبييض الاموال بواسطة العمليات الإلكترونية<sup>1</sup>:**

إذا كانت وسائل مكافحة تبييض (غسيل) الأموال تتطور فإن أساليب القيام بعمليات التبييض تتطور هي الأخرى جراء التقدم التكنولوجي المذهل لاسيما العمليات العابرة لحدود الدول والعمليات المصرفية المنفذة إلكترونياً E. Banking، ومنها فتح الحسابات المصرفية باستخدام شبكة الإنترنت وسائر العمليات المصرفية الإلكترونية Internet Banking، وكذلك التحاويل التي يمكن أن تنفذ مباشرة.

ولهذا يمكن للمصارف اعتماد نظام مراقبة إلكتروني في مجال العمليات المصرفية الإلكترونية وحجز رصيد كل عملية مشتبه في مشروعيتها، شريطة أن تكون مذكورة في العقد الموقع من طرف الزبون ومن باب أولى تم لحظها في متن الأحكام والنصوص القانونية المنفذة.

<sup>1</sup>- أحمد سفر، مرجع سابق، ص234.

## 6- مخاطر أمنية:

تتعدد المخاطر الأمنية لوسائل الدفع الإلكتروني منها<sup>1</sup>:

- القصور الوظيفي في أداء وظائفها
- تزوير وسائل الدفع الإلكتروني
- النقود الإلكترونية تسهل ارتكاب جريمة تبييض الأموال

## 7- الجرائم الإلكترونية والإرهاب الإلكتروني:

من خلال معالجة جميع الجرائم التي تهدد العمل المعرفي لبنك مثل جريمة تقليد موقع البنك الإلكتروني وجريمة سرقة البيانات الشخصية للعملاء وجريمة تقليد موقع البنك الإلكتروني، تقليد موقع البنك على شبكة الإنترنت بنفس التصميم وعمل نفس الشعارات وإنشاء نفس الروابط كأن يظهر الموقع المقلد كموقع حقيقي للبنك الإلكتروني أو مشابهها له وأن يتسبب في إحداث غموض وارتباك بين العملاء بشكل يدفعهم للتعامل معه باعتباره الموقع الحقيقي للبنك وأن المتعسف قد قلد العناصر الأساسية لموقع البنك كالعلامة التجارية أو اسم علامته التجارية<sup>2</sup>.

وهناك جرائم إلكترونية أخرى<sup>3</sup>:

- انتحال شخصية الفرد
- جرائم السطو على أرقام البيانات وغسيل الأموال
- السلب بالقوة الإلكترونية
- المخاطر التنظيمية القانونية ومخاطر السمعة ومخاطر العمليات وغيرها من المخاطر الإلكترونية والإرهاب الإلكتروني هو سلاح رقمي يقوم به الأفراد والجماعات باستخدام تكنولوجيا المعلومات من تهريب وتهديد مادي أو معنوي<sup>4</sup>.

## خامسا: إدارة المخاطر لوسائل الدفع الإلكترونية.

إن إدارة المخاطر تحتوي على التقييم والرقابة والمتابعة:

<sup>1</sup> - كاملة بوعكة، مرجع سابق، ص26.

<sup>2</sup> - Hadda Boukhalifa, The crimes of attacks on electronic bank, journal Elbahith for Academic studies, vol09, university Oum el Bouaghi, 2022, p16.

<sup>3</sup> - وهيبة عبد الرحيم، تقييم وسائل الدفع الإلكترونية ومستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجودها، مجلة الاقتصاد الجديد العدد 02، المركز الجامعي، تمنراست، 2010، ص ص197-199.

<sup>4</sup> - Salima Ladgheche, Rahima Ladgheche, **Electronic Terrorism**, faculty of Law and Political Sciences, University of Djelfa Algeria, volume 12, №04, 2022, p178.

## 1- تقييم المخاطر:

لكي يتم التقييم لا بد من تحديد المخاطر التي من الممكن أن يتعرض لها البنك ومعرفة تأثيرها عليها كما يجب على البنك أن يضع حدا للخسائر التي يستطيع أن يتحملها جراء التعامل مع هذه المخاطر.

## 2- الرقابة على التعرض للمخاطر:

- أ- تنفيذ سياسات التأمين وإجراءاته الواجب على البنك اتخاذها:
- تحديد شخصية المتعامل مع النظام الإلكتروني
  - ضمان البنك يقدم إجراء أي تعديلات على الرسائل المنبعثة من الزبائن في حالة انتقال هذه الرسائل عبر القنوات الإلكترونية
  - التزام البنك بالمحافظة على المعلومات المذكورة لديه والمتعلقة بالزبون وأن يحافظ على سريتها
  - التزام الزبون المرسل الرسالة ولا يسمح له بإنكارها ويجب على البنك في هذه الحالة وضع الضمانات المناسبة
- ب- العمل على تنسيق الاتصالات فيما يتعلق بأداء النظام بين مختلف الأطراف في مجلس الإدارة والإدارة. العليا إلى كل الموظفين فيها والاستمرار في تدريب الموظفين.
- ج- تقييم العمل باستمرار والعمل على تطويره وتوفير أفضل الخدمات.
- د- إيجاد ضوابط معينة من أجل تقليل احتمالية المخاطر.
- هـ- يجب على البنك إعلام الزبائن بالعمليات البنكية الإلكترونية المستخدمة لديه وطريقة استخدامها.
- و- العمل على تجهيز خطة طوارئ<sup>1</sup>.
- وتتضمن إدارة المخاطر عنصرين أساسيين هما:

- نظام للفحص والمراقبة

- تدقيق الحسابات<sup>2</sup>

نظرا لما يشهده العالم في الآونة الأخيرة من تطور سريع للتجارة الإلكترونية وجراء استخدام الإنترنت في العديد من المعاملات التجارية فقد تولد لدينا العديد من المشاكل التي قد تنتج عنها مخاطر مصرفية مما دعا إلى وجوب إبراز قواعد قانونية لمعالجة هذه المخاطر، في هذا المقام سنقوم بالتطرق إلى النماذج التي أعدت من قبل لجنة بازل (للرقابة البنكية) والنماذج الصادرة عن الاتحاد الأوروبي والخارج المعدة من قبل هونغ كونغ.

<sup>1</sup>- جلال عابد الشورة، مرجع سابق، ص ص 105-108.

<sup>2</sup>- مريم خويبيزي، واقع استخدام وسائل الدفع الإلكترونية في الجهاز المصرفي الجزائري وكيفية إدارة المخاطر الناجمة عنها وفق نموذج لجنة بازل الدولية للرقابة المصرفية، جامعة الجزائر 03، مجلة الدراسة المالية والمحاسبة الإدارية، العدد 04 2015، ص 56.

نموذج لجنة بازل: وقامت لجنة بازل بإصدار وثيقة تحت عنوان مبادئ إدارة مخاطر العمليات المصرفية الإلكترونية وذلك كان في شهر ماي 2001 وذلك بتشخيص أوسع ودقيق للقواعد الأساسية لإدارة المخاطر بطريقة تساعد البنوك على توسيع عملية الرقابة المعرفية<sup>1</sup>.

نموذج الاتحاد الأوروبي: قام بتقديم وثيقة من شأنها العمل على تشجيع نمو التجارة الإلكترونية.

النموذج المقدم من هونغ كونغ: التطور الحاصل في التجارة الإلكترونية هو تغيير البنية التحتية<sup>2</sup>.

سادسا: العوامل المساعدة على تطور وسائل الدفع الإلكترونية.

إن انتشار وسائل الدفع الإلكترونية نتاج عن وجود تفاعل العديد من العوامل أهمها<sup>3</sup>:

- تراجع فعالية وسائل الدفع التقليدية
- التطور التكنولوجي ونظم المعلومات وخاصة في العمل المصرفي الذي أدى إلى تقديم خدمات مصرفية عالية ومتطورة
- المنافسة وتعميق الولاء: بجذب أكبر عدد من الزبائن
- تخفيض التكاليف: تكلفة الخدمة المصرفية الإلكترونية تكون أقل من الخدمة المصرفية التقليدية
- تطور التجارة الإلكترونية E-commerce داخل الدولة أو خارجها عبر حدود الدول عن طريق الإنترنت<sup>4</sup>
- البنية التحتية التي تتطلبها الإدارة الإلكترونية والتي بدورها أدت إلى تطور وسائل الدفع الإلكترونية
- وجود التشريعات والتعليمات القانونية
- توفر الأمن الإلكتروني والسرية الإلكترونية
- وجود أيادي بشرية ومهارات متمكنة باستخدام الحاسوب والإنترنت
- ظهور البنوك الإلكترونية وخدمات مصرفية جديدة (جودة الخدمات المصرفية)<sup>5</sup>
- نمو الإنترنت وهو البيئة الملائمة لتداول هذه الوسائل وخاصة التجارة الإلكترونية<sup>6</sup>
- ظهور منظمات ومؤسسات مالية عالمية في مجال المدفوعات

<sup>1</sup> - جلايلة عبد الجليل، الصيرفة الإلكترونية خدماتها ومخاطرها، *Revue des reformes Economique et intégration dans*

*l'économie mondiale* Volume 13, Numéro 1، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2019، ص 262.

<sup>2</sup> - جلال عابد الشورة، مرجع سابق، ص ص 109-122.

<sup>3</sup> - هاجرة ديدوش، عبد الغني حريري، مرجع سابق، ص ص 03-04.

<sup>4</sup> - نوري مهدي الكوني، المدخل العلمي للإدارة الإلكترونية، تحديث خدمات مصرفية، ط1، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا 2020 ص ص 52-167.

<sup>5</sup> - عبد القادر بريش، جودة الخدمات المصرفية كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للبنوك، مجلة اقتصاد شمال إفريقيا، العدد 03، جامعة الشلف، 2010، ص 263.

<sup>6</sup> - وهيبية عبد الرحيم، مرجع سابق، ص ص 188-189.

نستخلص مما سبق أن وسائل الدفع الإلكترونية من أهم الوسائل الحديثة التي أصبح تفعيلها في العصر الحالي من الضروريات، وذلك من أجل فتح المجال أمام البنوك لزيادة استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية لبناء نظام اقتصادي وتطوير البنوك الإلكترونية، ومساهمتها في ازدهار الدفع الإلكتروني.

## المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة.

## المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية.

أولاً: دراسة نادية عبد الرحيم، تطور الخدمات المصرفية في تفعيل النشاط الاقتصادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2011/2010.

هدف هذا البحث إلى الوقوف على ضرورة اهتمام المصارف العمومية بالخدمات المصرفية الحديثة وتوصلت إلى:

- تطوير التقنية التكنولوجية المصرفية وذلك بإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة والمعلوماتية في العمل المصرفي
- تفعيل الصيرفة الإلكترونية في النظام المصرفي الجزائري لدخول العصرنة من أبوابها الواسعة سواء تعلق الأمر بنك الجزائر أو البنوك التجارية
- يجب على المصارف أن لا تهمل التسويق المصرفي للأهمية البالغة التي يكتسبها العصر الحديث

ثانياً: دراسة لعلاوي أحمد خير الدين، واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر - دراسة تحليلية للفترة 2016-2021.

Revue TADAMSAD-Unegmu, volume 02 ; n 02 ; 2022.

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء نظرة تحليلية على واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر، وخلصت الدراسة بأن التجربة الجزائرية من أجل النهوض بقطاع الدفع الإلكتروني دون المأمول، مما يوجب مجابهة التحديات التي تواجهها من خلال تطوير البنية التحتية الخاصة بتكنولوجية المعلومات والاتصال وتطوير أنظمة حماية البيانات وشبكة المعلومات، واعتمادها على تسوية المعاملات التجارية في مختلف القطاعات.

ثالثاً: دراسة ديدوش هاجر، حريري عبد الغني، وسائل الدفع الإلكترونية بين النظرية والتطبيق -دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري وكالة شلف-، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 13، العدد 02، 2022.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع وسائل الدفع الإلكترونية والوقوف على واقع استعمالها في البنك الخارجي الجزائري -وكالة شلف-.

وتوصلت الدراسة إلى:

- وسائل الدفع في البنك الخارجي (وكالة شلف) تقتصر على التعامل بالبطاقات البنكية فقط، أما التعامل بالنقود الإلكترونية والعملات المشفرة كالبتكوين والمحافظ الإلكترونية والبلوكتشين غير متوفرة، وبذلك فالبنوك الجزائرية

مازالت متأخرة في اعتمادها على وسائل الدفع الحديثة مقارنة بالبلدان الغربية والعربية، وهذا راجع إلى ضعف بهذه العملات أيضا، وعدم وجود أطر تشريعية واستراتيجية من الحكومة تهدف للتعامل بالعملات الرقمية والمشفرة.

**خامسا: دراسة تحريشي جمانة، فعالية وسائل الدفع الإلكتروني في ظل أزمة السيولة جراء جائحة كوفيد 19 مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 06، العدد 01، 2022.**

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الدور الذي أدته وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر خلال أزمة السيولة بعد جائحة كورونا، وتوصلنا إلى أن أزمة كوفيد 19 ساهمت في نشر الوعي الإلكتروني في الجزائر مما أدى إلى زيادة المعاملات بالبطاقة الذهبية وساهم في التخفيف من حدة الأزمة التي خنقت مؤسسات البريد والمؤسسات المصرفية بالجزائر.

**سادسا: دراسة بوعكة كاملة، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية السياسية، المجلد 07، العدد 01، جوان 2022.**

هدفت هذه الدراسة إلى ظهور وسائل دفع جديدة تتلاءم مع متطلبات التجارة الإلكترونية وطبيعة المعاملات عبر شبكة الإنترنت، وهي وسائل دفع إلكترونية حديثة تعددت وتنوعت حسب الغرض من استعمالها، وتوصلت إلى وجود جملة من العوامل التي تعرقل نجاح وسائل الدفع الإلكتروني وتؤدي إلى انعدام الثقة ومخاطر الأمن المعلوماتي والجرائم الإلكترونية.

**المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية.**

**أولا: دراسة**

**Benlakehal Mohamed Amine, The relationship of Applying Electronic Payment Systems to Improving Banks Services Quality's In Commercial Banks From The Viewpoint Of Bank's Employees - A Study Of Commercial Banks Sample In Algeria, volume 07, n 02, university Medea, Algeria, august 2021.**

هدفت هذه الدراسة إلى تعريف العلاقة بين نظام الدفع الإلكتروني وتطوير نوعية خدمات البنك في الجزائر ومن وجهة نظر الباحث استخدم المنهج الوصفي التحليلي على عينة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن ضعف العلاقة بين استخدام الدفع الإلكتروني ونوعية الخدمات البنكية من وجهة نظر عمال البنك وعلى البنوك مسايرة التطورات بهدف تقديم مستوى أفضل لتحسين مكانة البنك في السوق والدفع الإلكتروني أصبح أحد أهم وسائل المنافسة بين البنوك.

## ثانيا: دراسة

**Benmadani Sadika, Les moyens de paiement électronique en Algérie, revue études économiques, école supérieure d'économie d'Oran (Algérie), volume 16, n 01, 2022.**

تناولت هذه الدراسة وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر، وهدفت هذه الدراسة إلى إلقاء نظرة على وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر، ولقد لجأت الجزائر إلى وسائل الدفع الإلكترونية لمواكبة عصر التكنولوجيا كغيرها من الدول والهدف هو الانتقال من الاقتصاد الغير رسمي إلى اقتصاد الشفافية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه منذ انطلاق العمل بوسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر إلا أن هناك مؤشر يدعو للأمل في المستقبل واعد وإن تبقى الأرقام بعيدة بعض الشيء عن الأهداف المرجوة، والسلطات النقدية لها دور كبير وخاصة البنك المركزي في تطوير وسائل الدفع الإلكترونية بما في ذلك التسيير المركزي للنقود والمخاطر، وتبين من خلال هذه الدراسة أن البطاقة البنكية هي الأكثر استخداما والجزائر شهدت تأخرا ملحوظا فيما يخص الدفع عبر شبكة الإنترنت وذلك لضعف البنية التحتية.

**المطلب الثالث: القيمة المضافة.**

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بحداثتها، بحيث تناولت موضوع تطور وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر، وتطرفت إلى تطور البطاقات البنكية في الجزائر (CIB/الذهبية) ومختلف أجهزة الدفع خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى 2023.

وتناولت الدراسة أيضا تطور وسائل الدفع في ظل أزمة كوفيد19 وخاصة البطاقة الذهبية لبريد الجزائر وقامت أيضا هذه الدراسة بزيارة ميدانية إلى بنك CNEP سكيكدة الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط)، وام تسليط الضوء على أهم البطاقات البنكية المعمول بها في البنك محل الدراسة.

## خلاصة:

من خلال ما سبق نستخلص أن نظام الدفع هو مجموعة من التنظيمات والقواعد والوسائل والقنوات التي تتم من خلالها عملية الدفع، وقد مرت أنظمة الدفع بأشكال متعددة ظهر استعمالها في صورتها المتداولة بأنواع مختلفة سواء المعدنية أو الورقية، ومع ظهور البنوك ساهم في تعدد وسائل الدفع، حيث ظهر الشيك والحوالات البسيطة للأموال والأوراق التجارية، لكن مع التطور التكنولوجي وظهر شبكة الإنترنت سمح ظهور وسائل دفع إلكترونية حديثة غير مكلفة حظيت بقبول واسع حيث أصبحت تمثل حجر الزاوية لنجاح وتطور هذا النوع وخاصة بظهور التجارة الإلكترونية، وقد اتخذت هذه الوسائل عدة أنواع منها البطاقة البنكية والشيكات الإلكترونية والنقود الإلكترونية، وتتنوعها راجع إلى تعدد أنواع المعاملات المالية والتجارية وسمحت هذه الوسائل الإلكترونية باختصار الوقت والأمان، وشجعت أيضا على القيام بخدمات مصرفية إلكترونية ووسعت الآفاق أمام التجارة الإلكترونية.

# الفصل الثاني

**تمهيد:**

عرفت الجزائر تغيرات عديدة في نظامها المالي في إطار التطورات العالمية، ولاسيما تكنولوجية المعلومات والاتصال وإدخال تقنيات جديدة للمجال المالي والمصرفي من خلال استحداث وسائل الدفع الحديثة والإلكترونية حيث تعتبر البطاقة البنكية أكثر الأنواع انتشارا، إذ قامت بإصدار بطاقات بنكية محلية ودولية.

ولمعرفة أهم البطاقات الإلكترونية المعمول بها في الجزائر، وخاصة في النظام المالي والمصرفي قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

**المبحث الأول:** المنظومة المصرفية الجزائرية

**المبحث الثاني:** وسائل الدفع في الجزائر وأهم المشاريع الإلكترونية

**المبحث الثالث:** دراسة حالة بنك CNEP - وكالة سكيكدة - والصعوبات التي تواجه نظام الدفع الإلكتروني في الجزائر وأهم الحلول المقترحة

## المبحث الأول: المنظومة المصرفية الجزائرية.

لقد شهد القطاع المصرفي في الجزائر تطورا ملحوظا نتيجة الجهود التي بذلتها الدولة في إطار الانتقال بين اقتصاد مخطط إلى اقتصاد السوق، وخاصة بعد صدور قانون النقد والقرض، ومع ذلك فإن هذا القطاع يواجه عددا من التحديات التي أملتتها التغيرات المتسارعة في البيئة الاقتصادية الدولية المتشابكة.

## المطلب الأول: لمحة عن النظام البنكي الجزائري.

## أولاً: نشأة النظام المصرفي الجزائري.

غداة الاستقلال ورثت الجزائر عن النظام الاستعماري نظاما بنكيا يتجاوز 20 بنكا أجنبيا، ولقد كان من الأهداف الأساسية للجزائر المستقلة في الميدان المالي هو تأمين هذا النظام البنكي الأجنبي، وتأسيس نظام بنكي وطني تسيطر عليه الدولة، وقد تم اتخاذ قرار تأمين البنوك الأجنبية في عام 1966 أسست على إثره بنوك وطنية تملكها الدولة وتكرس نشاطها لتمويل التنمية الوطنية، وفي سنة 1964 تم إنشاء العملة الوطنية (الدينار الجزائري)<sup>1</sup>.

ويتكون النظام المصرفي الجزائري من:

- البنك المركزي الجزائري (BCA)
- الخزينة العمومية
- الصندوق الوطني للتنمية (CND)
- البنك الوطني الجزائري (BNA)
- الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط (CNEP)
- القرض الشعبي الجزائري (CPA)
- البنك الخارجي الجزائري (BEA)

<sup>1</sup> الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، دار المطبوعات الجامعية، ط06، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، 2007، ص ص181-

ثانيا: هيكل النظام البنكي الجزائري.

1- البنوك الجزائرية:

الجدول رقم (02): هيكل النظام البنكي الجزائري

المهام	النشأة	البنوك
<ul style="list-style-type: none"> <li>- ممارسة احتكار الإصدار النقدي</li> <li>- تسيير احتياط العملة الدولية</li> <li>- متابعة السيولة لدى البنوك الأولية</li> <li>- دور مصرفي الخزينة</li> </ul>	<p>تأسس في 13 ديسمبر 1963 بموجب قانون رقم (62-144) لمؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وفي 01 جانفي 1963 حل محل البنك الجزائري الذي أنشأته فرنسا</p>	<p>البنك المركزي الجزائري (BCA)</p>
<p>تصنف إلى مجموعتين:</p> <p>1- تتمثل في تنظيم القوانين المالية والميزانية السنوية للدولة</p> <p>2- عمليات الخزينة:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- عمليات الإيداع</li> <li>- عمليات الدين العام وتوفير السيولة</li> <li>- منح القروض (القصيرة والمتوسطة والطويلة)</li> </ul>	<p>تم إنشاؤها في أوت 1962 وتعتبر أداة هامة للسياسة الاستثمارية للدولة</p>	<p>الخزينة العمومية</p>
<p>من مهامه وظيفة الاستثمار التي كانت من مهام المؤسسات الاستثمارية وتمويل المشروعات الوطنية</p>	<p>تأسس في 07 ماي 1963 بموجب قانون رقم (63-165) وتم تحويل اسمه إلى البنك الجزائري للتنمية سنة 1972</p> <p>مؤسساته 4 مؤسسات هي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- القرض العقاري</li> <li>- القرض الوطني</li> <li>- صندوق الودائع والارتهان</li> <li>- صندوق صفقات الدولة</li> <li>- صندوق التجهيز وتنمية الجزائر</li> </ul>	<p>الصندوق الوطني للتنمية (CND)</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- جمع المدخرات</li> <li>- تقديم قروض قصيرة الأجل</li> <li>- منح قروض للقطاع الفلاحي والمؤسسات العمومية والقطاع الخاص</li> </ul>	<p>تأسس في 13 جوان 1966 بموجب قانون رقم (66-178) ويضم 60 وكالة ويعتبر أول البنوك التجارية التي تم تأسيسها في الجزائر المستقلة</p>	<p>البنك الوطني الجزائري (BNA)</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- كلف بمهام صناديق الادخار</li> <li>- جمع المدخرات العائلية</li> <li>- توزيع قروض الشراء</li> <li>- تمويل بعض الاستثمارات</li> </ul>	<p>تأسس في أوت 1964 بموجب قانون رقم (64-277) ليحي محل صندوق تضامن البلديات والولايات بالجزائر، وهو مؤسسة ادخارية وليس نقدية</p>	<p>الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط (CNEP)</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- منح قروض قصيرة الأجل، وفي 1971 أصبح</li> </ul>	<p>تأسس في 14 ماي 1967 بموجب الأمر (75-)</p>	

يمنح قروض متوسطة الأجل وقروض للقطاع الحرفي ... والفنادق ...	67) برأس مال قدره 15 مليون دينار جزائري، وهو بنكا تجاريا	القرض الشعبي الجزائري (CPA)
- جمع الودائع الادخارية - الإقراض وتمويل التجارة الخارجية والعمليات المصرفية ...	تأسس في 01 أكتوبر 1967 بموجب الأمر (67-204) وهو ثالث بنك تجاري يقدر رأس ماله بـ 20 مليون دينار جزائري	البنك الخارجي الجزائري (BEA)
جمع الودائع ومنح قروض متوسطة وطويلة الأجل ومنح قروض للقطاع الفلاحي ...	تأسس في 13 مارس 1982 بمقتضى المرسوم رقم: (82-206)	بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR)
- جمع الودائع - منح القروض لصالح الجماعات المحلية والهيئات العامة المحلية	تأسس في 30 أبريل 1985 بموجب المرسوم رقم (85-85)، تم تأسيسه قبل الدخول في مرحلة الإصلاحات	بنك التنمية المحلية (BDL)

المصدر: أنظر: الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، دار المطبوعات الجامعية، ط06، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر 2007، ص 186-191. بتصرف

## 2- البنوك الأجنبية:<sup>1</sup>

- سيتي بنك الجزائر، وهو بنك أمريكي
- إتش إس بي سي الجزائر، وهو بنك بريطاني
- بنك نتيكسيس -الجزائر-، وهو بنك فرنسي
- سوسيتي جينرال -الجزائر-، وهو بنك فرنسي
- بي-ن-بيباريباس - الجزائر، وهو بنك فرنسي
- فرنسا بنك - الجزائر
- ترست بنك - الجزائر

المطلب الثاني: أهم الإصلاحات التي مر بها النظام المصرفي الجزائري.

عرف الاقتصاد الجزائري وقطاعه المصرفي فترات إصلاح كانت تهدف إلى علاج أو الحد من المشاكل الاقتصادية بصفة عامة والمصرفية بصفة خاصة، وهذه الإصلاحات مست جميع القطاعات بما في ذلك القطاع المصرفي.

أولاً: الإصلاحات التي حظيت بها المنظومة المصرفية الجزائرية هي:

- الإصلاح المالي والمصرفي (1971-1979)
- الإصلاح الهيكلي للجهاز المصرفي (1980-1985) أنشأ بنك التنمية المحلية وبنك الفلاحة والتنمية الريفية

<sup>1</sup> - <https://www.Bank-of-Algeria.dz>

- إصلاح (1986-1987)
- إصلاحات النظام المصرفي 1988
- الفترة الجديدة والإصلاحات بعد 1990
- تدخل البنك العالمي وصندوق النقد الدولي
- إصدار القانون رقم (10/90)

ثانيا: قانون النقد والقرض (10/90)<sup>1</sup>.

### 1- ماهية قانون النقد والقرض:

يعتبر قانون النقد والقرض في الجزائر فلسفة الإصلاح الاقتصادي ومنه الإصلاح المصرفي، حيث ظهرت معه أفكار لإعادة إصلاح المنظومة المصرفية، مع الأخذ بعين الاعتبار العولمة المصرفية المالية وعبر قانون النقد والقرض عن إرادة واضحة في تغيير نمط التسيير، الذي اتبعته المصارف خلال عقد الثمانينات وأراد تنظيم نشاطاتها وفق أسس الربحية ومبدأ اقتصاد السوق.

صدر قانون النقد والقرض في 14/04/1990 بموجب قانون (90-10) والذي جاء لاستكمال الإطار القانوني لإصلاح الجهاز المصرفي، ويهدف هذا القانون إلى:

- إنشاء قانون النقد والقرض
- يعتبر بمثابة السلطة النقدية والإسهام في دهم الاقتصاد الوطني على قواعد السوق وحرية المنافسة.
- تحريك السوق النقدية وتنشيطها وتشجيع الاستثمارات الخارجية
- وضع حد نهائي للتدخل الإداري في القطاع المصرفي
- إلحاح بإنشاء بنوك تجارية أجنبية منافسة وفق قوانين جزائرية ومن أهمها:
  - بنك الخليفة 27 جويلية 1998 وبنك البركة 06 ديسمبر 1990
  - بنك الصناعة التجارية (BCIA) 24 سبتمبر 1998
  - البنك العمومي (BGM) 30 أبريل 2000
  - سيتي بنك 18 ماي 1998
  - بنك الريان الجزائري 8 أكتوبر 2000
  - البنك العربي 15 أكتوبر 2001 وغيرها من مؤسسات بنكية ومالية أخرى<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- الطاهر لطرش، مرجع سابق، ص181-183.

<sup>2</sup>- نادية عبد الرحيم، مرجع سابق، ص127.

**2- مبادئ قانون النقد والقرض:**

- الفصل بين الدائرة النقدية والدائرة والحقيقية
- الفصل بين الدائرة النقدية ودائرة ميزانية الدولة
- الفصل بين دائرة ميزانية الدولة ودائرة القرض
- إنشاء سلطة نقدية وحيدة ومستقلة
- وضع نظام بنكي على مستويين<sup>1</sup>

**3- إصلاحات قانون النقد والقرض وتعديلاته:**

- الأمر 01-01 المعدل والمتمم لقانون 90-10 المتعلق بقانون النقد والقرض المؤرخ في 27/02/2001 وجاء بجهازين: جهاز مجلس الإدارة وجهاز مجلس النقد والقرض
- الأمر 03-11 المتعلق بالنقد والقرض المؤرخ في 26 أوت 2003
- الأمر 04-10 المعدل والمتمم للأمر 03-11 المتعلق بقانون النقد والقرض المؤرخ في 26/08/2010
- القانون 10/17 المتمم للأمر 03-11 المتعلق بقانون النقد والقرض المؤرخ في 11/10/2017<sup>2</sup>

**4- هيئات الرقابة في النظام البنكي الجزائري:**

- لجنة الرقابة المصرفية
- مركزية المخاطر
- مركزية عوارض الدفع
- جهاز مكافحة إصدار الشيكات بدون مؤونة
- عمل النظام البنكي في إطار قانون النقد والقرض

**5- مهام بنك الجزائر:**

- إصدار النقود
- علاقة البنك المركزي بالبنوك
- علاقة البنك المركزي بالخرينة
- تسيير السوق النقدية<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- الطاهر لطرش، مرجع سابق، ص ص 203-204.

<sup>2</sup>- بهناس العباس، بن أحمد لخضر، النظام المصرفي الجزائري في ظل الأمر 11/03 المتعلق بالنقد والقرض والتحديات الراهنة له، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 04، العدد 02، جامعة الجلفة، 2013، ص ص 36-40.

<sup>3</sup>- الطاهر لطرش، مرجع سابق، ص ص 211-213.

### المبحث الثاني: وسائل الدفع في الجزائر وأهم المشاريع الإلكترونية.

في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة، وفي ظل الإصلاحات التي قامت بها الجزائر في نظامها المصرفي، أصبح من الضروري تحديث هذا النظام من أجل الانسجام مع باقي دول العالم، وكذلك تسهيل المعاملات المصرفية والتجارة الخارجية، فقد بدأت الجزائر من تطبيق وتحديث وسائل الدفع ابتداء من عام 2005 مع اطلاق مشروع الدفع والسحب للبطاقات المصرفية وشهدت تنفيذ عدة مشاريع.

#### المطلب الأول: أنظمة الدفع الإلكترونية في الجزائر.

رغم التطورات التي عرفتتها أنظمة الدفع الإلكترونية في الوقت الراهن، وتوسع نطاق استخدامها ليشمل مختلف المجالات، إلا أن الجزائر بقيت بعيدة نوعا ما عن هذه المستجدات رغم توجهها لتحديث نظام الدفع منذ سنوات عديدة، حيث تحصلت على دعم ومساعدة من طرف البنك العالمي قدرت بـ 16 مليون دولار أمريكي، ولقد بدأت في تحديث أنظمة الدفع سنة 2006 بإطلاق مشروع نظام التسوية الإجمالية الفورية ونظام المقاصة الإلكترونية بدلا من المعالجة الورقية.

#### أولاً: نظام الدفع الإجمالي الفوري (RTGS) Real Time Gross Settlement.

دخل حيز التنفيذ في 15 مايو 2006<sup>1</sup> هو عبارة عن نظام للمعالجة الخام في الوقت الحقيقي تنجر عنه أوامر التحويل باستمرار وفي الوقت الحقيقي لها على أساس خام "عملية بعملية"، ويعرف نظام الدفع الإجمالي على أنه نظام دفع ما بين البنوك يخص المدفوعات الكبيرة والمستعجلة تتم معالجة العمليات فيه بصفة مستمرة وعلى مدار اليوم، هذه العمليات تقتصر فقط على التحويلات.

وهو نظام التسوية الخام في الزمن الحقيقي يتم فيه تسوية التحويلات بشكل متكامل ومستمر في حسابات البنك المركزي بصفة نهائية وغير مشروطة، وفي ظل تطبيق نظام (RTGS) يتوجب على كل بنك أن يمتلك حسابا للتسوية في البنك المركزي.

يقوم البنك بالمصادقة على أوامر الدفع وإجراء عملية التسوية فقط في حالة وجود حساب كافي لدى البنك المسحوب عليه، وفي حالة تسوية أمر الدفع تصبح عملية الدفع نهائية وغير قابلة للرجوع فيها.

ويسمح نظام (RTGS) بمعالجة سريعة وآمنة للمبالغ الكبيرة ويساهم بشكل كبير في الحد من المخاطر التي يتعرض لها المتعاملون والنظام لها.

<sup>1</sup> – Mohamed aminee benlakhal , opcit p :855.

ويتميز نظام الدفع (RTGS) بالخصائص التالية:

- يتبادل فيه المبالغ الكبرى والمستعجلة
- تسوية أوامر الدفع عن طريق التحويل من حساب تسوية لآخر باستعمال نقود البنك المركزي
- المعالجة السريعة للمدفوعات التجارية بين المؤسسات والتي تساهم بشكل مباشر في ترقية التجارة وتطوير الاقتصاد، وتزيد من سرعة دوران النقود
- تسيير فعال للسياسة النقدية بواسطة البنك المركزي وامتصاص للسيولة
- يهدف نظام الدفع (RTGS) إلى رفع درجة الأمان والغالبية في أنظمة الدفع<sup>1</sup>

**ثانياً: نظام الدفع المكثف "نظام المقاصة الإلكترونية" Système de paiement de masse télé compensation**

ينجز بنك الجزائر نظام المقاصة الإلكترونية الذي يدعى نظام الجزائر للمقاصة المسافية ما بين البنوك (ATCI)، وتعرّف على أنها المعالجة الآلية لجميع وسائل الدفع الخاصة بالجمهور العريض، تقوم على مبدئين أساسيين هما: تجريد\* وسائل الدفع وآلية تبادل البيانات والمعلومات، وهو نظام يسمح بالمعالجة عن بعد (télétraitement) لجميع أوامر الدفع التي يتم تبادلها بصفة مجردة بين البنوك والمؤسسات المالية وتتم عملية المقاصة بصورة آلية بين البنوك بالاعتماد على الربط الشبكي فيما بينها وهذا تحت إشراف وإدارة البنك المركزي وهي تسمح بمعالجة مختلف أوامر الدفع دون الحاجة إلى التنقل أو التواجد في مكان المعالجة.

وتكمن عملية المعالجة لوسائل الدفع وفقاً لنظام المقاصة الإلكترونية من تخفيض آجال التسوية انطلاقاً من يوم تقديم العملية بعدما كانت تتم في شهر أو أكثر في نظام المقاصة وخاصة المخاطر النظامية، وتزيد من فعالية أنظمة الدفع ونظام المقاصة الإلكترونية عنصراً مكملاً لنظام الدفع (RTGS) والمسمى بنظام الجزائر للتسوية الفورية (ARTS).

ويقوم نظام المقاصة الإلكترونية على مجموعة من المبادئ أهمها:

- مبدأ الدقة والوضوح
- مبدأ اليومية
- مبدأ الآلية
- مبدأ الحماية والأمان

<sup>1</sup> - رباب دحية، أثر التطور التكنولوجي على أنظمة وسائل الدفع - مع الإشارة إلى حالة الجزائر -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، 2020/2019، ص ص 134-136.

\* - تجريد: إلغاء عمليات التبادل الفيزيائية لوسائل الدفع وتعويضها بالتبادل الإلكتروني

ويهدف إلى:

- تألية التبادلات وعمليات الدفع التي ينفذها المتعاملون بين البنوك
- توحيد أرصدة التسوية
- تحسين تسيير السيولة على مستوى البنوك التجارية
- تمكن البنك من التحكم ومراقبة الكتلة النقدية
- ضمان أمن التبادلات بين البنوك لتفادي حدوث خسائر أو مشاكل في المحاسبة<sup>1</sup>

وفي 2004 أنشأ بنك الجزائر فرعاً له (مركز المقاصة المسبقة بين البنوك) بمشاركة المصارف وبنك الجزائر من أجل ضمان إنجاز نظام المقاصة الإلكترونية، وقد وقع مركز المقاصة المصرفية بين البنوك CPI اتفاقية مع جميع البنوك المشاركة في النظام.

وكان الانطلاق الفعلي لنظام المقاصة الإلكترونية في 15 ماي 2006 بالمشاركة مع 20 بنك إضافة إلى الخزينة العمومية وبنك الجزائر وبنك الجزائر، وقد انطلق نظام المقاصة الإلكترونية في مرحلة أولى بمقاصة الشيكات في 15 ماي 2006 وتبعتها التحويلات في جويلية 2006 ثم المعاملات المتعلقة بالنقد الآلي في أكتوبر 2006 والأوراق التجارية في جانفي 2007، وأخيراً الاقتطاعات في أبريل 2007.

وحسب المادة 17 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 26 سنة 2006 "فضلاً عن بنك الجزائر إن الانخراط في نظام أتكي (ATCI) مفتوح لكل من البنوك والخزينة وبنك الجزائر".<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: المشاريع الإلكترونية في الجزائر.

من أبرز الخصائص التي يتميز بها الاقتصاد والتوجه نحو تطوير وسائل الدفع هي مشروع تحديث وسائل الدفع، حيث عرفها المشرع الجزائري بموجب قانون الإلكترونية رقم 15 المؤرخ في ماي 2015، في الفقرة الخامسة من المادة السادسة منه "هي كل وسيلة دفع مرخص بها طبقاً للتشريع المعمول به تمكن صاحبها من القيام عن قرب أو عن بعد عبر منظومة إلكترونية".

### أولاً: ظهور الإنترنت في الجزائر.

دخلت خدمة الإنترنت إلى الجزائر سنة 1994<sup>3</sup> عن طريق مركز الدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتقني، وبعد ذلك بأربع سنوات جاء المرسوم التنفيذي رقم: 257/98 المؤرخ في: 28 أوت 1998 المعدل والمتمم

<sup>1</sup>- دحية رباب، مرجع سابق، ص ص137-139.

<sup>2</sup>- قانون وزارة التجارة، مرسوم تنفيذي رقم: 06-141 مؤرخ في 19 أبريل سنة 2006 المتعلق بمقاصة الصكوك وأدوات الدفع الخاصة بالجمهور العريض والأخرى، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 26، ص 25.

<sup>3</sup>- إبراهيم بختي، الإنترنت في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 01، جامعة ورقلة، 2002، ص 06.

بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 307/2000 المؤرخ في 14 أكتوبر 2000، لينتهي احتكار الدولة لخدمات الإنترنت وسمح ذلك للخواص، ومنذ ذلك أصبح عدد المشتركين في الإنترنت في تزايد، وتعد مؤسسة اتصالات الجزائر الرئيسية المتعامل الرئيسي الذي يتكفل باستغلال الشبكات.

وقد بلغت نسبة انتشار الإنترنت في الجزائر 70.9% في شهر جانفي 2022، كما ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت بشكل معتبر إذ بلغ 32.09 مليون مستخدم مقابل 27.28 مليون خلال نفس الفترة من سنة 2022 يضيف نفس المصدر، حيث بلغت 60.6 حسب تقرير ديجيتال 2023 للمكتب العالمي داتارورتال المتخصص في الإحصائيات الخاصة بالإنترنت الثابت والنقال في جميع أرجاء العالم<sup>1</sup>.

تطور الإنترنت في الجزائر لسنتي 2023/2022:

- عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر بلغ 32.9 مليون مستخدم مقابل 27.28 خلال نفس الفترة.
- متوسط سرعة الانترنت الثابت في الجزائر 11.01 ميغابايت في الثانية من يناير مقابل 9.79 ميغابايت في الثانية خلال نفس الفترة من سنة 2022، أي بزيادة تقدر بـ 1.23 ميغابايت أي +12.6.
- كما بلغ متوسط سرعة النقال عبر الشبكات الخلوية 13.40 ميغابايت مطلع 2023، فيما كان يقدر بـ 11.44 ميغابايت خلال نفس الفترة من سنة 2022، أي بتسجيل زيادة 1.97 ميغابايت أي 17.2%.
- سجل التقرير مجموع 48.53 مليون اتصال في شبكة الهاتف المحمول الخليوي في الجزائر 46.57 مليون خلال نفس الفترة اي بزيادة 1.96 مليون ما بين 2023/2022.
- وأبرز التقرير أن الاتصال بشبكة الهاتف المحمول في الجزائر بلغ 107.2% من إجمالي السكان في يناير 2023، موضحا أن العديد من الأشخاص في العالم يستعملون أكثر من اتصال بشبكة الهاتف المحمول.
- وقد بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر (فيسبوك، يوتيوب، انستغرام، تويتر...) الى غاية 31 يناير 2023 بنسبة 52.9% من إجمالي السكان، أي 23.95 مليون مستخدم.

ثانيا: إنشاء شركة (SATIM).

بعد بدأ العمل بالبطاقة المصرفية في الجزائر سنة 1989 من طرف البنك الخارجي الجزائري والقرض الشعبي الجزائري والبنك الوطني الجزائري وهذا قبل إنشاء شركة ساتيم SATIM، ثم فيما بعد تم إنشاؤها بإبرام عدد من العقود بهدف تطوير الصيرفة الإلكترونية في الجزائر، أي أنها أبرمت عقدا مع الشركة الفرنسية.

<sup>1</sup> - <https://www.ennaharonline.com/>

<sup>2</sup> - <https://jeel.dz.31/05/2023>, 15 :30

في أبريل 2003 من أجل تعميم النقد الإلكتروني (Ingenico Data system) حيث تم إصدار أول بطاقة أولية في الثلاثي الأول من سنة 2004، غير أن المشروع تأخر عن مواعده لأسباب كما تم إبرام اتفاقية أخرى بين المجموعة الفرنسية المتعلقة بالصيرفة الإلكترونية وأمن تبادل المعلومات المالية وثلاثة مؤسسات جزائرية هي: مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) و (Magact Multimedia) و (Soft engineering) لتتسأ على إثرها شركة مختلفة تعرف بالجزائر لخدمات الصيرفة الإلكترونية (AEBS) (Algeria E : Banking service)<sup>1</sup>.

### 1- نشأة شركة ساتيم SATIM:

أنشأت شركة ساتيم في 25 مارس 1995 وهي شركة مساهمة وفرع لأهم البنوك التجارية الجزائرية ويساهم في رأس مالها كل من بنك: البركة الجزائري، بنك الفلاحة والتنمية الريفية والبنك الجزائري الخارجي والبنك الوطني الجزائري تم التحق بها لصندوق التوفير والاحتياط والصندوق الوطني للتعاون الفلاحي (يبلغ رأس مالها حوالي 26 مليون دينار جزائري).

### 2- مهام شركة SATIM<sup>2</sup>:

- تطبيق برنامج لتحديث نظام من خلال إدخال البطاقة كوسيلة للسحب والدفع الإلكتروني بين البنوك
  - تطوير وتسيير نظام المشترك بين البنوك
  - ترقية التكنولوجيا في النظام البنكي
  - وتساهم شركة SATIM بشكل فعال في تطوير النقدية في قطاع البنوك ومراكز الصكوك البريدية من خلال:
    - المشاركة في إنجاز حيازة الشبايبك الأوتوماتيكية
    - صناعة بطاقات الدفع
    - صناعة الصكوك (منح الرمز السري)
- ومن أهم المشاريع المنجزة من قبل هذه الشركة، فهو مشروع البطاقة البنكية المشتركة بين البنوك (CIB) ومشروع بطاقة الدفع الوطنية وعملها يشبه عمل غرفة المقاصة بالبنك المركزي في تسوية المعاملات بين البنوك.

<sup>1</sup>- سماح ميهوب، مرجع سابق، ص ص114-115.

<sup>2</sup>- رتيبة تيفون، نظام الدفع الإلكتروني في الجزائر -الواقع والآفاق-، مجلة دراسات، المجلد 10، العدد 02، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر، 2019، ص ص83-84.

## ثالثا: مشروع الجزائر الإلكترونية 2013.

قامت الجزائر بمشروع الجزائر الإلكترونية 2013 واعتماد حكومة إلكترونية، تعود أهمية تطبيق الحكومة الإلكترونية إلى الانتقال من الإطار التقليدي إلى الإطار الإلكتروني بالاستخدام الأمثل لأحدث العناصر التكنولوجية والمعلوماتية والارتقاء بجودة العمل الإداري إضافة إلى توفير الوقت والجهد والمال<sup>1</sup>.

والجزائر سعت إلى تحقيق إنجازات ومكاسب، إذ سارعت إلى تبني مبادئ الحكومة الإلكترونية وتطبيقها كوسيلة لتحقيق غاياتها المستقبلية في إطار مشروع الجزائر حكومة إلكترونية سنة 2013.

والحكومة الإلكترونية هي الوجه الآخر للحكومة التقليدية ضمن النسق الرقمي وهي حكومة بلا أوراق وإدارة بلا مكان وبلا زمان، وقد استفادت الجزائر من خدمات شبكة الإنترنت ومختلف التقنيات المرتبطة في مارس 1994 عن طريق البحث العلمي والتقني الذي إنشأه سنة مارس 1996، ومن مهامه الأساسية هو إقامة شبكة وطنية وربطها بشبكة إقليمية ودولية.

ومشروع الجزائر الإلكترونية من المشاريع الكبرى التي أطلقتها وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال ابتداءً من 2008، والذي شاركت فيه العديد من المؤسسات إدارية وعمومية وخواص والذي بلغ عددهم حوالي 300 شخص وكانت الحصيلة، 13 محورا تم مناقشته أهمها:

- تسريع استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الإدارة العمومية وعلى مستوى المؤسسات، تطور القدرات البشرية

- تطوير القدرات البشرية إلى أخرى

وتم إطلاق بطاقة التعريف الوطنية البيومترية الإلكترونية التي أصبحت سارية المفعول ابتداءً من 2010/2011، بالإضافة إلى إطلاق جواز السفر البيومتري الإلكتروني الذي دخل حيز التنفيذ في السداسي الأولي من 2010.

وأیضا تطبيق نظام بطاقة الشفاء، وهي بطاقة تعمل بتقنيات حديثة على أساس المعالجة الآلية للتأمينات المتوفرة لدى الضمان الاجتماعي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- سيد أحمد مسيردي، خديجة سعدي، مشروع الجزائر الإلكترونية - واقع وتحديات-، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات المجلد 02، العدد 04، جامعة تلمسان، 2013، ص ص 273-278.

<sup>2</sup>- إلهام يحيوي، الحكومة الإلكترونية في الجزائر بين الواقع والتحديات، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 16 جامعة سطيف 1، الجزائر، 2016، ص ص 40-41.

إلا أن هذا المشروع لم يصل إلى درجة الاكتمال لوجود عدد من المعوقات، أهمها عدم اكتمال البنية التحتية للاتصالات وقلة النصوص التشريعية ومحدودية انتشار الإنترنت وعدم توفر الوعي الإلكتروني.

### المطلب الثالث: البطاقات الإلكترونية المعمول بها في الجزائر وتطورها.

تتعدد أنواع البطاقات البنكية في الجزائر، بحيث نجد البطاقات المحلية التي يتم التعامل بها داخل الوطن، ونجد أيضا البطاقات الدولية، والتي يتم التعامل بها داخل وخارج الوطن، وسنوضح ذلك فيما يلي:

#### أولاً: نشأة البطاقة البنكية<sup>1</sup>.

ظهرت البطاقة البنكية لأول مرة بصورة واضحة في عام 1990، حيث أصدر بنك القرض الشعبي الوطني الجزائري نوعين من البطاقات وهي: البطاقة سحب CACH، والبطاقة الدولية وفي عام 1995 قام بنك CAP بإصدار 18.4 ألف بطاقة سحب و 1600 بطاقة دولية ووضع 22 موزع آلي في الخدمة.

- وفي سنة 2002 تم الإطلاق الرسمي لمشروع le système de paiement interbancaire، حيث أعطى دور الإشراف والتنسيق بين البنوك لشركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية ما بين البنوك (SATIM) والتي تجمع مختلف ممثلي البنوك الوطنية والخاصة لتبادل المعلومات والتنسيق في عمليات السحب والدفع للموزع الآلي.
- وفي سنة 2004 تم اختيار نظام الدفع بالبطاقة المطابقة للمواصفات EVM.
- وفي سنة 2005 تم إنشاء جمعية النقد ما بين البنوك.
- وفي سنة 2006 البطاقة الأولى لبطاقة سحب في الجزائر حيث وزعت على مختلف البنوك للتجريب.
- وفي سنة 2007 تم تعميم بطاقة الدفع ما بين البنوك عبر كامل التراب الوطني في البريد والمواصلات والبنوك.
- وفي سنة 2016 تم إدراج بطاقة بنكية في عملية الدفع والهدف من المشروع:

- تحديث وسائل الدفع للنظام المصرفي الجزائري
- تحسين الخدمة المصرفية وزيادة حجم تداول النقود
- تطوير وتسيير التعاملات النقدية بين البنوك
- وضع الموزعات الآلية في البنوك وتشرف عليه المؤسسة

وخلال شهر أكتوبر من سنة 2016 أعطيت إشارة للانطلاق الرسمي لخدمة الدفع الإلكتروني في الجزائر مع 11 بنكا، منها 6 بنوك عمومية و 5 بنوك خاصة، كما أطلقت مؤسسة بريد الجزائر يوم الأربعاء 7 ديسمبر 2016

<sup>1</sup> - سعاد دعبوز، كريمة فرحي، واقع الدفع الإلكتروني في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 04، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية، الجزائر، 2021، ص ص 80.

بالجزائر العاصمة بطاقة الدفع والسحب الإلكترونية (البطاقة الذهبية) التي تسمح بإجراء مختلف المعاملات المالية عبر الإنترنت، فانطلاق خدمة الدفع الإلكتروني تتدرج ضمن استراتيجية القطاع الهادفة إلى عصنة خدمات البريد والعمل على إدخال أساليب التجارة الإلكترونية، كما أن البطاقة الذهبية التي تعمل بنظام (EMV) تتيح لحاملها إجراء مختلف عمليات سحب ودفع الأموال على حساباتهم البريدية عبر الإنترنت وتسديد فواتير الماء والكهرباء<sup>1</sup>.

ثانيا: مراحل تطور بطاقات الدفع في الجزائر.

عرفت بطاقات الدفع تطورا ملحوظا، خاصة بعد استحداث المقاصة الإلكترونية وتعميمها عبر مختلف الوكالات البنكية و بريد الجزائر .

ومرت بطاقات الدفع بعدة مراحل وهي كالآتي:

الجدول رقم (03): مراحل تطور بطاقة الدفع في الجزائر

1998	بداية فكرة الانطلاق لنظام السحب ما بين البنوك Le système de paiement interbancaire
2002	الانطلاق الرسمي لمشروع التسديد الإلكتروني، حيث أعطى دور الإشراف والتنسيق ما بين البنوك لشركة SATIM التي تجمع ما بين البنوك
2004	تم اختيار نظام الدفع بالبطاقة المطابقة لمواصفات ENV
2005	انتشار جمعية COMI : comité monétique interbancaire
2006	البداية الأولى لأول بطاقة سحب في الجزائر حيث وزعت على مختلف مستخدمي البنوك للتجريب ومعرفة النقائص
2007	تعميم بطاقة CIB عبر كامل التراب الوطني في البريد والمواصلات والبنوك
2009	أكد وزير المالية أنه ستعمم ماكنات الصرف الآلي عبر المتاجر الكبرى في الجزائر والمناطق الأهلة بالسكان، وكذلك تعميم استخدام بطاقة الدفع لدى المواطن

المصدر: عبد الجليل مقدم، واقع ورهانات تطبيق أنظمة الدفع الإلكترونية وآثارها على أداء البنوك التجارية Global Journal of Economics and Bousiness, vol 05, n 02، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، 2018، ص179.

<sup>1</sup> - فاطنة بوخاري، تحديات وضرورة تحسين وسائل الدفع الإلكترونية لأداء البنوك في ظل جائحة كورونا، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 16، العدد 01، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2021، ص23.

ثالثا: أنواع البطاقات البنكية الإلكترونية في الجزائر.

توجد في الجزائر العديد من البطاقات البنكية الإلكترونية المستعملة في مختلف البنوك والمؤسسات المالية أهمها:

### 1- بطاقة السحب ما بين البنوك CIB:

بدأ العمل بها سنة 1997 عن طريق شبكات الخدمات المصرفية الإلكترونية بين البنوك، وهي بطاقة تحتوي على معالج دقيق وهو (الرقاق) الذي يوفر الأمان في سياق عمليات الدفع، وهي متوفرة لدى جميع البنوك المتواجدة في الجزائر، وهي نوعان بطاقة كلاسيكية وذهبية<sup>1</sup>، وتقدر صلاحيتها عامين ابتداءً من تاريخ صنعها كما أنها تتجدد تلقائيا إلا إذا رغب صاحبها في عدم التجديد وذلك بإعلام المصرف بذلك بشهرين قبل انتهاء صلاحيتها<sup>2</sup>.

ويمكن أن نميز نوعين<sup>3</sup>:

أ- البطاقة العادية (Classique): تمنح لفئة عملاء المصارف الذين يكون دخلهم أكبر أو يساوي 10.000 دج.

الشكل رقم (06): البطاقة العادية (Classique)



Source : <https://www.aps.dz>

ب- البطاقة الذهبية (Gold): توجد هذه البطاقة لفئة معينة من عملاء المصارف الذين يكون دخلهم أكبر أو يساوي 45.000 دج، وهناك البطاقة البنكية لصالح الشركات والمؤسسات التي يفوق دخلها الشهري 200.000 دج (Carte bancaire pour les institutions et les entreprises).

<sup>1</sup> - Monétique et transaction électroniques, 2018, [www.bookelis.com](http://www.bookelis.com)

<sup>2</sup> - سماح ميهوب، مرجع سابق، ص ص 115-116.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص ص 115-116.

## الشكل رقم (07): البطاقة الذهبية (Gold)



Source : <https://www.aps.dz>

## 2- بطاقة فيزا الدولية (Visa international):

هي بطاقات تستعمل خارج الوطن في عملية السحب والدفع، موجه لعملاء المصارف الذين لهم حسابات مفتوحة بالعملة الصعبة على الموزعات الآلية ونهائيات الدفع (DAB/TPE) وعلى شبكة الإنترنت في جميع دول العالم، وتقدر هذه البطاقات المتداولة عام 2021 ب 10.712.133 بزيادة قدرها 7.49% مقارنة بالربع الأول من 2021<sup>1</sup>.

وبطاقة فيزا الدولية تنقسم إلى قسمين:

أ- بطاقة فيزا الدولية (Visa international Classique): تمنح للزبائن الذين لهم رصيد من العملة الصعبة أكبر أو يساوي 1500 أورو، ويقدر سقف السحب لهذه البطاقة 500 أورو في اليوم وأن لا يتعدى أربع عمليات في اليوم.

## الشكل رقم (08): بطاقة فيزا الدولية (Visa international Classique)



Source : <https://www.ae.visamiddleeast.com>

<sup>1</sup> – BAN MADANI SADIKA, OPCIT, P801.

ب- بطاقة (Visa international Gold): تمنح لكل شخص له رصيد من العملة الصعبة أكبر أو يساوي 5000 أورو حيث يقدر بـ 550 سقف السحب ويقدر 7 عمليات في اليوم، أما سقف 5460 أورو في اليوم على 15 عملية في اليوم.

الشكل رقم (09): بطاقة فيزا الدولية الذهبية (Visa international Gold)



Source : <https://www.ae.visamiddleeast.com>

3- بطاقة بريد الجزائر الذهبية (Algeria golden postcard):

هي بطاقة إلكترونية مستحدثة من قبل بريد الجزائر وهي مطابقة لمعيار الأمان الدولي (EVM)\* وتمنح هذه البطاقة للزبائن الذين لديهم حسابات بريدية جارية بعد تقديم طلبهم للحصول عليها، وتعتبر هذه البطاقة حصرية لبريد الجزائر وهي تمكن صاحبها من إجراء مختلف العمليات بواسطتها كسحب الأموال أو دفع اشتراك هاتف أو الإنترنت إلكترونياً أو في دفع فواتير الكهرباء والغاز والماء وتسديد قيمة المشتريات وغيرها.

الشكل رقم (10): بطاقة بريد الجزائر الذهبية (Algeria golden postcard)



Source : <https://www.aps.dz>

\* (EMV): معيار أمان للمعاملات الدولية وهو اختصار الأحرف الأولى لأنظمة أمان كل من: EUROPAD-VISA CARD-MASTER CARD.

تطور عدد البطاقات الذهبية بالجزائر:

يهدف برنامج عمل وزارة البريد والاتصالات إلى زيادة عدد مستخدمي بطاقة الدفع الإلكترونية "الذهبية" إلى 14.5 مليون في عام 2023/24، بحسب ما أفاد به وزير القطاع كريم ببيبي التريكي.

وأوضحت ببيبي التريكي، خلال كلمة ألقاها نيابة عنها الأمين العام للوزارة، عبد الوهاب براء بمناسبة افتتاح الدورة الأولى للمنتدى الجزائري للتقنيات المالية والتجارة الإلكترونية، أن "مؤسسة البريد الجزائري نجحت في هذا اليوم في تقديم البطاقة الذهبية لأكثر من 10.4 مليون مواطن، وسيرتفع هذا العدد إلى 14.5 مليون مستخدم خلال 2024/2023.

فقط في العام الماضي 2022، تم تسجيل 1.9 مليون بطاقة جديدة، وهذا ما سمح لمؤشرات الدفع الإلكتروني في الجزائر بالنمو بشكل كبير، بحسب الوزير، الذي أشار في هذا السياق إلى زيادة عمليات الدفع الإلكتروني إلى 9 ملايين معاملة مسجلة. في عام 2022 (الرقم الذي يشمل العمليات المنجزة باستخدام البطاقة الذهبية والبطاقة المصرفية معًا) مقارنة بـ 200000 عملية دفع في عام 2019.

وبخصوص جهود تعزيز وتوسيع انتشار الإنترنت، أوضح الوزير أن "المؤشرات شهدت تطورا إيجابيا حيث تم تسجيل أكثر من 48 مليون مشترك متصل بالإنترنت الثابت والمتنقل"<sup>1</sup>.

#### الجدول رقم (03): عدد البطاقات المتداولة لسنة 2023 الذهبية/CIB

بطاقة CIB		البطاقات الذهبية	السنة
خاصة	نشيطه		
3315226	176516	10473.563	جانفي 2023
3364032	150241	10508.646	فيفري 2023
3403775	154469	10784.507	مارس 2023
3435453	158050	11445.529	أفريل 2023

Source : Gie Monétique dz ; 2023.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن البطاقة الذهبية في تزايد مستمر، ففي شهر جانفي من سنة 2023 كانت 10473.563 بطاقة، ليرتفع العدد إلى 11445.529 بطاقة في شهر أفريل، وهذا مؤشر جيد يدل على أن بطاقة الدفع الإلكترونية في الجزائر تشهد تحسنا نتيجة إقبال المواطن الجزائري على استعمال البطاقة الذهبية، أما بطاقة CIB فهي كذلك في تطور، وقد يستغرق تعميم وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر وقتا.

<sup>1</sup> - Gie Monétique dz ; 2023.

## 4- بطاقات أخرى:

توجد في الجزائر بطاقات دفع إلكترونية أخرى تسمح لعاملها بتنفيذ بعض العمليات إلكترونية مثل: بطاقة الدفع نפטال، والتي تسمح بتسوية مشتريات مشتقات النفط للزبون على مستوى محطات نפטال، كما توجد أيضا بطاقة جواز السفر البيومتري وبطاقة الشفاء، وهي بطاقة خاصة بالمؤمنين تصدرها مصالح الضمان الاجتماعي، والتي تسمح بتسديد فارق التأمين فقط في حالة المرض أو شراء الأدوية<sup>1</sup>.

**المطلب الرابع: الأجهزة المستخدمة في توزيع الخدمات البنكية الإلكترونية<sup>2</sup>.**

**أولاً: الموزع الآلي للأوراق (DAB).**

هي صورة بسيطة للماكينة في القطاع البنكي، هي آلة أوتوماتيكية تستعمل عن طريق بطاقة إلكترونية تسمح للمستهلك بمبلغ من المال دون اللجوء إلى الفرع.

وهو جهاز موصول بوحدة مراقبة إلكترونية تقرأ المذرات المغناطيسية للبطاقة، هذه الأخيرة تسجل عليها المبالغ المالية الممكن سحبها أسبوعيا.

**ثانياً: الشباك الأوتوماتيكي للأوراق (GAB).**

هي أجهزة أوتوماتيكية تقدم خدمات أكثر تعقيدا وأكثر تنوعا بالنسبة للموزع الآلي وهي أجهزة متصلة بشبكة تستخدم عن طريق بطاقات إلكترونية وتسمح بمعرفة الزبون بالرقم السري، بالإضافة إلى مهمة سحب الأموال والقيام بعدة عمليات مثل قبول الودائع، طلب صك، عمليات تحويل من حساب إلى حساب، وهي متصلة مباشرة بالحاسوب الرئيسي للبنك وهي تمثل حاليا أحد المنتجات البنكية الإلكترونية الأساسية للنظام البنكي، وتلعب دورا على مستوى التسويق الإلكتروني لأنها أصبحت وسيلة حوار مع المستهلك في التجارة الإلكترونية وتستعمل من طرف الزبائن في أوقات غلق البنك والزبون المستعجل.

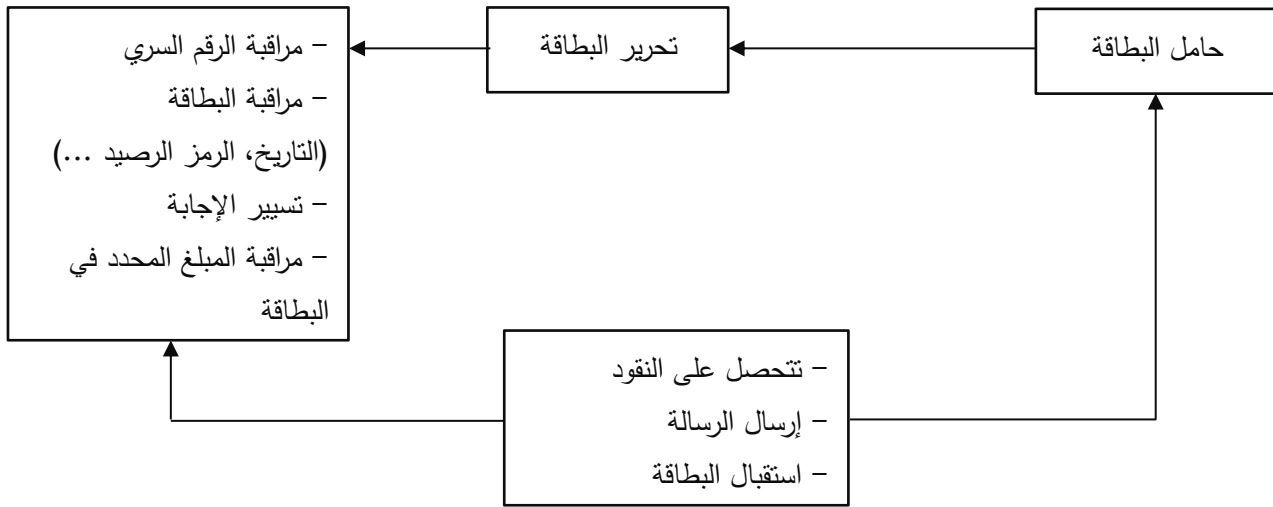
التي عرفها المشرع الجزائري في المادة السادسة من قانون التجارة الإلكترونية 18-05 "أنها النشاط الذي يقوم بموجبه مورد إلكتروني باقتراح أو ضمان توفير سلع وخدمات عن بعد لمستهلك إلكتروني عن طريق الاتصالات الإلكترونية".

ويمكن تلخيص تنفيذ خدمة كل من (DAB) و (GAB) في الشكل التالي:

<sup>1</sup> لعلاوي أحمد خير الدين، واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر -دراسة تحليلية في الفترة 2016-2020، Revue TADAMDAD-unequ, volume 02, n02, 2022, p06.

<sup>2</sup> عبد الجليل مقدم، مرجع سابق، ص 179.

الشكل رقم (11): تنفيذ خدمة كل من (DAB) و (GAB)



المصدر: عبد الجليل مقدم، واقع ورهانات تطبيق أنظمة الدفع الإلكترونية وآثارها على أداء البنوك التجارية Global Journal of Economics and Business, vol 05, n 02، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، 2018، ص180.

### ثالثا: نقطة البيع الإلكترونية (TPE).

هي آلة تسمح للزبون الذي يحمل بطاقة ائتمان في أي مكان توجد نقطة البيع أن يمرر البطاقة على القارئ الإلكتروني الخاص ببطاقة الائتمان والموصول مباشرة مع الحاسوب المركزي للبنك المعني، وبدوره يقوم بالتأكد من كفاية الرصيد وخصم القيمة من الرصيد الخاص بالزبون أن يدخل الزبون الرقم السري الخاص به، ويقوم الحاسوب المركزي بإضافة ذلك بإضافة القيمة لرصيد حساب المتجر يتم هذا في جزء من الثانية.

وعليه فإن جهاز الدفع الإلكتروني أو (TPE) هو أحد وسائل الدفع الإلكتروني التي تمكن التاجر أو الزبون من تقاضي ثمن المبيعات أو سحب النقود باستخدام البطاقة البنكية (CIB) الذهبية أو الكلاسيكية 24/24 على مدار الأسبوع.

الشكل رقم (12): نقطة البيع الإلكترونية (Terminal de paiement électronique) TPE



Source : <https://www.aps.dz>

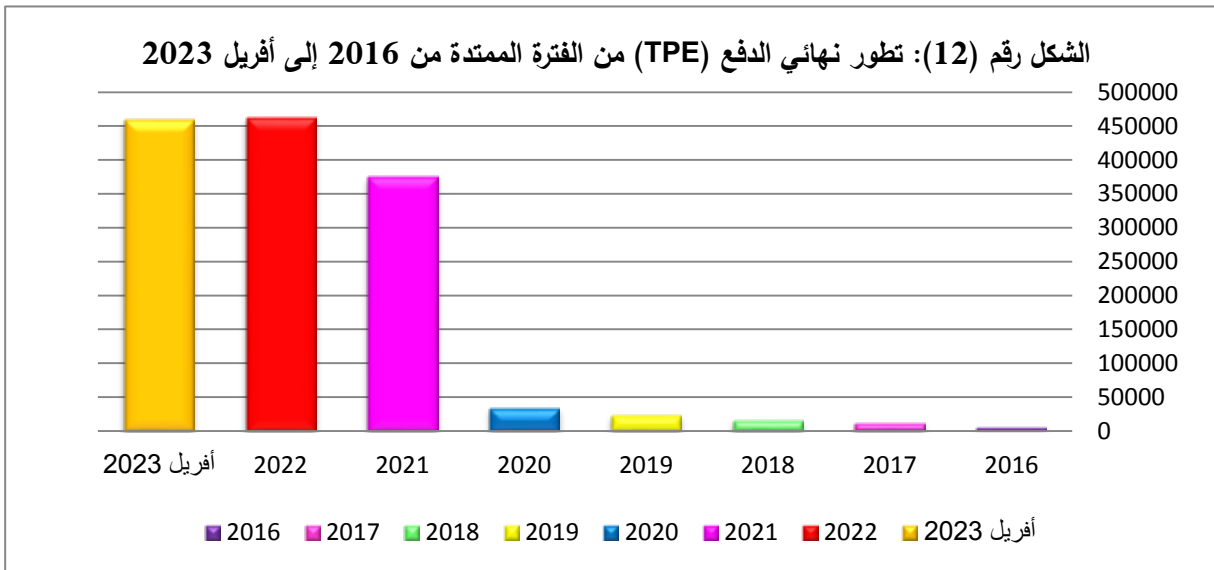
والجدول التالي يبين تطور نهائي الدفع (TPE):

الجدول رقم (04): تطور نهائي الدفع (TPE) من الفترة الممتدة من 2016 إلى أبريل 2023

السنة	العدد الإجمالي لأجهزة الدفع الإلكتروني العاملة
2016	5049
2017	11985
2018	15397
2019	23762
2020	33945
2021	375610
2022	462630
أفريل 2023	459610

Source : Gie Monétique dz ; 2023.

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه تبين لنا أن تطور عدد أجهزة الدفع (TPE) تشهد تزايد في عدد انتشارها من سنة إلى أخرى، حيث بلغت سنة 2016، 5049 جهاز، ليرتفع العدد سنة 2020 إلى حوالي 33945 جهاز، وفترة نوعية كانت سنة 2022 قدرت بـ462630، وهذا مؤشر جهد يدل على أن ثقافة المجتمع الجزائري تشهد تحسنا وإن كان قد يستغرق وقتا من أجل تعميمه بين أفراد المجتمع الجزائري، أما في أبريل 2023 انخفض إلى 459610، ولكن بنسبة قليلة، وهذا يدل على أن تعميم وسائل الدفع في الجزائر قد تراجع وبسير ببطء.



## الجدول رقم (05): معاملات الدفع عبر النهائية من الفترة الممتدة من 2016 إلى أفريل 2023

السنة	العدد الإجمالي لمعاملات الدفع عبر النهائية	المبلغ الإجمالي لمعاملات الدفع عبر النهائية
2016	65501	444508902.40 دج
2017	122694	861775368.90 دج
2018	190898	1335334130.76 دج
2019	274624	1916994721.11 دج
2020	711777	4733820043.01 دج
2021	2150529	15113249499.92 دج
2022	2712848	19343056538.17 دج
جانفي 2023	269944	2167355583.93 دج
فيفري 2023	246111	2126695456.87 دج
مارس 2023	321387	2541383168.47 دج
أفريل 2023	304558	2326215745.53 دج

Source : Gie Monétique dz ; 2021.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عملية الدفع الإلكتروني عرفت إقبالا محتشما منذ سنة 2016 حيث بلغت 65501 عملية، استمر هذا العدد في الارتفاع في السنوات الموالية بوتيرة متوسطة إلى أن وصلت في سنة 2019 إلى 274624 عملية، أما سنة 2020 فشهدت قفزة نوعية بلغت 711777 عملية وهذا راجع للوضعية الوبائية التي شهدتها البلاد مع تطبيق إجراءات الحجر الصحي، استمرت في الاتساع إلى غاية 2022 حيث بلغت ذروتها بـ 2712848 عملية، وفي سنة 2023 فقد انخفضت معاملات الدفع الإلكتروني إلى 269944 معاملة، وعاودت الارتفاع في شهر مارس إلى 321387 معاملة، أما في شهر أفريل فانخفضت إلى 304558 ولكن بنسبة قليلة وهذا راجع لأن وسائل الدفع في الجزائر غير مستقرة، فرغم توفر أجهزة الدفع وخاصة TPE، وأغلب المواطنين الجزائريين يملكون البطاقة الذهبية، إلا أنهم يفضلون الشيك الورقي، وهذا راجع إلى غياب الثقافة الإلكترونية لديهم. فرغم أن المواطن الجزائري يملك البطاقة الذهبية لكنه يفضل استعمال الشيك الورقي، وهذا راجع إلى غياب ثقافته وتخوفه من استعمالها.

وهناك أنواع أخرى لأجهزة الدفع الإلكترونية<sup>1</sup>:

- أجهزة الدفع الإلكترونية الثابتة: الموصولة بخط هاتفي ثابت.
- أجهزة الدفع الإلكترونية GPRS: يتم تشغيلها بفضل شريحة هاتفية GPRS وتحديد متعامل الهاتف النقال يتم حسب اختيار جيزي، نجمة، موبيليس.
- ومن مزايا جهاز الدفع الإلكتروني بالنسبة للمستهلك:
- استخدام البطاقة للدفع مجاني ومعفى من أي تكاليف
- الدفع بالبطاقة يسمح بالشراء بما يفوق السيولة المتوفرة
- تجنب المخاطر المتعلقة بحياسة الأموال (السرقية، الضياع)
- توفر الخدمة على مدار الأسبوع 24/24 و 7/7
- الدفع بالبطاقة مؤمن ومضمون من طرف البنك
- ومن شروط الحصول على جهاز الدفع الإلكتروني:
- التوفر على حساب بنكي على مستوى أي بنك ترغب فيه
- توقيع عقد مع البنك لقبول الدفع بالبطاقة البنكية<sup>2</sup> CIB
- وحسب المادة رقم 111 من قانون المالية:

"تنص المادة 111 من قانون المالية الصادرة في الجريدة الرسمية رقم 26 المؤرخة في 02 جانفي 2018 والمتعلقة بإجبارية الدفع الإلكتروني على أن كل عون اقتصادي يعرض سلع أو خدمات على المستهلكين ملزم باقتناء جهاز الدفع الإلكتروني للسماح لهؤلاء المستهلكين بتسوية مستحقات مشترياتهم باستعمال بطاقة الدفع الإلكتروني وذلك بناءً على طلبهم."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - بنك التنمية المحلية، مداخلة استخدام وسائل الدفع الإلكترونية، ص05، 2023/05/10، سا 14:00.

<sup>2</sup> - بنك التنمية المحلية، اليوم العالمي لحقوق المستهلك، مداخلة: استخدام وسائل الدفع الإلكترونية، الجزائر، 15 مارس 2018، ص 07-1 :30. 10/05/2023, 13 :30. <https://www.bdl.dz>arabe>TPEBanquededveloppementlocal>

<sup>3</sup> - المادة: قانون رقم 17-11 المؤرخ في 27 ديسمبر 2017 المتضمن قانون المالية لسنة 2018، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 76، 2017، ص46.

المطلب الخامس: وسائل الدفع الإلكترونية الجزائرية في ظل أزمة السيولة جراء جائحة كورونا<sup>1</sup>.

لعبت أزمة كورونا 19 دورا هاما في أهمية وسائل الدفع الإلكتروني والتكنولوجيا بصفة عامة في التخفيف والحد من الأخطار الصحية التي خلفها انتشار هذا الوباء، حيث شكلت البطاقة البنكية جسر عبور للبشرية جمعاء من أجل اقتناء حاجياتهم الأساسية عبر شبكة الإنترنت إثناء الحجر الصحي دون مغادرة منازلهم وتعرضهم لخطر كوفيد 19، وخاصة بعد ظهور تطور التجارة الإلكترونية والبنوك الذكية<sup>2</sup>.

ولعبت وسائل الدفع الإلكترونية أيضا في زمن كورونا حل أزمة السيولة وهذا ما ذهب إليه بعض الاقتصاديين والخبراء في الجزائر إلى أنه حل لهذه الأزمة الإسراع في تطبيق وسائل الدفع الإلكترونية وتعميمه ونشر ثقافة استعماله في المجتمع بين أفراد المجتمع الجزائري وإجبارية استعمال البطاقة البريدية والبنكية للتقليل من التداول بالعملة الورقية والمعدنية والقضاء على مشكلة الطوابير التي شهدتها العديد من المؤسسات العمومية<sup>3</sup>

لقد نقلت وكالة الأنباء الجزائرية (واج) عن البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية أن القطاع واجه تحديات كبيرة في سنة 2020 بسبب الوضع الوبائي عن فيروس كوفيد 19، وكان لهذه الأزمة تأثيرا إيجابيا في توعية المواطنين بأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لاسيما في عمليات الدفع لتسهيل الحياة اليومية، وأضاف الوزير بأن إطلاق خدمة (بريد باي) شكل قفزة نوعية من حيث سرعة وسهولة عمليات الدفع الإلكتروني في الجزائر مؤكدا أن الدفع الإلكتروني خيار استراتيجي أساسي في المستقبل في ظل تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتوجه نحو الاقتصاد الرقمي والتوسع الملحوظ في التجارة الإلكترونية، حيث بلغت القفزة النوعية سنة 2020 لمعاملة الدفع بـ 711777 معاملة، ومن هنا نستنتج أن أزمة كورونا لعبت دور فعال في تطوير وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر<sup>4</sup>.

حيث أشارت الندرة اللافتة للسيولة المالية من مراكز البريد وعدد من البنوك التجارية أزمة سيولة مالية جراء أزمة كورونا، حيث اضطرت مكاتب البريد في العديد من مناطق البلاد إلى دفع مستحقات عملائها بواسطة النقود من فئة 50، 100، 200 دج، نتيجة اتخاذها للسيولة والنقص الحاد في الأوراق المالية والتي كانت محتجزة لدى البنك المركزي، وسرعان ما حُلّت هذه الأزمة من خلال تسريع وتيرة عمليات استعمال الموزعات الآلية للنقود من خلال البطاقة الإلكترونية، حيث كشف الوزير إجراء نحو 67 ألف عملية سحب من البنوك والموزعات الآلية، سواء التابعة لبريد الجزائر أو مختلف البنوك.

<sup>1</sup> - نادية طاهير، الدفع الإلكتروني في الجزائر في ظل جائحة كورونا -الجزائر نموذجا-، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 04 العدد 02، 2021، ص ص218-2019.

<sup>2</sup> - رزمة خضرة، سعود مناد، مرجع سابق، ص ص671-670.

<sup>3</sup> - رباح شليق، مرجع سابق، ص ص450-451.

<sup>4</sup> - جمانة تحريشي، مرجع سابق، ص ص156-157.

## المبحث الثالث: دراسة حالة بنك CNEP - وكالة سكيكدة - والصعوبات التي تواجه نظام الدفع الإلكتروني في الجزائر وأهم الحلول المقترحة.

في هذا المبحث تم إعطاء فكرة عن الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنك محل الدراسة الميدانية.

**المطلب الأول: ماهية الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك CNEP.**

**أولاً: مفهوم ونشأة الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP -وكالة سكيكدة-<sup>1</sup>.**

تأسس الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط بموجب القانون رقم 64-227 المؤرخ في 10 أوت 1964 وحدد القانون دور ونشاط الصندوق والتي تمثلت في جمع الادخار من المواطنين، واستغلاله في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتمويل البناء وتمويل الجماعات المحلية، وشرع الصندوق في جمع الادخار من العائلات والأفراد في الفترة الممتدة ما بين 1964-1970 ثم بعد ذلك تم خلق نظام الادخار المخصص للسكن في 1971 آنذاك ، أسندت إلى الصندوق مهمة تمويل السكن الاجتماعي باستعمال المبالغ المدخرة والمال العام.

وفي بداية الثمانينات وهي مرحلة اللامركزية في نشاط الصندوق، أسندت له مهام جديدة تمثلت في:

- منح القروض للخواص بغرض البناء الذاتي أو في إطار جمعيات بالنسبة للمدخرين أو غير المدخرين.
- تحويل مشاريع الترقية العقارية للمدخرين فقط.

أدى نظام تمويل السكن عن طريق الصندوق إلى زيادة مدخرات العائلات، وبالتالي ارتفاع موارده المالية ولقد فتح الصندوق عدة إمكانات للتوفير منها دفتر الادخار بالعملة الصعبة ودفتر للادخار الشعبي.

يضم حاليا 219 وكالة تجارية إضافة إلى وكالة مخصصة للصيرفة الإسلامية و 47 شباك للصيرفة الإسلامية و 15 مديرية جهوية برأس مال يقدر بـ 14 مليار دج.

<sup>1</sup> - موقع الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنك، متاح على الرابط التالي: <http://www.cnepbanque.dz>، تاريخ الزيارة:

وتلخص هوية الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنك بالجدول الموالي:

**الجدول رقم (06): هوية الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنك**

البيان	الهوية
التسمية	الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنك
الشكل القانوني	شركة ذات مساهمة SPA
تاريخ الإنشاء	تأسست بمقتضى القانون رقم 64-227 المؤرخ في 10 أوت 1964
المقر الاجتماعي	61 نهج سوداني بوجمعة الشراقة الجزائر
المساهمون	
رأس المال	46.000.000.000 دج
العاملون	
عدد المديرية الجهوية	15 مديرية جهوية
وكالة الصيرفة الإسلامية	01 وكالة صيرفة إسلامية
شباك مخصص للصيرفة الإسلامية	47 شباك
عدد الوكالات	219 وكالة
صفحة ويب	<a href="http://www.cnepbanque.dz">http://www.cnepbanque.dz</a>

المصدر: الباحثة.

**المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنك ومهامه.**

يتشكل التنظيم مركزيا من مجموعة من المديرية العامة تمثل مجلس الإدارة وعلى رأسها الرئيس المدير العام، وينتظم البنك لامركزيا على مستوى 15 مديرية الشبكات التجارية و 2019 وكالة تجارية إضافة إلى وكالة مخصصة للصيرفة الإسلامية و 47 شباك الصيرفة الإسلامية<sup>1</sup>.

**أولاً: التنظيم المركزي للبنك.**

نجد في قمة هرم الهيكل التنظيمي مجلس الإدارة له مهام واسعة، إذ يتولى اتخاذ القرارات المهمة والملزمة ويقع على عاتقه مواكبة المستجدات الحاصلة ويرأس مجلس الإدارة الرئيس المدير العام، له ديوان يتألف من مكلفين بالدراسات والتحليل ومستشارين، ويتكون من:

<sup>1</sup> - موقع الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنك، متاح على الرابط التالي: <http://www.cnepbanque.dz>، تاريخ الزيارة:

- مديرية التفتيش العامة
- المديرية العامة بالنيابة المكلفة بالتطوير
- المديرية العامة بالنيابة المكلفة بالقرض
- المديرية العامة بالنيابة المكلفة بالمالية والمحاسبة
- المديرية العامة بالنيابة المكلفة بالتسديد.
- المديرية العامة بالنيابة المكلفة بأنظمة الإعلام
- المديرية العامة بالنيابة المكلفة بالمراقبة

### ثانيا: التنظيم اللامركزي للبنك.

ينتظم البنك لا مركزيا على مستوى الشبكات والوكالات التابعة له كما يلي:

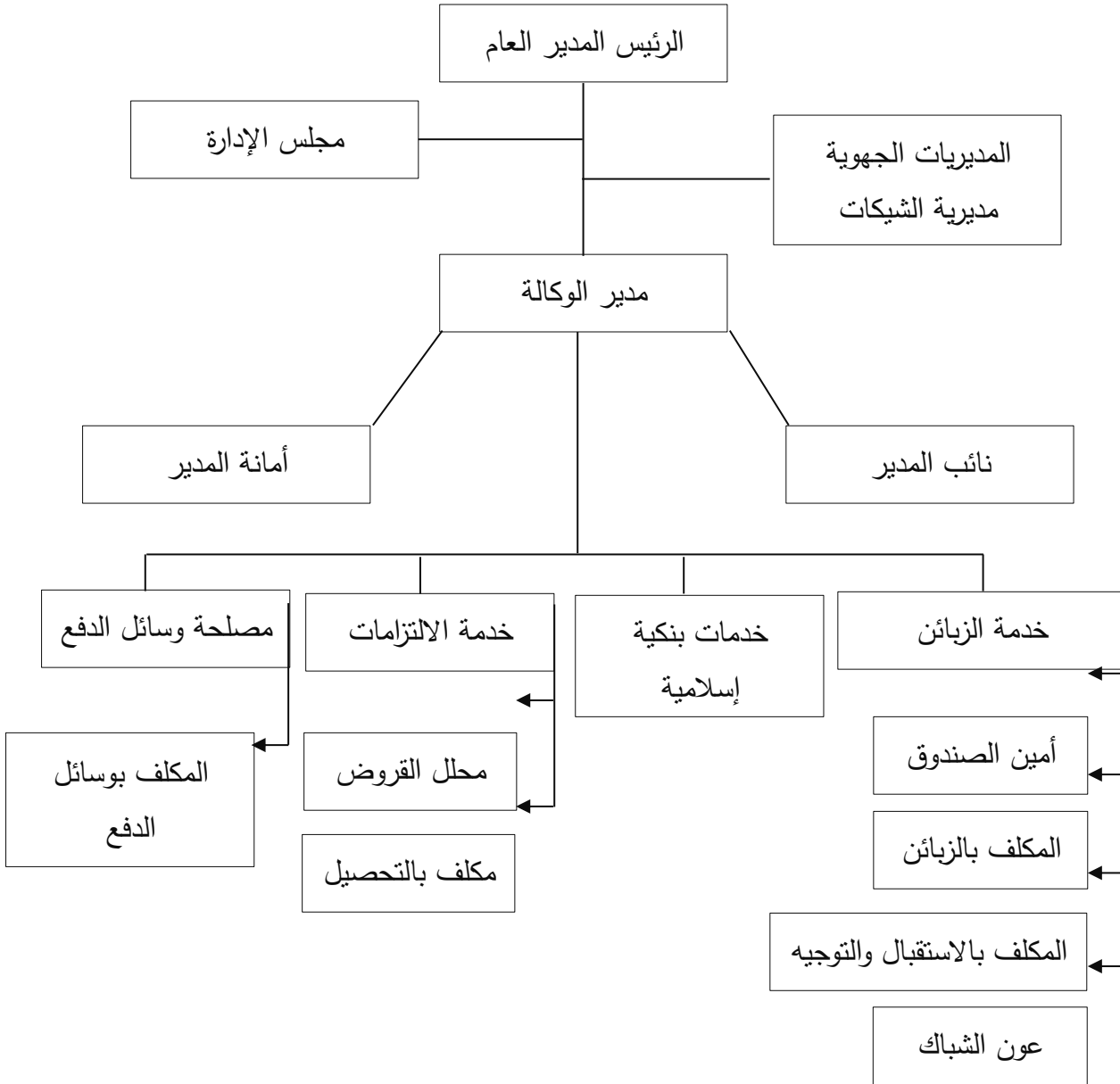
- **المديريات الجهوية:** وتعتبر هيئة دعم للوكالات والشبكات التجارية الموزعة على المحيط الإقليمي وتمارس على المستوى الجهوي جملة العمليات المصرفية أهمها: التخطيط، التحكيم، التنظيم والتنسيق.
- **الوكالات:** مهامها الإقراض والادخار وتمويل السكن.
- وتوجد ثلاث أصناف للوكالات التجارية وكالة صنف أ، وكالة صنف ب ووكالة صنف ج.
- **وكالة بنكية إسلامية:** وهي موجهة ومخصصة كلية للمعاملات البنكية الموافقة للشريعة الإسلامية والصيرفة الإسلامية، وبها حسابات دون فوائد أو حسابات إسلامية.
- تمويل البناء الذاتي.

### ثالثا: مهام بنك الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنك.

تتعدد مهام الصندوق أهمها:

- الاقتراض المباشر للمواطنين
- دعم القطاع الخاص من خلال تأسيس شركات الإسكان في الاقتصاد.
- التوفير والإبداعات
- تمويل المقاولين والمؤسسات
- تنمية النشاط التعاوني من خلال دعم نشاط مؤسسات وجمعيات الإسكان عبر إجراءات وضوابط محددة مع صندوق السكن
- تقديم العديد من الخدمات البنكية

الشكل رقم (13): الهيكل التنظيمي للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنك



المصدر: من إعداد الباحثة.

المطلب الثالث: أهم البطاقات الإلكترونية المستعملة في CNEP بنك - وكالة سكيكدة- محل الدراسة.

عدد البطاقات البنكية المتعامل بها في البنك محل الدراسة: بطاقات بطاقة CIB بنوعها الكلاسيكية والذهبية GOLD وبطاقتي الادخار وبطاقة الصيرفة الإسلامية.

أولاً: بطاقة الدفع الكلاسيكية للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP BANQUE - سكيكدة Bea :classique

تتميز هذه البطاقة أنها أداة أمنة للسحب والدفع، وأنها وسيلة لتحسين خدمة العملاء، وهي بطاقة وطنية صالحة في الجزائر، ويتم الحصول على هذه البطاقة بعد طلب الزبون الذي يكون لديه حساب مفتوح بالعملة الوطنية لدى الوكالة لا يقل عن 60.000 دج وتسمح هذه البطاقة لصاحبها ب:

- تسديد قيمة المشتريات من السلع والخدمات من مختلف المحلات التجارية ودفع فواتير المطاعم والفنادق المشتركين في شبكة البنك.
- القيام بالسحب النقدي من الصراف الآلي DAB أو الشباك الأوتوماتيكي GAB، ويكون السحب حسب الدخل الشهري المنصوص عليه بين العميل والبنك، حيث يحق له الدفع والسحب مرتين في الأسبوع والمدة بين عملية السحب الأولى والثانية 48 ساء.

ثانياً: بطاقة الدفع الذهبية للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP BANQUE - سكيكدة Bea gold:

تحمل هذه البطاقة نفس مزايا البطاقة الكلاسيكية، إلا انها تختلف عنها كون أنها تمنح لأصحاب الدخول المرتفعة الذين يملكون دخل اكثر من 60.000 دج.

نستنتج من خلال زيارتنا الميدانية للبنك محل الدراسة:

- ورغم البطاقات البنكية المتوفرة في البنك محل الدراسة، إلا أن الطلب عليها ضئيل جدا مقارنة بالكثافة السكانية، مما يعكس ضعف الثقافة وعدم ثقة الزبون في التعامل بهذه البطاقات، وأنهم يفضلون التعامل بالنقود والشيكات الورقية.
- أما بالنسبة للبطاقات الدولية فيزا وماستر كارد فالبنك محل الدراسة لا يتعامل بهذه البطاقات، لأنه لا يتعامل بالعملة الصعبة.
- وسائل الدفع الإلكترونية في البنك محل الدراسة تقتصر فقط على البطاقة البنكية السابقة الذكر، وأما التعامل بالنقود الإلكترونية والعملات المشفرة كالببتكوين والمحافظ الإلكترونية غير متوفر، وعليه فإن البنوك الجزائرية مازالت متأخرة في اعتماد وسائل الدفع الحديثة مقارنة بالبلدان العربية والغربية، وهذا راجع إلى مجموعة من الصعوبات، كضعف البنية التحتية وعدم وجود أطر تشريعية لمحاربة مخاطر هذه العملات الرقمية المشفرة.

- ضعف الدعاية والاعلان في البنك محل الدراسة، مما لا يسمح بتوعية وتنقيف العملاء بأهمية وسائل الدفع الالكترونية.
- ولقد تلقينا بعض الصعوبات أثناء الدراسة الميدانية وذلك لعدم توفر المعلومات.
- وتقدر بطاقة الدفع في البنك محل الدراسة بـ 292 بطاقة، وبطاقة الصيرفة الإسلامية تقدر بـ 210 بطاقة.

**المطلب الرابع: الصعوبات التي تواجه نظام الدفع في الجزائر وأهم الحلول المقترحة.**

### 1- الصعوبات التي تواجه تطور وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر:

- على الرغم من الجهود المبذولة من طرف البنوك الجزائرية لنقل العديد من التقنيات المصرفية إلى السوق الجزائرية، إلا أن الفجوة بين البنوك العمومية والأجنبية مازالت كبيرة وذلك لعدة صعوبات أهمها ما يلي:
- يعاني النظام المصرفي من ضعف البنية التحتية اللازمة وانتشار الأمية المعلوماتية
- نقص الأطر البشرية ذات الكفاءة
- غياب التشريعات والقوانين الضرورية لتسهيل انتشار الأعمال الإلكترونية
- نقص الدعاية الكافية للتعامل الكتروني وخاصة العمل التقني<sup>1</sup>
- عدم الاهتمام بالتجارة الالكترونية لارتفاع تكلفة الإنترنت
- الاقتصاد الغير رسمي وهو الاقتصاد السري لأن الاقتصاد الجزائري يحركه الاقتصاد الموازي<sup>2</sup>
- أسباب أمنية ونفسية وتقنية
- ارتفاع تكلفة اقتناء (وضع البنوك للموزعات الآلية للنقود وإصدار البطاقات البنكية يتطلب تكاليف استثمارية عالية<sup>3</sup>

### 2- الحلول المقترحة لعصرنة القطاع المالي والمصرفي لوسائل الدفع الالكترونية في الجزائر:

- حتى تتمكن الجزائر من عصرنة قطاعها والمصرفي لابد من وضع مجموعة من الإجراءات والحلول اللازمة:
- سن تشريعات وقوانين لتسهيل انتشار الأعمال الالكترونية
- تطوير التسويق البنكي
- الارتقاء بالعنصر البشري ذات الكفاءة الالكترونية
- الانفتاح نحو التجارة الالكترونية والعمل بالمعايير الدولية

<sup>1</sup>- عاشور مزيرق، معموري صورية، عصرنة القطاع المالي والمصرفي وواقع الخدمات البنكية الالكترونية في الجزائر-مداخلة جامعة حسينية بن بوعلي -شلف 2008 ص10.

<sup>2</sup>- Merbouhi Samir-le paiement électronique en Algérie-revue nouvelle economie.vol 01n16-université d'alger3.2017 p22.

<sup>3</sup>- وهيبة عبد الرحيم، مرجع سابق، ص04.

- تسهيل إجراءات الحصول على البطاقة البنكية
- تطوير البنية التحتية بزيادة الاستثمار في مجال تكنولوجيا المعلومات
- تحسيس المجتمع بأهمية التعامل بهذه الوسائل الحديثة من خلال حملات تحسيسية وتوعوية.
- على الجزائر أن تأخذ بتجارب الدول المتقدم وتستفيد منها من أجل تفوق الاستمرار في تحديث وعصرنة نظام الدفع الإلكتروني<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>- بوعكة كاملة، مرجع سابق، ص16-17-18

## خلاصة:

نستنتج من خلال هذا الفصل ان الجزائر عملت على اصلاح منظومتها البنكية وفتح المجال امام تطور التجارة الالكترونية فسعت لاعتماد البطاقة البنكية التي تعتمد على نموذج موحد لاستعمالها وهو خط الدفع الالكتروني وتتميز بالبساطة والدقة عند استعمالها بالإضافة الى انها وسيلة مؤمنة بالنسبة لحاملها وتعود ظهور البطاقة البنكية في بعض البنوك الجزائرية سنة 1998 لكنها كانت تخص فئة معينة من الزبائن ،وبغية تعميم التعامل بالبطاقة البنكية قامت شركة SATIM بتوفير بطاقات السحب للعديد من البنوك ومؤسسات بريد الجزائر ففي سنة 1998 بدا اول عملية سحب باستخدام هذه الأداة عند الموزع الآلي للنقود وفي سنة 2007 تم تعميم التعامل ببطاقة الدفع ما بين البنوك CIB على المستوى الوطني .رغم كل هذا الا أن الجهاز المصرفي الجزائري مازا يقدم خدمات تقليدية وهذا ما يجعلها لا تتناسب ما هو حاصل في الدول المتقدمة.

الخاتمة

## خاتمة:

ظهرت وسائل الدفع الإلكترونية كنتيجة للتطور التكنولوجي وكحل للمشاكل والعراقيل التي أفرزتها وسائل الدفع التقليدية، وبالفعل تمكنت هذه الوسائل الحديثة من الانتشار بسرعة، وقد ساعد في ذلك الجهود الكبيرة المبذولة من طرف البنوك لجذب أكبر عدد من الزبائن وجعلهم يختبرون فعالية ومزايا هذه الوسائل الحديثة.

والجزائر كغيرها من الدول سعت لإصلاح جهازها المصرفي وتحديث وتطور أنظمة الدفع لديها، ولأن أغلب الوسائل المستعملة في النظام المصرفي الجزائري تقليدية ولا تتناسب مع العصر الجديد، ولحرصها الشديد على مواكبة الأحداث والتطورات التكنولوجية في العمل المصرفي، سعت نحو الصيرفة الإلكترونية باستعمال الوسائل الإلكترونية، وعملت جاهدة منذ سنوات على تعميمها على كامل التراب الوطني ولكن بعض الصعوبات والمخاطر منعتها من تحقيق هدفها ولازالت تمشي بخطى بطيئة نحو هذا الهدف.

ومن خلال الدراسة قمنا في بنك CNEP -وكالة سكيكدة- ونظرا للأهمية البالغة لوسائل الدفع الحديثة وتحدياتها، قمنا بهذه الدراسة التطبيقية لمعرفة مختلف التدابير والوسائل المعتمدة من طرف البنك التي تشجع العملاء على استخدام هذه الوسائل الحديثة في تسوية معاملاتهم المالية، ثم التغلب عليها بتحديث نظام الدفع الذي أصبح يستخدم أجهزة وشبكات متطورة مكنته من التخلص من بعض العراقيل التي فرضتها تلك الوسائل، كما أصبحت خدمات المنظومة المصرفية عبر التراب الوطني مع وجود وسائل الدفع الإلكترونية تؤدي بطريقة سريعة وجودة عالية تتماشى مع متطلبات الاقتصاديات الحديثة، وتكسب البنوك ميزة تنافسية عالية مع البنوك الأجنبية.

وعليه يمكن القول أن الوسائل التقليدية لا يمكن الاستغناء عنها وذلك لثقافة المجتمع الجزائري وتمسكه بها وصعوبة تقبله لوسائل الدفع الحديثة وتخوفه منها لما فيها من مخاطر عديدة، وهكذا تبقى المنظومة الجزائرية تتعامل بنوعين من وسائل الدفع التقليدية والحديثة إلى أجل غير مسمى.

## اختبار الفرضيات:

بعد دراسة موضوع هذا البحث ومحاولة الإحاطة ببعض جوانبه يمكننا إجراء اختبار الفرضيات:

**الفرضية الأولى:** أفضت الفرضية أن البنوك الجزائرية تعتمد على وسائل الدفع التقليدية أكثر من الحديثة الفرضية صحيحة لأن الجمهور الجزائري مازال يستعمل الشيك الورقي في معاملاته ولم يستوعب لحد الآن أهمية بطاقات الدفع الإلكتروني، وهذا راجع إلى غياب ثقافة المجتمع الجزائري وعدم ثقته في نظام الدفع الإلكتروني.

**الفرضية الثانية:** أفضت الفرضية أن الدفع الإلكتروني في الجزائر محدود نوعا ما، الفرضية صحيحة لأن الدفع الإلكتروني لم يصل إلى أقصى مستوياته، ومازال محتشما رغم المحاولات التي قامت بها الجزائر بإصلاح منظومتها المصرفية، وإدخال بعض التعديلات وإعداد عدة مشاريع إلكترونية، وهذا راجع إلى ضعف البنية التحتية.

**الفرضية الثالثة:** أفضت الفرضية أن البطاقة الذهبية الأكثر استعمالا في الجزائر، الفرضية صحيحة، بالرغم من الجهود المبذولة من طرف البنوك لتطوير وسائل الدفع الإلكترونية، إلا أنها وجدت نفسها تعتمد أكثر على البطاقة الذهبية، لأن أغلب المواطنين الذين يحملون هذه البطاقة يمكنهم الاستفادة من الخدمات المصرفية بسرعة وبدون تكلفة من خلال الموزعات الآلية المرتبطة بمراكز البريد والبنوك التجارية، حيث شهد إصدار البطاقة الذهبية خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى 2023 تطور، حيث وصلت البطاقة الذهبية إلى 15.039032 بطاقة متداولة سنة 2023، أي بزيادة 20%، ونأمل في المستقبل أن تكون هناك بطاقات أكثر تنوع وتطور.

## النتائج:

من خلال دراستنا تمكنا من التوصل إلى النتائج التالية:

- الصيرفة الإلكترونية هي استعمال وتقديم خدمات مالية بوسائل إلكترونية بسرعة وأمان
- إن ظهور وسائل الدفع الإلكترونية ساهم في القضاء على المشاكل التي تؤثر على الاقتصاد الوطني كمشكل السيولة
- عدم توفر الجزائر على الأيدي المؤهلة لخلق وتشغيل الأعمال والتجارة الإلكترونية.
- بقاء نظام الدفع الورقي في وقتنا الحالي
- تسبب ظهور وسائل الدفع الإلكترونية في انخفاض محسوس في استخدام وسائل الدفع التقليدية حيث يسمح ذلك باختصار الوقت والتقليل من الاستخدام الورقي والبشري، ولكن ظهوره لم يؤدي إلى افتقاد وسائل الدفع التقليدية
- وسائل الدفع الإلكترونية هي الحل الأمثل لحل مشاكل وسائل الدفع التقليدية، ولكن خلقت عدة مشاكل جديدة في الجزائر مثل الجرائم الإلكترونية
- وسائل الدفع الإلكترونية المستعملة في الجزائر هي البطاقات البنكية والذهبية، ولكن البطاقة الذهبية الأكثر استعمالا
- إن اعتماد وسائل الدفع في النظام البنكي الجزائري مازال في البداية رغم العدد الهائل من البرامج والمشاريع المعدة لذلك
- النظام المصرفي الجزائري يشهد تأخر في استعمال وسائل الدفع بسبب السياسة التقليدية المتبعة

- شكلت أزمة السيولة الحادة دافعا قويا لزيادة إقبال الجزائريين على خدمات الدفع الإلكتروني في فترة تفشي جائحة كورونا
- لعبت البطاقة الذهبية ببريد الجزائر دور فعال في تسوية المعاملات المالية والتجارية
- الاقتصاد الجزائري مازال يعاني وسيظل يعاني ما دام النظام البنكي بعيدا عن الاهتمام
- غياب الثقافة المصرفية للمجتمع الجزائري
- ضعف التجارة الإلكترونية في الجزائر وبالتالي ضعف استعمال وسائل الدفع الإلكترونية

### التوصيات:

- وانطلاقا مما سبق في دراستنا يمكن إبداء بعض التوصيات والمقترحات من شأنها تطوير وتعميم وسائل الدفع الحديثة في الجزائر، من أهمها ما يلي:
- ضرورة تفعيل مشروع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر في مجال التكنولوجيا المالية والتوسع أكثر في شبكة الإنترنت وزيادة سرعة تدفقها
- توفير التدريب المناسب لموظفي البنوك والمؤسسات المالية وإطاراتهم من أجل تحسين أداءهم في التعامل بوسائل الدفع الحديثة في الجزائر
- القيام بحملات إعلامية حول أهمية استخدام البطاقة البنكية ونشر الثقافة النقدية بين أفراد المجتمع حول تكنولوجيا وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر
- لابد من توضيح البيئة التشريعية والقانونية المتعلقة بنظام الدفع الإلكتروني وذلك بوضع القوانين العقابية ضد الجرائم المرتكبة عند استعمال وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر
- تسهيل إجراءات الحصول على البطاقة البنكية وتوفير جميع وسائل الاتصال لتسهيل التعامل بهذه البطاقة في الجزائر
- تشجيع التجارة الإلكترونية
- قيام الحكومة والمؤسسات المالية الجزائرية بالعمل على توفير البنية التحتية المناسبة
- خلق وعي مصرفي وثقافة مصرفية للمجتمع الجزائري
- على البنك والمؤسسات المالية في الجزائر إيجاد سبل لتخفيف المخاطر الناتجة عن العمل المصرفي الإلكتروني
- على البنوك الجزائرية الاهتمام بالجانب الترويجي كإجراء الندوات والملتقيات وتعريف البنك بالخدمات الحديثة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي لكسب عملاء جدد

## آفاق الدراسة:

يعتبر موضوع واقع استعمال وسائل الدفع الالكترونية في الجزائر موضوعا متشابكا وله أبعاد متعددة فبالرغم من محاولتنا الإلمام بكافة جوانب الموضوع الا ان آفاق الموضوع تبقى مفتوحة لدراسات مستقبلية نذكر منها :

- الاستراتيجية المستقبلية للبنوك الجزائرية لتبني وسائل الدفع الالكترونية الدولية مثل: visa master card
- مدى فعالية نظام الدفع الالكتروني في البنوك الجزائرية مقارنة مع البنوك العالمية
- قناعة المجتمع الجزائري بأهمية وسائل الدفع الالكترونية

المراجع

المراجع

أولاً: المصادر

1. قانون وزارة التجارة، مرسوم تنفيذي رقم: 06-141 مؤرخ في 19 أفريل سنة 2006 المتعلق بمقاصة الصكوك وأدوات الدفع الخاصة بالجمهور العريض والأخرى، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 26.
2. المادة رقم 06: القانون رقم 18-05 المتعلق بالتجارة الإلكترونية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 28.
3. المادة: قانون رقم 17-11 المؤرخ في 27 ديسمبر 2017 المتضمن قانون المالية لسنة 2018، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 76، 2017.

ثانياً: المراجع باللغة العربية

✓ الكتب

4. أبو أحمد أيمن أحمد عبد الجليل الأزهري، حكم النقود الإلكترونية (البتكوين) دراسة فقهية مقارنة، مصر 2021.
5. أحمد سفر، العمل المصرفي الإلكتروني في البلدان العربية، كلية الحقوق وإدارة الأعمال، لبنان، 2006.
6. أحمد عبد العليم العجمي، نظام الدفع الإلكتروني وانعكاساتها على سلطات البنك المركزي، دار الجامعة الجديدة، جامعة فاروس، الإسكندرية، 2013.
7. أمال زهران، الآثار الاقتصادية للبطاقة البنكية، مكتبة الملك فهد الوطنية، جدة، 1429هـ-2008م.
8. الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، دار المطبوعات الجامعية، ط06، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر 2007.
9. عامر إبراهيم قنديلجي، الحكومة الإلكترونية، دار المسيرة، ط1، عمان، 2015.
10. عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات تكنولوجيا الخدمات المصرفية، دار النشر العربية المتحدة للتسويق والتوريدات القاهرة، ط1، 2010.

11. ناظم محمد نوري الشمري، عبد الفتاح زهير العبد اللات، الصيرفة الإلكترونية (الأدوات والتطبيقات ومعيقات التوسع)، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، عمان، ط1، 2008.

12. نوري مهدي الكوني، المدخل العلمي للإدارة الإلكترونية، تحديث خدمات مصرفية، ط1، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا 2020.

#### ✓ الأطروحات والمذكرات

##### أ- الأطروحات

13. حفيظة كراع، العمل المصرفي الإلكتروني والمسؤولية المدنية للبنك فيه، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه LMD في الحقوق تخصص: قانون أعمال، جامعة باتنة (01) الحاج لخضر، 2021.

14. خالد سحنون، تأثير تكنولوجيا المعلومات على مردودية البنوك - دراسة حالة: مقارنة بين البنوك الجزائرية والفرنسية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان 2016/2015.

15. رباب دحية، أثر التطور التكنولوجي على أنظمة وسائل الدفع - مع الإشارة إلى حالة الجزائر-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، 2020/2019.

16. سماح ميهوب، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء التجاري والمالي للمصارف الفرنسية وحالة نشاط البنك عن بعد، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة-2- 2014/2013.

##### ب- المذكرات

17. إيمان العاني، البنوك التجارية وتحديات التجارة الإلكترونية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية جامعة منتوري قسنطينة، 2007/2006.

18. نادية عبد الرحيم، تطور الخدمات المصرفية في تفعيل النشاط الاقتصادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 3، 2011/2010.

19. ابتهاج جاسم محمد الحديدي، المقاصة المصرفية الإلكترونية، رسالة لاستكمال شهادة ماجستير في القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2020.

20. حمزة فواظمية، مستقبل الدفع الإلكتروني في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2018/2017.

21. جلال عايد الشورة، وسائل الدفع الإلكترونية، ماجستير في القانون الخاص، دار الثقافة، عمان، 2008.

22. شيماء بن محسن وعفاف هباز، دور أنظمة الدفع الإلكترونية في تحسين أداء البنوك، مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم مالية ومحاسبة تجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019/2018.
23. حسبية خشة، وسائل الدفع الحديثة في القانون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الحقوق، تخصص قانون أعمال كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2016.
24. فريد قفلول، أهمية أنظمة الدفع الإلكترونية في المصارف، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

### ✓ المجلات والدوريات

25. إبراهيم بختي، الإنترنت في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 01، جامعة ورقلة، 2002.
26. إلهام يحيوي، الحكومة الإلكترونية في الجزائر بين الواقع والتحديات، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير العدد 16 جامعة سطيف1، الجزائر، 2016.
27. بهناس العباس، بن أحمد لخضر، النظام المصرفي الجزائري في ظل الأمر 11/03 المتعلق بالنقد والقرض والتحديات الراهنة له، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 04، العدد 02، جامعة الجلفة، 2013.
28. بوخاري فاطنة، تحديات وضرورة تحسين وسائل الدفع الإلكتروني لأداء البنوك في ظل جائحة كورونا، مجلة جديد الاقتصاد، المجلد 16، العدد 01، 2021.
29. جلايلة عبد الجليل، الصيرفة الإلكترونية خدماتها ومخاطرها، Revue des reformes Economique et Volume 13, Numéro 1 intégration dans l'économie mondiale، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2019.
30. جمانة تحريشي، فعالية وسائل الدفع الإلكتروني في ظل أزمة السيولة جراء جائحة كوفيد 19، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 06، العدد 01، جامعة طاهري محمد، الجزائر، 2022.
31. حيزية هادف، نجاح وسائل الدفع الإلكتروني والتحول الجوهري إلى عمليات التفاعل مع التجارة الإلكترونية -تجارب مع بعض الدول الأوروبية-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلة البحوث والدراسات المجلد 08، العدد 02، 2014.
32. خالد بن عمر، جيلالي بورزامة، واقع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 80، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2019.

33. رايح شليق، وسائل الدفع الإلكترونية كآلية الحد من أزمة السيولة الراهنة في الجزائر، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، جامعة الجلفة، الجزائر، 2021.
34. رتيبة تيفوني، نظام الدفع الإلكتروني في الجزائر -الواقعات والآفاق-، مجلة دراسات، المجلد 10، العدد 02 المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر، 2019.
35. رزمة خضرة، سعودي منال، أهمية وسائل الدفع في زمن كورونا، مجلة الاجتهاد والدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 11، العدد 02، جامعة الجزائر 01، 2022.
36. رزمة خضرة، سعود مناد، أهمية وسائل الدفع الإلكتروني في زمن كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية المجلد 11، العدد 02، 2022، جامعة الجزائر 01.
37. سارة بورحلة، نور الدين قدوري، فعالية آليات الدفع الإلكتروني في الجزائر -واقعات وتحديات-، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 04، العدد 02، جامعة الوادي، الجزائر، 2019.
38. سعاد دعبوز، كريمة فرحي، واقعات الدفع الإلكتروني في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 04، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية، الجزائر، 2021.
39. سيد أحمد مسيردي، خديجة سعيدي، مشروع الجزائر الإلكترونية -واقعات وتحديات-، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 02، العدد 04، جامعة تلمسان، 2013.
40. طاهر جاسب مكي، تحليل واقعات أنظمة الدفع الإلكتروني في الاقتصاد العالمي، مجلة الاقتصاد الخليجي العدد 42 جامعة البصرة كلية الإدارة والاقتصاد، كانون الأول 2019.
41. عاشور مزيرق، معموري صورية، عصنة القطاع المالي والمصرفي وواقعات الخدمات البنكية الإلكترونية في الجزائر-مداخلة جامعة حسيبة بن بوعلي -شلف 2008.
- عبد الجليل مقدم، واقعات ورهانات تطبيق أنظمة الدفع الإلكترونية وآثارها على أداء البنوك التجارية Global Journal of Economics and Business, vol 05, n 02، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، 2018.
42. عبد القادر بريش، جودة الخدمات المصرفية كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للبنوك، مجلة اقتصاد شمال إفريقيا، العدد 03، جامعة الشلف، 2010.
43. فاطنة بوخاري، تحديات وضرورة تحسين وسائل الدفع الإلكترونية لأداء البنوك في ظل جائحة كورونا مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 16، العدد 01، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2021.

44. قاسم دايب شندي، الصيرفة الإلكترونية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاجتماعية، العدد 24، جامعة وسط 2011.
45. كاملة بوعكة، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث الدراسات القانونية والسياسية المجلد 07، العدد 01، جوان 2022، جامعة محمد بوضياف، مسيلة.
46. كريمة بركات، الصيرفة الإلكترونية في الجزائر (المفهوم والواقع ومتطلبات تنشيط)، مجلة المعارف، المجلد 16 العدد 02 جامعة البويرة، الجزائر، 2021.
47. لعلاوي أحمد خير الدين، واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر -دراسة تحليلية في الفترة 2016-2020، Revue TADAMDAD-unegnu, volume 02, n02, 2022.
48. مجذوب وهراني، الصيرفة الإلكترونية كاستراتيجية لتفعيل الحكومة والحوكمة الإلكترونية، مجلة الاستراتيجية والتنمية، كلية العلوم الاقتصادية المجلد 02، العدد 03، جامعة مستغانم.
49. مريم خويبيزي، واقع استخدام وسائل الدفع الإلكترونية في الجهاز المصرفي الجزائري وكيفية إدارة المخاطر الناجمة عنها وفق نموذج لجنة بازل الدولية للرقابة المصرفية، جامعة الجزائر 03، مجلة الدراسة المالية والمحاسبة الإدارية، العدد 04، 2015.
50. مصطفى طويطي، وسائل الدفع الإلكتروني، دراسة قياسية لبنك القرض الشعبي، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 09، جامعة البويرة، 2013.
51. ميادة بلعاش، حسيبة زايدي، واقع الصيرفة الإلكترونية في الدول المتقدمة، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد الثامن جامعة سكيكدة، جامعة بسكرة، 2017.
52. نادية طاهير، الدفع الإلكتروني في الجزائر في ظل جائحة كورونا -الجزائر نموذجا-، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 04، العدد 02، 2021.
53. نادية طاهير، الدفع الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 04، العدد 02، 2021، جامعة الجزائر 03.
54. هاجر ديدوش، دور الصيرفة الإلكترونية في تحسين الخدمة المصرفية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا المجلد 17، العدد 26، جامعة الشلف، 2021.

55. هاجرة ديدوش، عبد الغني حريري، وسائل الدفع الإلكترونية بين النظرية والتطبيق -دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري-، وكالة شلف، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 13، العدد 02، جامعة حسيبة بن بو علي شلف الجزائر، 2022.

56. وهيبة عبد الرحيم، تقييم وسائل الدفع الإلكترونية ومستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجودها، مجلة الاقتصاد الجديد العدد 02، المركز الجامعي، تمنراست، 2010.

#### ✓ المؤتمرات

57. محمد المرسي زهرة، الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية دبي، مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون، 2003.

#### ✓ الملتقيات

##### أ- الملتقيات الدولية

58. كمال مولوج، محمد طلحة، الصيرفة الإلكترونية وتأثيرها على جودة الخدمات المصرفية، الملتقى العلمي الدولي الرابع حول عصرنه نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر (عرض تجارب دولية)، جامعة مدية بجاية، 2011.

59- منصور الزين، وسائل وأنظمة الدفع والسداد الإلكتروني، عوامل الانتشار وشروط النجاح، الملتقى الدولي الرابع حول عصرنه الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية، جامعة البليدة، 2011.

60. منصور الزين، وسائل الدفع الإلكتروني عوامل الانتشار، الملتقى العلمي الدولي الرابع حول عصرنه نظام الدفع في البنوك الجزائرية، جامعة بليدة، 2011.

#### ثالثا: المراجع باللغة الأجنبية

61. Mohamed Amine BENLAKHAL, The relationship of Applying Payment Systems to Improving Banks Services Quality's from Viewpoint of Bank's, university Media, Algeria, volume VII, №02, 2021.

62. BENMADANI Sadika, Les moyens de paiement électronique en Algérie état de lieux et perspectives, école supérieure d'économie, université d'Oran, Algérie, volume 16, №01, 2022.

63. KARTOUS Kamel, le système de paiement électronique en Algérie, diplôme Master en sciences économiques, université Bejaia, 2020/2021.

64. Ladli Abderrezak, les moyens de paiement électronique, du diplôme de Master en sciences de gestion, université Tizi-Ouzou, 2018.

65. Mounia Khelifa, Abdelkader Khedaoui Mustapha, Ladjlat Brahim, **Typologie de fraude aux moyens de paiement électroniques et les exigences européennes de sécurité**, université Khemis Miliana, Tissemsilt, Algérie, volume 06, №04, 2021

رابعاً: مراجع الأنترنت

66. بنك التنمية المحلية، اليوم العالمي لحقوق المستهلك، مداخلة: استخدام وسائل الدفع الإلكترونية، الجزائر، 15 مارس 2018، 30:13. <https://www.bdl.dz>arabe>TPEBanquededevveloppementlocal> 10/05/2023,

67. مقال مصاري خيارك الأفضل في تعلم لتجارة الإلكترونية، ما هي مخاطر الدفع الإلكتروني <https://masary.net/...> 01 فيفري 2021، 36:13 سا.

68. موقع الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنك، متاح على الرابط التالي:

تاريخ الزيارة: <http://www.cnepbanque.dz>.2023/03/20

69. نشأة ومفهوم الصيرفة الإلكترونية وتطورها (مقدمة عن الصيرفة الإلكترونية)، 2023/04/08، سا: 11:15 <https://eco.nahrainuniv.edu.iq>

70. نهال نعواش، وسائل الدفع الإلكترونية، <https://mawdoo3.com>، 2023/04/05، سا: 12:13.

71. نهال نعواش، وسائل الدفع الإلكترونية، <https://mawdoo3.com>، 2023/04/09، سا: 12:18.

72. Gie Monétique dz ; 2023.

73. <https://jeel.dz>,31/05/2023, 15 :30

74. <https://www.ae.visamiddleeast.com>

75. <https://www.aps.dz>

76. <https://www.ennaharonline.com/>

77. Monétique et transaction électroniques, 2018, [www.bookelis.com](http://www.bookelis.com) , 02/04/2023, 11 :00.

الملاحق

الملحق رقم (01): البطاقات المستعملة في CNEP بنك سكيكدة



الملحق رقم (02) : La banque distance



## La Banque à Distance

COPIE-DIGIT

16/10/2022

## Les Canaux de la Banque à Distance

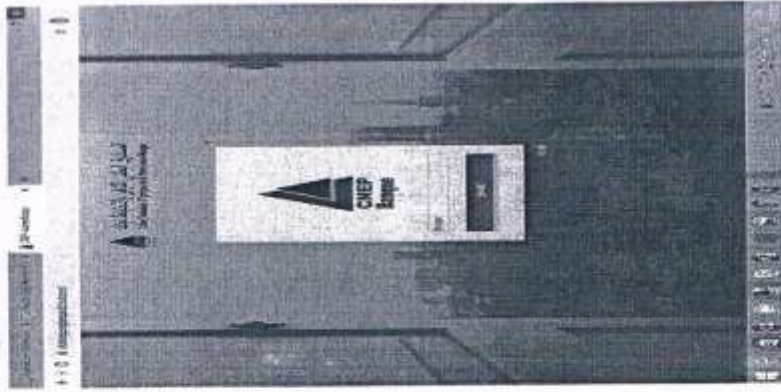
- **WEB**
- **MOBILE**
- **SMS**
- **Call Center**

16/10/2022

2

## e- Banking (Particuliers et Professionnels)

<https://ebanking.cneptbanque.dz>



- **Fonctionnalités**
- Consultations des comptes;
- Relevé du compte;
- Consultation des cartes
- Consultation des opérations monétique;
- Convertisseur de devises
- Géolocalisation des Agences, DAB et Commerçants;
- Contact ( call center; autres numéros utiles ( protection civile; police et autres);
- Publicité et actualités.
- Virements Multiples
- Virement de compte à compte (Intra bancaire et Interbancaire);
- Commande de chéquier; ( homologué)
- Blocage de carte (homologué)
- Consultation crédits ( en cours de développement)

## Mobile Banking

- **Fonctionnalités**
- Consultations des comptes;
- Relevé du compte;
- Consultation des cartes
- Consultation des opérations monétique;
- Convertisseur de devises
- Géolocalisation des Agences, DAB et Commerçants;
- Contact ( call center; autres numéros utiles ( protection civile; police et autres);
- Disponibilité et actualités.
- Virement de compte à compte (Intra bancaire et Interbancaire);
- Commande de chéquier; ( homologué)
- Blocage de carte (homologué)
- Consultation crédits ( en cours de developpement)

16/10/2022



4

## SMS Banking

- **Les opérations concernées**
- **Transactions Monétiques ;**
- **Réception de carte;**
- **Réception de chèquiers;**
- **Opérations sur compte au débit et au crédit;**
- **Rappel échéances crédit**

15/10/2022

5

## CRCM

- Fonctionnalités
- CRCM
  - Prise en charge des réclamations des porteurs de cartes
  - Orientations des clients
  - Blocage des cartes / demande du client
  - Prise en charge des réclamations des client ( e bank, Mobile et autres )
- Call center Bancaire
  - Prise en charge des doléances clients
  - Prise en charge des réclamations des client



6

16/10/2022

## Les Packs

- **Particulier (PART)**
  - Consultations des comptes;
  - Relevé du compte;
  - Consultation des cartes
  - Consultation des opérations monétique;
  - Simulation crédit
  - Convertisseur de devises
  - Géolocalisation des Agences, DAB et Commerçants;
  - Contact ( call center; autres numéros utiles ( protection civile; police et autres);
  - Publicité et actualités.
  - Consultation crédits
  
- **Particulier + (PART+)**
  - Services du pack PART
  - +
  - Virement de compte à compte (Intra bancaire et Interbancaire);
  - Commande de chéquier;
  - Blisage de carte

## Les Packs

### ■ Professionnel (PROF)/Entreprise (ENTS)

- Consultations des comptes;
- Relevé du compte;
- Consultation des cartes
- Consultation des opérations monétique;
- Simulation crédit
- Convertisseur de devises
- Géolocalisation des Agences, DAB et Commerçants;
- Contact ( call center; autres numéros utiles ( protection civile; police et autres);
- Publicité et actualités.
- Consultation crédits

### ■ Professionnel + (PROF +)/Entreprise + (ENTS+)

- Services du pack PROF/ENTS
- +
- Virement de compte à compte (Intra bancaire et Interbancaire);
- Virements Multiples (salaires)
- Prélèvements
- ~~10€~~mande de chéquier;
- Blocage de

